http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الطبقات الكبرى

المؤلف : محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري

المحقق : إحسان عباس

الناشر : دار صادر – بيروت

الطبعة : 1 – 1968 م

عدد الأجزاء : 8

مصدر الكتاب : موقع الوراق

http://www.alwarraq.com

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي، وإن الأنصار كرشي فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم!

أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال: أخبرنا بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي، وإن كرشي الأنصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم!

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين وهشام أبو الوليد الطيالسي قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عكرمة عن بن عباس وقال عبيد الله في حديثه: أتي النبي، صلى الله عليه وسلم، فقيل له هذه الأنصار في المسجد نساؤها ورجالها يبكون عليك! قال: وما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت! ثم اجتمعوا في الحديث فقالوا جميعا في حديثهم، فخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فجلس على المنبر مشتملا متعطفا عليه ملحفة طارحا طرفها على منكبيه عاصبا رأسه بعصابة، قال: عبيد الله وسخة، وقال أبو نعيم وأبو الوليد دسماء، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر الناس! إن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولي من أمرهم شيئا فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم!

قال أبو الوليد في حديثه: خرج في مرضه الذي مات فيه، وكان آخر مجلس جلسه حتى

قبض، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا حميد عن أنس قال: خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو عاصب رأسه فتلقته الأنصار بأولادهم وخدمهم فقال: والذي نفسي بيده إني لأحبكم! إن الأنصار قد قضوا ما عليهم وبقي ما عليكم، فأحسنوا إلى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم.

(252/2)

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، أخبرنا أبو الأشهب أخبرنا الحسن: أن نبي الله، صلى الله عليه وسلم، قال: يا معشر الأنصار إنكم تلقون بعدي أثرة! قالوا: يا نبي الله فما تأمرنا؟ قال: آمركم أن تصبروا حتى تلقوا الله ورسوله.

أخبرنا عبيد الله بن محمد التيمي، أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس: أن مصعب بن الزبير أخذ عريف الأنصار فهم به، قال أنس: فقلت أنشدك الله ووصية رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الأنصار! قال: وما أوصى به فيهم؟ قال: قلت أوصى أن يقبل من محسنهم وأن يتجاوز عن مسيئهم، قال فتمعك على فراشه حتى سقط على بساطه وتمعك عليه وألصق خده على البساط وقال أمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على الرأس والعين، أرسلاه، أو قال: دعاه!

ذكر ما أوصى به رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

في مرضه الذي مات فيه

أخبرنا أسباط بن محمد القرشي عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: كانت عامة وصية رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين حضره الموت الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يغرغر بها في صدره وما كاد يفيض بها لسانه.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن من سمع أنس بن مالك يقول: كانت عامة وصية رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يغرغر بنفسه الصلاة وما ملكت أيمانكم.

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا: أخبرنا همام

(253/2)

بن يحيى عن قتادة عن أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو في الموت جعل يقول: الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم! قال يزيد: فجعل يقولها وما يفيض بها لسانه، وقال عفان: فجعل يتكلم بها وما يفيض لسانه.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا أبو بكر بن عياش عن أبي المهلب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن كعب بن مالك قال: أغمي على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ساعة ثم أفاق فقال: الله الله فيما ملكت أيمانكم! ألبسوا ظهورهم وأشبعوا بطونهم وألينوا لهم القول.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، آخر عهده أوصى أن لا يترك بأرض العرب دينان.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز قال: آخر ما تكلم به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: قاتل الله اليهود والنصارى! اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقين دينان بأرض العرب.

أخبرنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة: أنه كان في آخر ما عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أوصى بالرهاويين الذين هم من أهل الرهاء، قال: وأعطاهم من خير، قال وجعل يقول: لئن بقيت لا أدع بجزيرة العرب دينين.

أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا المسعودي عن هزان بن سعيد عن علي بن عبد الله بن عباس قال: أوصى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالداريين والرهاويين وبالدوسيين خيرا.

أخبرنا محمد بن حازم أبو معاوية الضرير، أخبرنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت النبي قبل موته بثلاث وهو يقول: ألا لا يموت أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن.

أخبرنا كثير بن هشام قال: أخبرنا جعفر بن برقان قال: حدثني رجل من أهل مكة قال: دخل الفضل بن عباس على النبي، صلى الله عليه وسلم، في مرضه فقال: يا فضل شد هذه العصابة على رأسي، فشدها ثم قال النبي، صلى الله عليه وسلم: أرنا يدك! قال: فأخذ بيد النبي، صلى الله عليه وسلم، فانتهض حتى دخل المسجد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنه قد دنا مني حقوق من بين أظهركم وإنما أنا بشر فأيما رجل كنت أصبت من عرضه شيئا فهذا عرضي فليقتص! وأيما رجل كنت أصبت من بشره شيئا فهذا بشري فليقتص! وأيما رجل كنت أصبت

من ماله شيئا فهذا مالي فليأخذ! واعلموا أن أولاكم بي رجل كان له من ذلك شيء فأخذه أو حللني فلقيت ربي وأنا محلل لي، ولا يقولن رجل إني أخاف العداوة والشحناء من رسول الله فإنهما ليستا من طبيعتي ولا من خلقي! ومن غلبته نفسه على شيء فليستعن بي حتى أدعو له؛ فقام رجل فقال: أتاك سائل فأمرتني فأعطيته ثلاثة دراهم. قال: صدق، أعطها إياه يا فضل! قال: ثم قام رجل فقال: يا رسول الله إني لبخيل وإني لجبان وإني لنؤوم فادع الله أن يذهب عني البخل والجبن والنوم! فدعا له، ثم قامت امرأة فقالت: إني لكذا وإني لكذا فادع الله أن يذهب عني ذلك! قال: اذهبي إلى منزل عائشة. فلما رجع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى منزل عائشة وضع عصاه على رأسها ثم دعا لها، قالت عائشة: فمكثت تكثر السجود فقال: أطيلي السجود فإن أقرب ما يكون العبد من الله إذا كان ساجدا! فقالت عائشة: فوالله ما فارقتني حتى عرفت دعوة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيها.

(255/2)

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: في مرضه الذي توفي فيه: أيها الناس! لا تعلقوا علي بواحدة، ما أحللت إلا ما أحل الله وما حرمت إلا ما حرم الله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني سليمان بن بلال وعاصم بن عمر عن يحيى بن سعيد عن بن أبي مليكة عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في مرضه الذي توفي فيه: أيها الناس! والله لا تمسكون علي بشيء، إني لا أحل إلا ما أحل الله ولا أحرم إلا ما حرم الله! يا فاطمة بنت رسول الله، يا صفية عمة رسول الله، اعملا لما عند الله، إني لا أغني عنكما من الله شيئا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا! يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا! يا فاطمة بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئا! سلوني ما شئتم.

أخبرني محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر عن بن أبي عون عن بن مسعود أنه قال: نعى لنا نبينا وحبيبنا نفسه قبل موته بشهر، بأبي هو وأمي ونفسي له الفداء! فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة وتشدد لنا فقال: مرحبا بكم حياكم الله بالسلام رحمكم الله حفظكم الله رزقكم الله نفعكم الله أداكم الله وقاكم الله! أوصيكم بتقوى الله وأوصي الله بكم أستخلفه

عليكم وأحذركم الله إني لكم منه نذير مبين ألا تعلوا على الله في عباده وبلاده فإنه قال لي: ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. وقال: أليس في جهنم مثوى للمتكبرين؟ قلنا: يا رسول الله متى أجلك؟ قال:

(256/2)

دنا الفراق والمنقلب إلى الله وإلى جنة المأوى وإلى سدرة المنتهى وإلى الرفيق الأعلى والكأس الأوفى والحظ والعيش المهنى! قلنا: يا رسول الله من يغسلك؟ فقال: رجال من أهلي الأدنى فالأدنى. قلنا: يا رسول الله ففيم نكفنك؟ فقال: في ثيابي هذه إن شئتم أو ثياب مصر أو في حلة يمانية. قال: قلنا يا رسول الله من يصلي عليك؟ وبكينا وبكى فقال: مهلا رحمكم الله وجزاكم عن نبيكم خيرا! إذا أنتم غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري هذا على شفة قبري في بيتي هذا، ثم اخرجوا عني ساعة فإن أول من يصلي علي حبيبي وخليلي جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت معه جنوده من الملائكة بأجمعهم، ثم ادخلوا فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكية ولا برنة، وليبتديء بالصلاة علي رجال أهلي ثم نساؤهم ثم أنتم بعد واقرؤوا السلام على من غاب من أصحابي واقرؤوا السلام على من تبعني على ديني من قومي هذا إلى يوم القيامة! قلنا: يا رسول الله فمن يدخلك قبرك؟ قال: أهلي مع ملائكة كثيرين يرونكم من حيث لا ترونهم.

ذكر نزول الموت برسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الحكم بن القاسم عن أبي الحويرث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يشتك شكوى إلا سأل الله العافية حتى كان في مرضه الذي توفي فيه، فإنه لم يكن يدعو بالشفاء وطفق يقول: يا نفس ما لك تلوذين كل ملاذ؟

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أيوب بن سيار عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لما نزل بالنبي، صلى الله عليه وسلم، الموت دعا بقدح

(257/2)

من ماء فجعل يمسح به وجهه ويقول: اللهم أعني على كرب الموت! قال: وجعل يقول ادن مني يا جبريل، ادن مني يا جبريل، ثلاثا.

أخبرنا يونس بن محمد المؤدب، أخبرنا ليث بن سعد عن بن الهاد عن موسى بن سرجس عن

القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول: اللهم أعني على سكرات الموت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن محمد بن عمر عن أبيه قال: لما نزل بالنبي، صلى الله عليه وسلم، الموت كان عنده قدح فيه ماء يمسح يده من ذلك الماء ثم يمسح بها وجهه ويقول: اللهم أعني على سكرات الموت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس وعائشة قالا: لما نزل بالنبي، صلى الله عليه وسلم، الموت طفق يلقي خميصة على وجهه فإذا اغتم بها ألقاها عن وجهه ويقول: لعنة الله على اليهود والنصارى! اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد.

ذكر وفاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي قال: حدثونا عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لما بقي من أجل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثلاث نزل عليه جبريل فقال: يا أحمد! إن الله أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك، يقول لك: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا! فلما

(258/2)

كان اليوم الثاني هبط إليه جبريل فقال: يا أحمد! إن الله أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك، يقول لك: كيف تجدك؟ فقال: أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا! فلما كان اليوم الثالث نزل عليه جبريل وهبط معه ملك الموت ونزل معه ملك يقال له إسماعيل يسكن الهواء، لم يصعد إلى السماء قط ولم يهبط إلى الأرض منذ يوم كانت الأرض على سبعين ألف ملك ليس منهم ملك إلا على سبعين ألف ملك فسبقهم جبريل فقال: يا أحمد! إن الله أرسلني إليك إكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك ويقول لك: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مغموما وأجدني يا جبريل مكروبا! ثم استأذن ملك الموت فقال جبريل: يا أحمد! هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمي كان قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك، قال: ائذن له، فدخل ملك الموت فوقف بين يدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله يا أحمد! إن الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك في كل ما تأمرني، إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها،

وإن أمرتني أن أتركها تركتها! قال: وتفعل يا ملك الموت؟ قال: بذلك أمرت أن أطيعك في كل ما أمرتني! فقال جبريل: يا أحمد! إن الله قد إشتاق إليك! قال: فامض يا ملك الموت لما أمرت به! قال جبريل: السلام عليك يا رسول الله! هذا آخر مواطئي الأرض إنما كنت حاجتي من الدنيا! فتوفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وجاءت التعزية يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته! كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة. إن في الله عزاء عن كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فأرجوا، إنما المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(259/2)

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا رجل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ودخل عليه رجلان من قريش فقال: ألا أخبركما عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قالا: بلى حدثنا عن أبي القاسم! قال: لما كان قبل وفاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بثلاثة أيام هبط إليه جبريل، ثم ذكر مثل الحديث الأول وقال في آخره فقال علي: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا! قال: هذا الخضر.

ذكر من قال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

لم يوص وإنه توفي ورأسه في حجر عائشة

أخبرنا وكيع بن الجراح وشعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى آوصى النبي، صلى الله عليه وسلم، المسلمين بالوصية؟ قال: أوصى بكتاب الله. قال مالك وقال طلحة قال هزيل بن شرحبيل: أأبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عهدا فخزم أنفه بخزامة.

أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبد الله بن نمير قالا: أخبرنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت: ما ترك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء.

أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا أخبرنا بن عون عن إبراهيم عن الأسود قال: قيل لعائشة آوصى رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قالت: كيف أوصى ولقد دعا بالطست ليبول فيها فانخنث في حجري وما شعرت أنه مات، وما مات إلا بين سحري

ونحري.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا وهيب، أخبرنا بن عون عن إبراهيم عن الأسود قال: قيل لأم المؤمنين عائشة أكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أوصى إلى علي؟ قالت: لقد كان رأسه في حجري فدعا بالطست فبال فيها فلقد انخنث في حجري وما شعرت به، فمتى أوصى إلى علي؟

أخبرنا طلق بن غنام النخعي، أخبرنا عبد الرحمن بن جريس، حدثني حماد بن إبراهيم قال: قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يوص، وقبض وهو مستند إلى صدر عائشة.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة قالت: بينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ذات يوم على صدري وقد وضع رأسه على عاتقي إذ مال رأسه فظننت أنه يريد شيئا من رأسي وخرجت من فيه نطفة باردة فوقعت على ثغرة نحري فاقشعر لها جلدي، فظننت أنه قد غشي عليه فسجيته بثوب.

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن بن أبي مليكة قال: قالت: عائشة توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في بيتي وبين سحري ونحري، وكان جبريل يدعو له بدعاء إذا مرض فذهبت أدعو له، فرفع بصره إلى السماء وقال: في الرفيق الأعلى! قالت: فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر وبيده جريدة رطبة فنظر إليها فظننت أن له بها حاجة، قالت فمضغت رأسها ونفضتها وطيبتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما رأيته مستنا ثم ذهب يتناولها فسقطت من يده أو سقطت يده، فجمع الله ريقي وريقه في آخر ساعة من الدنيا وأول يوم من الآخرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله عن عائشة قالت: إن من نعمة الله علي أن نبي الله مات بين سحري ونحري وفي بيتي وفي دولتي ولم أظلم فيه أحدا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن أبي عاتكة عن أبي الأسود عن عباد بن عبد الله عن عائشة قالت: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين سحري ونحري وفي دولتي ولم أظلم فيه أحدا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس عن زيد بن أبي عتاب عن عروة عن عائشة قالت: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين سحري ونحري وفي دولتي ولم أظلم فيه أحدا، فعجبت من حداثة سني أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قبض في حجري فلم أتركه على حاله حتي يغسل، ولكن تناولت وسادة فوضعتها تحت رأسه ثم قمت مع النساء أصيح وألتدم، وقد وضعت رأسه على الوسادة وأخرته عن حجري.

ذكر من قال توفي رسول الله، صلى الله عليه

وسلم، في حجر علي بن أبي طالب

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن أبي حازم عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن كعب الأحبار قام زمن عمر فقال ونحن جلوس عند عمر أمير المؤمنين: ما كان آخر ما تكلم به رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: سل عليا؛ قال: أين هو؟ قال: هو هنا؛ فسأله فقال علي: أسندته إلى صدري فوضع رأسه على منكبي فقال: الصلاة الصلاة! فقال كعب: كذلك آخر

عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون؛ قال: فمن غسله يا أمير المؤمنين؟ قال: سل عليا؛ قال فسأله فقال: كنت أغسله وكان العباس جالسا وكان أسامة وشقران يختلفان إلي بالماء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال: قال: رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في مرضه ادعوا لي أخي؛ قال: فدعي له علي فقال: ادن مني، فدنوت منه فاستند إلي فلم يزل مستندا وإنه ليكلمني حتى إن بعض ريق النبي، صلى الله عليه وسلم، ليصيبني ثم نزل برسول الله، صلى الله عليه وسلم، وثقل في حجري فصحت يا عباس أدركني فإني هالك! فجاء العباس فكان جهدهما جميعا أن أضجعاه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن حسين قال: قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ورأسه في حجر علي.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو الجويرية عن أبيه عن الشعبي قال: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ورأسه في حجر علي وغسله علي والفضل محتضنه وأسامة يناول الفضل الماء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي غطفان قال: سألت بن عباس أرأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال:

توفي وهو لمستند إلى صدر علي؛ قلت: فإن عروة حدثني عن عائشة أنها قالت: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين سحري ونحري! فقال ابن عباس: أتعقل؟ والله لتوفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وإنه لمستند إلى صدر علي، وهو الذي غسله وأخي الفضل بن عباس وأبى أبي أن يحضر وقال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يأمرنا

(263/2)

أن نستتر فكان عند الستر.

ذكر تسجية رسول الله، صلى الله عليه

وسلم، حين توفي بثوب حبرة

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أم المؤمنين قالت: سجي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين مات بثوب حبرة.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي عن بن شهاب الزهري، حدثني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سجي ببرد حبرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني معمر بن راشد عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين توفي سجي ببرد حبرة.

ذكر تقبيل أبي بكر الصديق رسول

الله، صلى الله عليه وسلم، بعد وفاته

أخبرنا وكيع بن الجراح ويعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن البهي: أن النبي، صلى الله عليه وسلم

(264/2)

لما قبض أتاه أبو بكر فقبله وقال: بأبي أنت وأمي! ما أطيب حياتك وأطيب ميتتك.

أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا شريك عن بن أبي خالد عن البهي: أن أبا بكر لم يشهد موت النبي، صلى الله عليه وسلم، فجاء بعد موته فكشف الثوب عن وجهه ثم قبل جبهته ثم قال: ما أطيب محياك ومماتك! لأنت أكرم على الله من أن يسقيك مرتين.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن أبي سلمة عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة قالت: لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جاء أبو بكر فدخل عليه، فرفعت الحجاب فكشف الثوب عن وجهه فاسترجع فقال: مات والله رسول الله! ثم تحول قبل رأسه فقال: وانبياه! ثم حدر فمه فقبل وجهه ثم رفع رأسه فقال: واخليلاه! ثم حدر فمه فقبل جبهته ثم رفع رأسه فقال: واصفياه! ثم حدر فمه فقبل جبهته ثم سجاه بالثوب ثم خرج.

أخبرنا موسى بن داود، أخبرنا نافع بن عمر الجمحي عن بن أبي مليكة: أن أبا بكر استأذن على النبي، صلى الله عليه وسلم، بعدما هلك فقالوا: لا إذن عليه اليوم! فقال: صدقتم! فدخل فكشف الثوب عن وجهه وقبله.

أخبرنا أحمد بن الحجاج قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرني معمر ويونس عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة زوج النبي، صلى الله عليه وسلم، أخبرته: أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل، فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو مسجى ببرد حبرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال: بأبي أنت! والله لا يجمع الله عليك موتتين أبدا، أما الموتة الأولى التي

كتبت عليك فقد متها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: لما انتهى أبو بكر إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو مسجى قال: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والذي نفسي بيده صلوات الله عليك! ثم أكب عليه فقبله وقال: طبت حيا وميتا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن أبي سلمة عن بن عباس وعائشة قالا: قبل أبو بكر بين عينيه، يعنيان رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

ذكر كلام الناس حين شكوا في وفاة

رسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك قال: لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بكى الناس فقام عمر بن الخطاب في المسجد خطيبا فقال: لا أسمعن أحدا يقول: إن محمدا قد مات، ولكنه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى بن عمران فلبث عن قومه أربعين ليلة، والله إني لأرجو أن يقطع أيدي

رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات.

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد، أخبرنا أيوب عن عكرمة قال: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: إنما عرج بروحه كما عرج بروح موسى! قال: وقام عمر خطيبا يوعد المنافقين، قال وقال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يمت ولكن إنما عرج بروحه كما عرج بروح موسى، لا يموت رسول الله، صلى الله عليه وسلم

(266/2)

حتى يقطع أيدي أقوام وألسنتهم! قال: فما زال عمر يتكلم حتى أزبد شدقاه، قال فقال العباس: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يأسن كما يأسن البشر، وإن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قد مات فادفنوا صاحبكم، أيميت أحدكم إماتة ويميته إماتتين؟ هو أكرم على الله من ذلك، فإن كان كما تقولون فليس على الله بعزيز أن يبحث عنه التراب فيخرجه إن شاء الله، ما مات حتى ترك السبيل نهجا واضحا، أحل الحلال وحرم الحرام ونكح وطلق وحارب وسالم، وما كان راعي غنم يتبع بها صاحبها رؤوس الجبال يخبط عليها العضاه بمخبطه ويمدر حوضها بيده بأنصب ولا أدأب من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان فيكم.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة قالت: لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، استأذن عمر والمغيرة بن شعبة فدخلا عليه فكشفا الثوب عن وجهه فقال عمر: واغشيا! ما أشد غشي رسول الله، صلى الله عليه وسلم! ثم قاما فلما انتهيا إلى الباب قال المغيرة: يا عمر مات والله رسول الله، صلى الله عليه وسلم! فقال عمر: كذبت! ما مات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولكنك رجل تحوشك فتنة ولن يموت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى يفني المنافقين. ثم جاء أبو بكر وعمر يخطب الناس فقال له أبو بكر: اسكت! فسكت فصعد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ: إنك ميت وإنهم ميتون، ثم قرأ: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل إنقلبتم على أعقابكم، حتى فرغ من الآية ثم قال: من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت! قال فقال عمر: هذا في كتاب الله؟ قال: نعم! فقال: أيها الناس هذا

(267/2)

أبو بكر وذو شيبة المسلمين فبايعوه! فبايعه الناس.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق التيمي عن بن شهاب الزهري، حدثني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول: دخل أبو بكر المسجد وعمر بن الخطاب يكلم الناس، فمضى حتى دخل بيت النبي، صلى الله عليه وسلم، الذي توفي فيه وهو في بيت عائشة فكشف عن وجه النبي، صلى الله عليه وسلم، برد حبرة كان مسجى به فنظر إلى وجهه ثم أكب عليه فقبله فقال: بأبي أنت! والله لا يجمع الله عليك الموتتين، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها! ثم خرج أبو بكر إلى الناس في المسجد وعمر يكلمهم فقال أبو بكر: اجلس يا عمر! فأبى عمر أن يجلس، فكلمه أبو بكر مرتين أو ثلاثا، فلما أبى عمر أن يجلس قام أبو بكر فتشهد، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر، فلما قضى أبو بكر تشهده قال: أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت! قال الله تبارك وتعالى: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. فلما تلاها أبو بكر أيقن الناس بموت النبي، صلى الله عليه وسلم، وتلقاها الناس من أبي بكر حين تلاها أو كثير منهم حتى قال قائل من الناس: والله لكأن الناس لم يعلموا أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر، فزعم سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر يتلوها فعقرت وأنا قائم حتى خررت إلى الأرض وأيقنت أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قد مات.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم

مات وأبو بكر بالسنح فقام عمر فجعل يقول: والله ما مات رسول الله، صلى، الله عليه وسلم! قالت: قال عمر والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثنه الله فلبقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف عن وجه النبي، صلى الله عليه وسلم، فقبله وقال بأبي أنت وأمي! طبت حيا وميتا، والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا! ثم خرج فقال: أيها الحالف على رسلك! فلم يكلم أبا بكر وجلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال: ألا من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت. وقال: إنك ميت وإنهم ميتون. وقال: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل

إنقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. فنشج الناس يبكون واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير. فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر فكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء! فقال: الحباب بن المنذر السلمي: لا والله لا نفعل أبدا، منا أمير ومنكم أمير! قال: فقال أبو بكر: لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب دارا وأكرمهم أحسابا، يعني قريشا، فبايعوا عمر وأبا عبيدة، فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وأنت خيرنا وأحبنا إلى نبينا، صلى الله عليه وسلم، فأخذ عمر بيده فبايعه، فبايعه الناس، فقال قائل: قتلتم سعد بن عبادة! فقال عمر: قتله الله!

أخبرنا أحمد بن الحجاج، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرني معمر

(269/2)

ويونس عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك: أنه لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قام عمر في الناس خطيبا فقال: ألا لا أسمعن أحدا يقول إن محمدا مات فإن محمدا لم يمت ولكنه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى فلبث عن قومه أربعين ليلة. قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال في خطبته تلك: إني لأرجو أن يقطع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه قد مات! قال الزهري: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة زوج النبي، صلى الله عليه وسلم، أخبرته أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو مسجى فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال: بأبي أنت! والله لا يجمع الله عليك موتتين أبدا، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. قال أبو سلمة: أخبرني بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس، فأبى عمر أن يجلس، فقال اجلس، فأبى أن يجلس، فتشهد أبو بكر فمال الناس إليه وتركوا عمر فقال: أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل إنقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. قال: والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر، قال:

فتلقاها منه الناس كلهم فما تسمع بشرا إلا يتلوها. قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى والله ما تقلني رجلاي حتى هويت إلى الأرض وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قد مات. قال الزهري: أخبرني

(270/2)

أنس بن مالك: أنه سمع عمر بن الخطاب الغد حين بويع أبو بكر في مسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، واستوى أبو بكر على منبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تشهد قبل أبي بكر ثم قال: أما بعد فإني قلت لكم أمس مقالة لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدتها في كتاب أنزله الله ولا في عهد عهده إلي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: كلمة يريد حتى يكون آخرنا، فاختار الله لرسوله الذي عنده على الذي عندكم، وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا لما هدي له رسول الله.

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني عوف عن الحسن قال: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ائتمر أصحابه فقالوا: تربصوا بنبيكم، صلى الله عليه وسلم، لعله عرج به. قال: فتربصوا حتى ربا بطنه فقال أبو بكر: من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني مسلمة بن عبد الله بن عروة عن زيد بن أبي عتاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: اقتحم الناس على النبي، صلى الله عليه وسلم، في بيت عائشة ينظرون إليه فقالوا: كيف يموت وهو شهيد علينا ونحن شهداء على الناس فيموت ولم يظهر على الناس؟ لا والله ما مات ولكنه رفع كما رفع عيسى بن مريم، صلى الله عليه وسلم، وليرجعن! وتوعدوا من قال: إنه مات ونادوا في حجرة عائشة وعلى الباب: لا تدفنوه فإن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يمت!

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خرج العباس بن عبد المطلب فقال: هل عند أحد منكم عهد من رسول الله، صلى الله عليه وسلم

(271/2)

في وفاته فيحدثانه؟ فقالوا: لا! قال: هل عندك يا عمر من ذلك؟ قال: لا! قال العباس: اشهدوا أن أحدا لا يشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم بعهد إليه بعد وفاته إلا كذاب! والله الذي لا إله إلا هو لقد ذاق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الموت.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني القاسم بن إسحاق عن أمه عن أبيها القاسم بن محمد بن أبي بكر أو عن أم معاوية أنه لما شك في موت النبي، صلى الله عليه وسلم، قال بعضهم: قد مات! وقال بعضهم: لم يمت! وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه وقالت: قد توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قد رفع الخاتم من بين كتفيه.

ذكر كم مرض رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، واليوم الذي توفي فيه

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو معشر عن محمد بن قيس: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اشتكى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة إحدى عشرة فاشتكى ثلاث عشرة ليلة، وتوفي، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال: اشتكى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الأربعاء لليلة بقيت من صفر سنة إحدى عشرة وتوفي يوم الإثنين لأثنتي عشرة مضت من ربيع الأول.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن يزيد عن بن طاوس عن

أبيه عن بن عباس قال: وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين لأثنتي عشرة مضت من ربيع الأول.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن يزيد عن بن طاوس عن أبيه عن بن عباس وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين لأثنتي عشرة مضت من ربيع الأول.

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وسعيد بن منصور قالا: أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس وخالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حرملة أنه سمع سعيد بن المسيب، وأخبرنا محمد بن عمر، حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن لبيبة عن جده، وأخبرنا

محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي قالوا: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء.

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين فجلس بقية يومه وليلته ومن الغد حتى دفن من الليل.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد الأخنسي قال: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين حين زاغت الشمس ودفن يوم الأربعاء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين فمكث يوم الإثنين والثلاثاء حتى دفن يوم الأربعاء.

(273/2)

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك، بلغه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، توفي يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، توفي يوم الإثنين حين زاغت الشمس.

أخبرنا موسى بن داود الضبي، أخبرنا بن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عن بن عباس قال: توفي نبيكم، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين.

أخبرنا وكيع بن الجراح قال: أخبرنا بن أبي خالد عن البهي قال: ترك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعد وفاته يوما وليلة حتى ربا قميصه ورئي في خنصره انثناء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني قيس، يعني بن الربيع، عن جابر عن القاسم بن محمد قال: لم يدفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى عرف الموت فيه في أظفاره اخضرت.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن سليمان، أخبرنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه النبي، صلى الله عليه وسلم، أظلم منها، يعني المدينة، كل شيء وما نفضنا عنه الأيدي من دفنه حتى أنكرنا قلوبنا.

ذكر التعزية برسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي قال: أخبرنا أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله

(274/2)

صلى الله عليه وسلم، سيعزي الناس بعضهم بعضا من بعدي التعزية بي، فكان الناس يقولون ما هذا؟ فلما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لقي الناس بعضهم يعزي بعضا برسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال: أخبرنا فطر بن خليفة عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب!

أخبرنا إسحاق بن عيسى قال: أخبرنا مالك، يعني بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: ليعزي المسلمين في مصائبهم المصيبة بي.

أخبرنا أنس بن عياض الليثي قال: حدثونا عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جاءت التعزية يسمعون حسه ولا يرون شخصه قال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة. إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فأرجوا، إنما المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله.

ذكر القميص الذي غسل فيه رسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس، أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قالا: أخبرنا سليمان بن بلال جميعا عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن رسول الله، صلى الله عليه

وسلم، غسل في قميص قال سليمان بن بلال في حديثه، حين قبض.

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس بلغه قال: لما كان عند غسل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أرادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول: لا تنزعوا القميص! فلم ينزع قميصه وغسل وهو عليه.

أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا حفص بن غياث عن أشعث عن الشعبي قال: نودوا من جانب البيت: لا تخلعوا القميص! فغسل وعليه القميص.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال: بينما هم يغسلون النبي، صلى الله عليه وسلم، إذ نودوا: لا تجردوا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، أخبرنا همام بن يحيى عن الحجاج بن أرطأة عن الحكم بن

عتيبة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حيث أرادوا أن يغسلوه أرادوا أن يخلعوا قميصه فسمعوا صوتا: لا تعروا نبيكم! قال: فغسلوه وعليه قميصه.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان الثوري عن منصور قال: نودوا من جانب البيت ألا تنزعوا القميص.

أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، أخبرنا مولى لبني هاشم قال: لما أرادوا غسل النبي، صلى الله عليه وسلم، ذهبوا أن ينزعوا عنه قميصه فنادى مناد من ناحية البيت ألا تخلعوا قميصه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله عن عائشة قالت: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلا نساءه. إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما قبض اختلف أصحابه في غسله فقال بعضهم: اغسلوه وعليه ثيابه، فبينما هم كذلك أخذتهم نعسة فوقع

لحي كل إنسان منهم على صدره، قال فقال قائل لا يدرى من هو: اغسلوه وعليه ثيابه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي غطفان عن بن عباس قال: لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اختلف الذين يغسلونه فسمعوا قائلا لا يدرون من هو يقول: اغسلوا نبيكم وعليه قميصه! فغسل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في قميصه.

ذكر غسل رسول الله، صلى الله عليه

وسلم، وتسمية من غسله

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير قالا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: غسل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، علي بن أبي طالب والفضل بن العباس وأسامة بن زيد وكان علي يغسله ويقول: بأبي أنت وأمي! طبت ميتا وحيا.

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير والفضل بن دكين عن زكريا عن عامر قال: كان علي يغسل النبي، صلى الله عليه وسلم، والفضل وأسامة يحجبانه.

أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا حفص بن غياث عن أشعث عن الشعبي قال: غسل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والعباس قاعد والفضل محتضنه وعلي يغسله وعليه قميص وأسامة يختلف.

أخبرنا الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى قالا: أخبرنا إسرائيل عن مغيرة عن إبراهيم قال: غسل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، العباس

(277/2)

وعلي والفضل، قال الفضل بن دكين في حديثه: والعباس يسترهم.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولي غسله العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل بن العباس وصالح مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد عن معمر عن الزهري قال: ولي غسل النبي، صلى الله عليه وسلم، وجنه العباس وعلي بن أبي طالب والفضل وصالح مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا عبد الصمد بن النعمان البزاز قال: أخبرنا كيسان أبو عمر القصار عن مولاه يزيد بن بلال قال قال علي أوصى النبي، صلى الله عليه وسلم، ألا يغسله أحد غيري فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه، قال علي: فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين، قال علي: فما تناولت عضوا إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: لما أخذنا في جهاز رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أغلقنا الباب دون الناس جميعا فنادت الأنصار: نحن أخواله ومكاننا من الإسلام مكاننا! ونادت قريش: نحن عصبته! فصاح أبو بكر: يا معشر المسلمين كل قوم أحق بجنازتهم من غيرهم، فننشدكم الله فإنكم إن دخلتم أخرتموهم عنه، والله لا يدخل عليه أحد إلا من دعي.

أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدثني عمر بن محمد بن عمر عن أبيه عن علي بن حسين قال: نادت الأنصار إن لنا حقا فإنما هو بن أختنا ومكاننا من الإسلام مكاننا، وطلبوا إلى أبي بكر فقال: القوم أولى به فاطلبوا

(278/2)

إلى علي وعباس فإنه لا يدخل عليهم إلا من أرادوا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال: غسل النبي، صلى الله عليه وسلم، علي والفضل وأسامة بن زيد وشقران وولي غسل سفلته علي والفضل محتضنه وكان العباس وأسامة بن زيد وشقران يصبون الماء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: غسل النبي، صلى الله عليه وسلم، علي وكفنه أربعة: علي والعباس والفضل وشقران.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هشام بن عمارة عن أبي الحويرث عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن بن عباس قال: غسل النبي، صلى الله عليه وسلم، علي والفضل وأمروا العباس أن يحضر عند غسله فأبى فقال: أمرنا النبي، صلى الله عليه وسلم، أن نستتر.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: غسل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، علي والفضل بن عباس، وكان يقلبه وكان رجلا أيدا، وكان العباس بالباب فقال: لم يمنعني أن أحضر غسله إلا أنني كنت أراه يستحي أن أراه حاسرا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: غسل النبي، صلى الله عليه وسلم، علي والفضل والعباس وأسامة بن زيد وأوس بن خولي ونزلوا في حفرته.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده عن علي: أنه غسل النبي، صلى الله عليه وسلم، وعباس وعقيل بن أبي طالب وأوس بن خولي وأسامة بن زيد.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الزبير بن موسى قال: سمعت أبا بكر

ابن أبي جهم يقول: غسل النبي، صلى الله عليه وسلم، علي والفضل وأسامة بن زيد وشقران وأسنده علي إلى صدره والفضل معه يقلبونه، وكان أسامة وشقران يصبان الماء عليه وعليه قميصه، وكان أوس بن خولي قال: يا علي أنشدك الله وحظنا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم! فقال: له علي: ادخل! فدخل فجلس.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي قال: أخبرنا بن جريج عن أبي جعفر محمد بن علي قال: غسل النبي، صلى الله عليه وسلم، ثلاث غسلات بماء وسدر وغسل في قميص، وغسل من بئر يقال لها الغرس لسعد بن خيثمة بقباء، وكان يشرب منها، وولي علي غسلته والعباس يصب

الماء والفضل محتضنه يقول: أرحني أرحني قطعت وتيني! إني أجد شيئا يتنزل علي، مرتين.
أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي عن مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث: أن عليا لما قبض النبي، صلى الله عليه وسلم، قام فأرتج الباب، قال: فجاء العباس معه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب وجعل علي يقول بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا! قال: وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط، قال فقال العباس لعلي: دع خنينا كخنين المرأة وأقبلوا على صاحبكم! فقال علي: ادخلوا على الفضل، قال: وقالت الأنصار نناشدكم الله في نصيبنا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأدخلوا رجلا منهم يقال له أوس بن خولي يحمل جرة بإحدى يديه، قال: فغسله علي يدخل يده تحت القميص والفضل يمسك الثوب عليه والأنصاري ينقل الماء وعلى يد علي خرقة تدخل يده وعليه القميص.
أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عبد الواحد بن أبي عون قال: قال: رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعلي بن

أبي طالب في مرضه الذي توفي فيه: اغسلني يا علي إذا مت! فقال: يا رسول الله ما غسلت ميتا قط؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إنك ستهيأ أو تيسر قال علي: فغسلته فما آخذ عضوا إلا تبعني، والفضل أخذ بحضنه يقول: اعجل يا علي انقطع ظهري.
أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان عن بن جريج قال: سمعت أبا جعفر قال: ولي سفلة النبي، صلى الله عليه وسلم، علي.
أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب وأخبرنا محمد بن حميد العبدي ومحمد بن عمر عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأخبرنا يحيى بن عباد، أخبرنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: التمس علي من النبي، صلى الله عليه وسلم، عند غسله ما يلتمس من الميت فلم يجد شيئا، فقال: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا!
ذكر من قال كفن رسول الله،
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب
أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما قبض النبي، صلى الله عليه وسلم، كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض كرسف ليس في كفنه قميص ولا عمامة، قال عروة في حديث عبد الله بن نمير: فأما الحلة فإنها شبه على الناس

فيها أنها اشتريت للنبي صلى الله عليه وسلم ليكفن فيها فتركت وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية. قالت عائشة: فأخذها عبد الله بن أبي

(281/2)

بكر فقال أحبسها حتى أكفن فيها، قال ثم قال: لو رضيها الله لنبيه، صلى الله عليه وسلم، لكفنه فيها، فباعها وتصدق بثمنها.

أخبرنا أنس بن عياض أبو صفرة الليثي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كفن في ثلاثة أثواب بيض يمانية.

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ومحمد بن عمر قالا: أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن القاسم بن محمد قال محمد بن عمر عن عائشة قالت: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة.

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس عن هشلم بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كفن في ثلاثة أثواب سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة.

أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا سفيان الثوري وأخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا أبو جعفر الرازي جميعا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب سحولية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة.

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن أبا بكر الصديق قال: لعائشة وهو مريض: في كم كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قالت: كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية.

أخبرنا عبيد الله بن موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كفن في ثلاثة أثواب سحولية وليس فيها قميص ولا عمامة.

أخبرنا سريج بن النعمان قال: أخبرنا هشيم، أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كفن في ثلاثة أثواب

(282/2)

يمانية سحولية.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة: أن رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، كفن في ثلاثة أثواب رياط يمانية بيض.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب من كرسف سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الثوري وعبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة، قال محمد بن عمر: وحدثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب سحولية.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كفن في ثلاث رياط بيض.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا سلام بن مسكين، أخبرنا قتادة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كفن في ثلاثة أثواب.

أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب. قلت: من حدثكم؟ قال: سمعته من محمد بن علي، قال شعبة يقول.

أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال: دفعت إلى مجلس بني عبد المطلب وهم متوافرون فقلت: في أي شيء كفن النبي، صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: في ثلاثة أثواب ليس فيها قباء ولا قميص ولا عمامة.

أخبرنا محمد بن عمر، عن هشام بن الغاز عن مكحول قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب بيض.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا منصور عن زكريا عن الشعبي قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب غلاظ.

ذكر من قال كفن رسول الله، صلى الله عليه

وسلم، في ثلاثة أثواب أحدها حبرة

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، أخبرنا قتادة عن سعيد بن المسيب وأخبرنا عفان بن مسلم عن همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب وأخبرنا وكيع بن

الجراح ومسلم بن إبراهيم عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم ومسلم بن إبراهيم قالا: أخبرنا هشام الدستوائي عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ريطتين وبرد نجراني.

أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي، أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كفن في ثلاثة أثواب، ثوبين أبيضين وبردة حبرة.

أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى عن الزهري عن علي بن حسين وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب أن علي بن حسين أخبره قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب أحدها برد حبرة.

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن النبي، صلى

الله عليه وسلم، كفن في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريين وثوب حبرة، وأوصاني والدي بذلك وقال لا تزيدن على ذلك شيئا، جعفر يقول ذلك، محمد بن سعد يقول أحسب.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا زهير، أخبرنا جابر عن محمد بن علي أبي جعفر وأخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب أحدها حبرة.

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضي أهل الكوفة، أخبرنا عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن بن عباس وأخبرنا الأحوص بن جواب الضبي، أخبرنا عمار بن زريق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن بن عباس وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن زهير عن الحكم عن مقسم عن بن عباس قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثوبين أبيضين وبرد أحمر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد عن الطفيل بن أبي عن أبيه وأخبرنا محمد بن عمر، حدثني سعيد بن عبد العزيز عن الزهري قالا: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب منها برد حبرة.

ذكر من قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

في ثلاثة أثواب برود ومن قال: كفن في قميص وحلة

أخبرنا عبد الله بن نمير والفضل بن دكين عن زكريا عن عامر قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب برود يمانية غلاظ إزار ورداء ولفافة.

(285/2)

أخبرنا قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق قال: أتيت أشياخا لبني عبد المطلب فسألتهم في أي شيء كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: في حلة حمراء وقطيفة.

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا همام بن يحيى، أخبرنا قتادة عن الحسن: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كفن في قطيفة وحلة حبرة.

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين قالا: أخبرنا سفيان عن حماد عن إبراهيم وأخبرنا طلق بن غنام النخعي، أخبرنا عبد الرحمن بن جريش الجعفري وحدثني حماد بن إبراهيم وأخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا هشيم وأبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في حلة وقميص، قال الفضل وطلق في حديثهما: حلة يمانية.

أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا هشيم قال: أخبرنا يونس عن الحسن: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كفن في حلة حبرة وقميص.

أخبرنا سعيد بن سليمان، أخبرنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كفن في حلة حمراء نجرانية كان يلبسها وقميص.

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن الزبير بن عدي عن الضحاك، يعني بن مزاحم، قال: كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في بردين أحمرين.

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق أنه أتى صفة بني عبد المطلب بالمدينة فسأل أشياخهم: فيم كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: في ثوبين أحمرين ليس معهما قميص.

(286/2)

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كفن في سبعة أثواب.

أخبرنا محمد بن كثير العبدي قال: أخبرنا إبراهيم بن نافع، أخبرني بن أبي نجيح عن مجاهد: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كفن في ثوبين من السحول قدم بهما معاذ من اليمن. قال أبو

عبد الله محمد بن سعد: وهذا عندنا وهل! قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعاذ باليمن.

أخبرنا سليمان بن حرب وإسحاق بن عيسى الطباع قالا: أخبرنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كفن في حلة حبرة ثم نزعت وكفن في بياض، فقال عبد الله بن أبي بكر: هذه مست جلد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لا تفارقني حتى أكفن فيها، فحبسها ما حبسها ثم قال: لو كان فيها خير لآثر الله بها نبيه، لا حاجة لي فيها، قال: فعجب الناس من رأيه الأول ومن رأيه الآخر.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لم يكن في كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عمامة.

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب قال أبو قلابة: ألا تعجب من اختلافهم علينا في كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟

(287/2)

ذكر حنوط النبي، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا عوف عن الحسن: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حنط.

أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عن هارون بن سعد قال: كان عند علي مسك فأوصى أن يحنط به، قال وقال علي: هو فضل حنوط رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر قال: سألت محمد بن علي، يعني أبا جعفر، قلت: أحنط رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا أدري.

ذكر الصلاة على رسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا عوف عن الحسن قال: غسلوه وكفنوه وحنطوه، صلى الله عليه وسلم، ثم وضع على سرير فأدخل عليه المسلمون أفواجا يقومون يصلون عليه ثم يخرجون ويدخل آخرون حتى صلوا عليه كلهم.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس وخالد بن مخلد البجلي عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حرملة أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وضع على سريره فكان الناس يدخلون عليه زمرا زمرا يصلون عليه ويخرجون ولم يؤمهم

أحد.

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس أنه بلغه: أن رسول

(288/2)

الله، صلى الله عليه وسلم، لما توفي صلى عليه الناس أفذاذا لا يؤمهم أحد.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب قال: وضع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على سرير فجعل المسلمون يدخلون أفواجا فيصلون عليه ويسلمون لا يؤمهم أحد.

أخبرنا الحكم بن موسى، أخبرنا عبد الرزاق بن عمر الثقفي عن الزهري قال: بلغنا أن الناس كانوا يدخلون أفواجا فيصلون على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يؤمهم في الصلاة عليه إمام.

أخبرنا عفان بن مسلم والأسود بن عامر قالا: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا أبو عمران الجوني، أخبرنا أبو عسيم شهد ذلك قال: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قالوا: كيف نصلي عليه؟ قالوا: ادخلوا من ذا الباب أرسالا أرسالا فصلوا عليه واخرجوا من الباب الآخر.

أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا صالح المري، أخبرنا أبو حازم المدني قال: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، حيث قبضه الله دخل المهاجرون فوجا فوجا يصلون عليه ويخرجون ثم دخلت الأنصار على مثل ذلك ثم دخل أهل المدينة، حتى إذا فرغت الرجال دخلت النساء فكان منهن صوت وجزع لبعض ما يكون منهن، فسمعن هدة في البيت ففرقن فسكتن، فإذا قائل يقول: في الله عزاء عن كل هالك وعوض من كل مصيبة وخلف من كل ما فات، والمجبور من جبره الثواب والمصاب من لم يجبره الثواب!

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده قال: لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وضع

(289/2)

في أكفانه ثم وضع على سريره فكان الناس يصلون عليه رفقا رفقا ولا يؤمهم عليه أحد، دخل الرجال فصلوا عليه ثم النساء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه عن أمه قالت: كنت في من دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو على سريره فكنا صفوفا نساء نقوم فندعو ونصلي عليه، ودفن ليلة الأربعاء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: وجدت هذا في صحيفة بخط أبي فيها: لما كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ووضع على سريره دخل أبو بكر وعمر فقالا: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته! ومعهما نفر من المهاجرين والأنصار قدر ما يسع البيت، فسلموا كما سلم أبو بكر وعمر وصفوا صفوفا لا يؤمهم عليه أحد، فقال أبو بكر وعمر، وهما في الصف الأول حيال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه ونصح لأمته وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلماته فآمن به وحده لا شريك له، فاجعلنا يا إلهنا ممن يتبع القول الذي أنزل معه واجمع بيننا وبينه حتى يعرفنا ونعرفه فإنه كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما، لا نبتغي بالإيمان بدلا ولا نشتري به ثمنا أبدا، فيقول الناس: آمين آمين! ثم يخرجون ويدخل آخرون حتى صلوا عليه، الرجال ثم النساء ثم الصبيان، فلما فرغوا من الصلاة تكلموا في موضع قبره.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني بن أبي سبرة عن عباس بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال: أول من صلى عليه، يعني النبي، صلى الله عليه وسلم، العباس بن عبد المطلب وبنوهاشم ثم خرجوا ثم دخل المهاجرون والأنصار ثم الناس رفقا رفقا، فلما انقضى الناس دخل عليه الصبيان صفوفا ثم النساء.

(290/2)

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل حديث بن أبي سبرة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني بن أبي سبرة عن عباس بن عبد الله بن معبد عن عكرمة عن بن عباس قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على سريره من حين زاغت الشمس يوم الإثنين إلى أن زاغت الشمس يوم الثلاثاء، فصلى الناس على سريره يلي شفير قبره، فلما أرادوا يقبرونه نحوا السرير قبل رجليه وأدخل من هناك ودخل حفرته العباس بن عبد المطلب والفضل بن عباس وقثم بن العباس وعلي بن أبي طالب وشقران.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال: لما وضع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على السرير قال علي: ألا

يقوم عليه أحد لعله يؤم؟ هو إمامكم حيا وميتا! فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون عليه صفا صفا ليس لهم إمام ويكبرون وعلي قائم بحيال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته! اللهم نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه ونصح لأمته وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلمته! اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل الله إليه وثبتنا بعده واجمع بيننا وبينه! فيقول الناس: آمين آمين! حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان.

أخبرنا محمد بن عمر فحدثني عمر بن محمد بن عمر عن أبيه قال: أول من دخل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الأنصار ثم الناس حتى فرغوا ثم النساء ثم الصبيان.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: صلي على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بغير إمام يدخل

عليه المسلمون زمرا زمرا يصلون عليه، فلما فرغوا نادى عمر: خلوا الجنازة وأهلها.

ذكر موضع قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جعل أصحابه يتشاورون أين يدفنونه فقال أبو بكر: ادفنوه حيث قبضه الله؛ فرفع الفراش ودفن تحته.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا محمد بن عمر،و عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قال أبو بكر أين يدفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قال قائل منهم: عند المنبر، وقال قائل منهم: حيث كان يصلي يؤم الناس؛ فقال أبو بكر: بل يدفن حيث توفى الله نفسه، فأخر الفراش ثم حفر له تحته.

أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما مات النبي، صلى الله عليه وسلم، قالوا: أين يدفن؟ فقال أبو بكر: في المكان الذي مات فيه.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قال: لما فرغ من جهاز رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الثلاثاء وضع على سرير في بيته، وكان المسلمون قد اختلفوا في دفنه فقال قائل: ادفنوه في مسجده،

وقال قائل: ادفنوه مع أصحابه بالبقيع، قال أبو بكر: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: ما مات نبي إلا دفن حيث يقبض؛ فرفع فراش النبي، صلى الله

(292/2)

عليه وسلم، الذي توفي عليه ثم حفر له تحته.

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن إبراهيم بن يزيد عن يحيى بن بهماه مولى عثمان بن عفان قال: بلغني أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إنما تدفن الأجساد حيث تقبض الأرواح.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن جعفر بن محمد عن بن أبي مليكة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ما توفى الله نبيا قط إلا دفن حيث تقبض روحه.

أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا عمر بن ذر قال: قال أبو بكر: سمعت خليلي يقول: ما مات نبي قط في مكان إلا دفن فيه. قلت لابن ذر: ممن سمعته؟ قال: سمعت أبو بكر بن عمر بن حفص إن شاء الله.

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس أنه بلغه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما توفي قال ناس: يدفن عند المنبر، وقال آخرون: يدفن بالبقيع، فجاء أبو بكر فقال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: ما دفن نبي إلا في مكانه الذي قبض الله فيه نفسه، قال: فأخر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن المكان الذي توفي فيه فحفر له فيه.

أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة لأبي بكر: إني رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن حجرتي! فقال أبو بكر: خيرا! قال يحيى: فسمعت الناس يتحدثون أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما قبض فدفن في بيتها قال لها أبو بكر: هذا أحد أقمارك وهو خيرها.

أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قالت عائشة رأيت في حجرتي ثلاثة أقمار فأتيت أبا بكر فقال: ما

(293/2)

أولتها؟ قلت: أولتها ولدا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فسكت أبو بكر حتى قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأتاها فقال لها: خير أقمارك ذهب به! ثم كان أبو بكر وعمر دفنوا جميعا في بيتها.

أخبرنا موسى بن داود: سمعت مالك بن أنس يقول: قسم بيت عائشة باثنين: قسم كان فيه القبر، وقسم كان تكون فيه عائشة، وبينهما حائط، فكانت عائشة ربما دخلت حيث القبر فضلا، فلما دفن عمر لم تدخله إلا وهي جامعة عليها ثيابها.

أخبرنا سعيد بن سليمان، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم قال: سمعت أبي يذكر قال: كانت عائشة تكشف قناعها حيث دفن أبوها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما دفن عمر تقنعت فلم تطرح القناع.

أخبرنا يحيى بن عباد، أخبرنا حماد بن زيد سمعت عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد قالا: لم يكن على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على بيت النبي حائط فكان أول من بني عليه جدارا عمر بن الخطاب؛ قال عبيد الله بن أبي يزيد: كان جداره قصيرا ثم بناه عبد الله بن الزبير بعد وزاده فيه.

ذكر حفر قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، واللحد له

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن عثمان بن عمير البجلي أبي اليقظان عن زاذان عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اللحد لنا والشق لغيرنا، وقال وكيع في حديثه: والشق لأهل الكتاب. وقال الفضل بن دكين في حديثه:

والشق لغيرنا.

أخبرنا أنس بن عياض الليثي، حدثني هشام بن عروة عن أبيه أنه كان بالمدينة رجلان يحفران القبور يلحد أحدهما ويشق الآخر، قال فقالوا: كيف نصنع برسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ فقال بعضهم: انظروا أولهما يجيء فليعمل عمله، فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا يزيد بن هارون وهشام أبو الوليد الطيالسي قال يزيد: قال أخبرنا، وقال هشام أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان بالمدينة، قال يزيد حفاران، وقال هشام قباران، أحدهما يلحد والآخر يشق، فانتظروا أن يجيء أحدهما فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا: أرسل إلى أبي طلحة وإلى رجل من أهل مكة، وأهل مكة يشقون وأهل المدينة يلحدون، فجاء أبو طلحة فحفر له وألحد.

أخبرنا وكيع بن الجراح وحجين بن المثنى قالا: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر قال: لما قبض النبي، صلى الله عليه وسلم، بعثوا إلى حافرين إلى الذي يشق وإلى الذي يلحد، فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن العمري عن نافع عن بن عمر وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ألحد له لحد.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم قال: كان بالمدينة رجل يشق وآخر يلحد

فلما قبض النبي، صلى الله عليه وسلم، اجتمع أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأرسلوا إليهما وقالوا: اللهم خر له، فطلع الذي يلحد.

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، أخبرنا همام بن يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: كان بالمدينة حفاران أحدهما يحفر الضريح والآخر يحفر اللحد، وأنه لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قالوا: أيهما يسبق أمرناه فيحفر للنبي صلى الله عليه وسلم قال: فسبق الذي يحفر اللحد، قال هشام: فكان أبي يعجب ممن يدفن في الضريح وقد دفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في اللحد.

أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: كان بالمدينة رجلان أحدهما يلحد والآخر لا يلحد، فقالوا: أيهما جاء أولا عمل عمله، فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا الأشعث بن عبد الملك عن الحسن أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ألحد له.

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار عن صالح بن كيسان عن إسماعيل بن محمد بن سعد قال: قيل لسعد نجعل لك خشبا ندفنك فيه؟ فقال: لا ولكن الحدوا لي كما لحد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حجاج عن نافع وأخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا

موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد وعمر مولى غفرة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لحد له.

أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن الذي ألحد قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، أبو طلحة.

(296/2)

أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي وخالد بن مخلد البجلي قالا: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أن سعدا حين حضرته الوفاة قال: الحدوا لي لحدا وانصبوا نصبا كما صنع برسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعني اللبن.

أخبرنا عبد الله بن نمير قال: ذكر بن جريج عن بن شهاب عن علي بن حسين أخبره: أنه ألحد للنبي صلى الله عليه وسلم ونصب على لحده لبن.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب عن علي بن حسين أخبره: أنه ألحد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم نصب على لحده اللبن.

أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عيسى عن الزهري عن علي بن حسين قال: لحد للنبي صلى الله عليه وسلم لحد ونصب على لحده اللبن نصبا.

أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي، أخبرنا بن لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع القاسم بن محمد يقول: لحد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، ونصب على لحده اللبن.

أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن الشعبي قال: لحد للنبي صلى الله عليه وسلم وجعل على لحده اللبن.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا زهير أخبرنا عاصم الأحول قال: سألت عامرا عن قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: هو بلحد.

أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا سفيان عن عاصم قال: قلت للشعبي

(297/2)

أضرح للنبي صلى الله عليه وسلم ضريح أو ألحد له لحد؟ قال: ألحد له لحد وجعل في قبره اللبن.

أخبرنا طلق بن غنام النخعي، أخبرنا عبد الرحمن بن جريس الجعفري، حدثني حماد بن إبراهيم: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ألحد له قبره وأدخل من قبل القبلة ولم يسل سلا.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا زهير، أخبرنا جابر عن محمد بن علي بن حسين والقاسم بن محمد بن أبي بكر وسالم بن عبد الله ابن عمر: أن هذه الأقبر الثلاثة قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقبر أبي بكر وقبر عمر كلها بلبن وبلحد وقبلة وجثا، قال جابر وكلهم جده فيه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قال: لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان بالمدينة رجلان أبو عبيدة بن الجراح يضرح حفر أهل مكة وكان أبو طلحة الأنصاري هو الذي يحفر لأهل المدينة، وكان يلحد، فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما: اذهب إلى أبي عبيدة، وقال للآخر: اذهب إلى أبي طلحة، اللهم خر لرسولك، فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فألحد له.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي طلحة قال: اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال المهاجرون: شقوا كما يحفر أهل مكة، وقالت الأنصار: الحدوا كما نحفر بأرضنا، فلما اختلفوا في ذلك قالوا: اللهم خر لنبيك، ابعثوا إلى أبي عبيدة وإلى أبي طلحة فأيهما جاء قبل الآخر فليعمل عمله. قال: فجاء أبو طلحة فقال: والله إني لأرجو أن يكون الله قد خار لنبيه

صلى الله عليه وسلم إنه كان يرى اللحد فيعجبه.

ذكر ما ألقي في قبر النبي، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين وهاشم بن القاسم الكناني قالوا: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: جعل في قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، قطيفة حمراء؛ قال وكيع: هذا للنبي، صلى الله عليه وسلم، خاصة.

أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن الذي ألقي القطيفة شقران مولى

النبي، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا الأشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بسط تحته سمل قطيفة حمراء كان يلبسها، قال: وكانت أرضا ندية.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عدي بن الفضل عن يونس عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: فرش في قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، سمل قطيفة حمراء كان يلبسها.

أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن عقبة بن أبي الصهباء قال سمعت الحسن يقول: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، افرشوا لي قطيفتي في لحدي فإن الأرض لم تسلط على أجساد الأنبياء.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا سلام بن مسكين، أخبرنا قتادة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، فرش تحته قطيفة.

أخبرنا عارم بن الفضل وخالد بن خداش قالا: أخبرنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار: أن غلاما كان يخدم النبي، صلى

الله عليه وسلم، فلما دفن صلى الله عليه وسلم رأى قطيفة يلبسها النبي، صلى الله عليه وسلم، على ناحية القبر فألقاها في القبر وقال: لا يلبسها أحد بعدك أبدا! فتركت.

ذكر من نزل في قبر النبي، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا الأشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أدخله القبر بنو عبد المطلب.

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: دخل قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، علي والفضل وأسامة. قال عامر: وأخبرني مرحب أو بن أبي مرحب أنهم أدخلوا معهم القبر عبد الرحمن بن عوف، قال وكيع في حديثه قال الشعبي: وإنما يلي الميت أهله.

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين عن شريك عن جابر عن عامر قال: دخل قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، أربعة، قال: الفضل في حديثه أخبرني من رآهم.

أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا سفيان الثوري عن إسماعيل عن عامر قال: حدثني مرحب أو بن أبي مرحب قال: كأني أنظر إليهم في قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، أربعة أحدهم عبد

الرحمن بن عوف.

أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا هشيم قال: أخبرنا يونس بن عبيد عن عكرمة قال: دخل قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، علي والفضل وأسامة بن زيد فقال: لهم رجل من الأنصار يقال له خولي أو بن خولي:

(300/2)

قد علمتم أني كنت أشهد قبور الشهداء، فالنبي، صلى الله عليه وسلم، أفضل الشهداء، فأدخلوه معهم.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب قال: ولي وضع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في قبره هؤلاء الرهط الذين غسلوه: العباس وعلي والفضل وصالح مولاه، وخلى أصحاب رسول الله بين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأهله فولوا إجنانه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: نزل في حفرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، علي والفضل بن العباس والعباس وأسامة بن زيد وأوس بن خولي.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي أنه نزل في حفرة النبي، صلى الله عليه وسلم، هو وعباس وعقيل بن أبي طالب وأسامة بن زيد وأوس بن خولي، وهم الذين ولوا كفنه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني علي بن عمر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: نزل في حفرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، علي والفضل وأسامة، ويقولون صالح وشقران وأوس بن خولي.

أخبرنا محمد بن عمر ثم حدثني عمر بن صالح عن صالح مولى التوأمة عن بن عباس قال: نزل في حفرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، علي والفضل وشقران.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: سألته من نزل في حفرة النبي، صلى الله عليه وسلم؟ قال: أهله ونزل معهم رجل من الأنصار من بلحبلى أوس بن خولي.

(301/2)

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين قال: قال أوس بن خولي يا أبا حسن ننشدك الله ومكاننا من الإسلام ألا أذنت لي أنزل في قبر نبينا، صلى الله عليه وسلم! فقال: انزل؛ فقلت لعلي بن حسين: وكم كانوا؟ قال: علي بن أبي طالب والفضل بن عباس وأوس بن خولي.

ذكر قول المغيرة بن شعبة إنه آخر الناس عهدا

برسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا هشيم قال: أخبرنا مجالد عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة قال: كان يحدثنا هاهنا، يعني بالكوفة، قال: أنا آخر الناس عهدا بالنبي، صلى الله عليه وسلم، لما دفن النبي، صلى الله عليه وسلم، وخرج علي من القبر ألقيت خاتمي فقلت: يا أبا حسن خاتمي! قال: انزل فخذ خاتمك! فنزلت فأخذت خاتمي ووضعت خاتمي على اللبن وخرجت.

أخبرنا سريج بن النعمان، أخبرنا هشيم عن أبي معشر قال: حدثني بعض مشيختنا قال: لما خرج علي من القبر ألقى المغيرة خاتمه في القبر وقال لعلي خاتمي! فقال علي للحسن بن علي: ادخل فناوله خاتمه، ففعل.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني، أخبرنا أبو عسيم شهد ذاك قال: لما وضع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في لحده قال المغيرة بن شعبة: إنه قد بقي من قبل رجليه شيء لو تصلحونه! قالوا: فادخل فأصلحه، فدخل فمسح قدميه

صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أهيلوا علي التراب! فأهالوا عليه التراب حتى بلغ ساقيه فخرج فجعل يقول: أنا أحدثكم عهدا برسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أنه قال: لما وضع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في لحده ألقى المغيرة خاتمه في القبر ثم قال: خاتمي خاتمي! فقالوا: ادخل فخذه! فدخل ثم قال: أهيلوا علي التراب، فأهالوا عليه التراب حتى بلغ أنصاف ساقيه فخرج، فلما سوي على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: اخرجوا حتى أغلق الباب فإني أحدثكم عهدا برسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: لعمري! لئن كنت أردتها لقد أصبتها.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، حدثني أبي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: آخر الناس عهدا بالنبي، صلى الله عليه وسلم، في قبره المغيرة

بن شعبة ألقى في قبره خاتمه ثم قال: خاتمي! فنزل فأخذه وقال ما ألقيته إلا لذلك.
أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن المغيرة بن شعبة ألقى في قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، بعد أن خرجوا خاتمه لينزل فيه فقال علي بن أبي طالب: إنما ألقيت خاتمك لكي تنزل فيه فيقال نزل في قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، والذي نفسي بيده لا تنزل فيه أبدا! ومنعه.
أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب لا يتحدث الناس أنك نزلت فيه ولا يتحدث الناس أن خاتمك في قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، ونزل علي وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه.

(303/2)

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني حفص بن عمر عن علي بن عبد الله بن عباس قال: قلت زعم المغيرة بن شعبة أنه آخر الناس عهدا برسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: كذب والله! أحدث الناس عهدا برسول الله، صلى الله عليه وسلم، قثم بن العباس كان أصغر من كان في القبر وكان آخر من صعد.

ذكر دفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب قال: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين زاغت الشمس يوم الإثنين فشغل الناس عن دفنه بشبان الأنصار فلم يدفن حتى كانت العتمة ولم يله إلا أقاربه، ولقد سمعت بنو غنم صريف المساحي حين حفر لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، وإنهم لفي بيوتهم.
أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا صالح بن أبي الأخضر، أخبرنا الزهري، حدثني رجل من بني غنم: أنهم سمعوا صريف المساحي ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، يدفن ليلا.
أخبرنا وكيع بن الجراح عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري قال: دفن النبي، صلى الله عليه وسلم، ليلا فقالت بنو ليث: كنا نسمع صريف المساحي ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، يدفن بالليل.
أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس أنه بلغه: أن أم سلمة زوج النبي، صلى الله عليه وسلم، كانت تقول: ما صدقت بموت النبي، صلى الله عليه وسلم، حتى سمعت بوقع الكرازين.

(304/2)

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت: ما علمنا بدفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى سمعنا صوت المساحي ليلة الثلاثاء في السحر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني معمر عن الزهري قال: دفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليلا. قال شيوخ من الأنصار في بني غنم: سمعنا صوت المساحي آخر الليل ليلة الثلاثاء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن لبيبة عن جده قال: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين حين زاغت الشمس ودفن يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر عن أبيه عن جده عن علي مثله

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب وأخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان الثوري عن الحجاج بن أرطأة عن رجل عن إبراهيم قال: أدخل النبي، صلى الله عليه وسلم، من قبل القبلة.

أخبرنا نوح بن يزيد المؤدب قال: سئل إبراهيم بن سعد كم نزل النبي، صلى الله عليه وسلم، في الأرض؟ قال: ثلاثا.

(305/2)

ذكر رش الماء على قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي، أخبرنا إسحاق بن أبي حرملة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رش على قبره الماء.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر عن بن أبي عون عن أبي عتيق عن جابر بن عبد الله قال: رش على قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، الماء.

ذكر تسنيم قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا الفضل بن دكين ومالك بن إسماعيل قالا أخبرنا الحسن بن صالح عن أبي البراء، قال

مالك بن إسماعيل أظنه مولى لآل الزبير، قال: دخلت مع مصعب بن الزبير البيت الذي فيه، يعني قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر فرأيت قبورهم مستطيلة.

أخبرنا سعيد بن محمد الوراق الثقفي عن سفيان بن دينار قال: رأيت قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر مسنمة.

أخبرنا طلق بن غنام النخعي، أخبرنا عبد الرحمن بن جريس، أخبرنا حماد عن إبراهيم: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، جعل على قبره شيء مرتفع من الأرض حتى يعرف أنه قبره.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان نبث قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، شبرا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الحسن بن عمارة عن أبي بكر بن

(306/2)

حفص بن عمر بن سعد قال: كان قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر مسنمة عليها نقل.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هشام بن سعد عن عمرو بن عثمان قال: سمعت القاسم بن محمد يقول اطلعت وأنا صغير على القبور فرأيت عليها حصباء حمراء.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي، أخبرنا مسلم بن خالد، حدثني إبراهيم بن نوفل بن سعيد بن المغيرة الهاشمي عن أبيه قال: انهدم الجدار الذي على قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، في زمان عمر بن عبد العزيز فأمر عمر بعمارته، قال: فإنه لجالس وهو يبنى إذ قال لعلي بن حسين: قم يا علي فقم البيت، يعني بيت النبي، صلى الله عليه وسلم، فقام إليه القاسم بن محمد فقال: وأنا أصلحك الله! قال: نعم وأنت فقم، ثم قال له سالم بن عبد الله: وأنا أصلحك الله! قال: اجلسوا جميعا وقم يا مزاحم فقمه، فقام مزاحم فقمه، قال مسلم: وقد أثبت لي بالمدينة أن البيت الذي فيه قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، بيت عائشة وأن بابه وباب حجرته تجاه الشام وأن البيت كما هو سقفه على حاله وأن في البيت جرة وخلق رحاله.

أخبرنا سريج بن النعمان عن هشيم، أخبرني رجل من قريش من أهل المدينة يقال له محمد بن عبد الرحمن عن أبيه قال: سقط حائط قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في زمن عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ على المدينة في ولاية الوليد، وكنت أول من نهض فنظرت إلى قبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإذا ليس بينه وبين حائط عائشة إلا نحو من شبر، فعرفت أنهم لم يدخلوه من قبل القبلة.

ذكر سن رسول الله، صلى الله عليه وسلم يوم قبض

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنس بن ملك وهو يقول: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو بن ستين سنة.

أخبرنا عبد الله بن عمر وأبو معمر المنقري، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد، أخبرنا أبو غالب الباهلي أنه شهد العلاء بن زياد العدوي يسأل أنس بن مالك قال: يا أبا حمزة سن أي الرجال كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم توفي؟ قال: تمت له ستون سنة يوم قبضه الله كأشب الرجال وأحسنه وأجمله وألحمه.

أخبرنا الأسود بن عامر والحجاج بن المنهال قالا: أخبرنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن عروة قال: بعث النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو بن أربعين سنة ومات وهو بن ستين سنة.

أخبرنا خالد بن خداش، أخبرنا عبد الله بن وهب، حدثني قرة بن عبد الرحمن أن بن شهاب حدثه عن أنس بن مالك عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه تنبيء وهو بن أربعين سنة فمكث بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي وهو بن ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

أخبرنا الأسود بن عامر، أخبرنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: يا فاطمة إنه لم يبعث نبي إلا عمر لذي بعده نصف عمره، وإن عيسى بن مريم بعث لأربعين وإني بعثت لعشرين.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يعيش كل نبي

نِصف عُمْرِ الذي قبله، وإن عيسى بن مريم مكث في قومه أربعين عاما.

أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا زكريا بن إسحاق، أخبرنا عمرو بن دينار عن بن عباس وأخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا هشام بن حسان، أخبرنا عكرمة عن بن عباس وأخبرنا كثير بن هشام وموسى بن إسماعيل وإسحاق بن عيسى والحجاج بن المنهال قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جمرة الضبعي عن بن عباس وأخبرنا يزيد بن هارون وأنس بن عياض وعبد الله بن نمير قالوا:

أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد الأيلي عن بن شهاب عن عروة عن عائشة وأخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر عن عامر عن جرير عن معاوية وأخبرنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن جرير أنه سمع معاوية، يعني بن أبي سفيان، وأخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر وأخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن مسلم بن صبيح عن رجل من أسلم وأخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري، أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن محمد بن عبد الله عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قال: الزهري وقال أخبرنا سعيد بن المسيب وأخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن عتبة وأخبرنا الفضل بن دكين عن شريك عن أبي إسحاق وأخبرنا المعلى بن أسد، أخبرنا وهيب عن داود عن عامر وأخبرنا نصر بن باب عن داود عن عامر وأخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن عمر العمري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه وأخبرنا محمد بن عمر، وحدثني سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن علي بن حسين قالوا جميعا: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو بن ثلاث وستين سنة؛ قال أبو عبد الله محمد بن سعد: وهو الثبت

إن شاء الله.

أخبرنا سعيد بن سليمان، أخبرنا هشيم قال: أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن بن عباس قال: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو بن خمس وستين سنة.

أخبرنا المعلى بن أسد، أخبرنا وهيب عن يونس عن عمار مولى بني هاشم قال: سمعت بن عباس يقول: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو بن خمس وستين سنة.

أخبرنا خالد بن خداش، أخبرنا يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد عن عمار مولى بني هاشم قال: سألت بن عباس كم أتى لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم مات؟ قال: ما كنت أرى مثلك من قومه يخفى عليه ذلك! قلت: إني سألت عن ذاك فاختلف علي؛ قال: أتحسب؟ قلت: نعم؛ قال: أمسك أربعين بعث لها، وخمس عشرة سنة بمكة يكامن ويخاف، وعشر مهاجره بالمدينة.

ذكر مقام رسول الله، صلى الله عليه وسلم

بالمدينة بعد الهجرة إلى أن قبض

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك وأخبرنا عبد الله بن نمير عن حجاج عن نافع عن بن عمر وأخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا هشام بن حسان عن عكرمة عن بن عباس وأخبرنا أنس بن عياض ويزيد بن هارون وعبد الله بن نمير قالوا: أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وأخبرنا الحجاج بن المنهال وكثير بن هشام وموسى بن إسماعيل وإسحاق بن عيسى قالوا:

(310/2)

أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جمرة قال: سمعت بن عباس وأخبرنا يحيى بن عباد، أخبرنا حماد بن سلمة، أخبرنا عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم عن بن عباس وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمع أنس بن مالك قالوا جميعا: أقام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالمدينة عشر سنين؛ قال بن عباس في حديث أبي جمرة: وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه.

ذكر الحزن على رسول الله، صلى الله عليه

وسلم ومن ندبه وبكى عليه

أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: لما ثقل النبي، صلى الله عليه وسلم، جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة: واكرب أبتاه! فقال لها النبي، صلى الله عليه وسلم: ليس على أبيك كرب بعد اليوم! فلما مات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قالت فاطمة: يا أبتاه! أجاب ربا دعاه، يا أبتاه! جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه! إلى جبريل ننعاه، يا أبتاه! من ربه ما أدناه! قال: فلما دفن قالت فاطمة: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، التراب؟

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال: لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بكت أم أيمن فقيل لها: يا أم أيمن أتبكين على رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: أما والله ما أبكي عليه ألا أكون أعلم أنه ذهب إلى ما هو خير له من الدنيا، ولكن أبكي على خبر السماء انقطع!

(311/2)

أخبرنا سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه قال: ما سمعت بن عمر يذكر النبي، صلى الله عليه وسلم، إلا بكى.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني شبل بن العلاء عن أبيه: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما حضرته الوفاة بكت فاطمة، عليها السلام، فقال لها النبي: لا تبكي يا بنية! قولي إذا ما مت: إنا لله وإنا إليه راجعون! فإن لكل إنسان بها من كل مصيبة معوضة؛ قالت: ومنك يا رسول الله؟ قال: ومني.

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: ما رأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلا أنها قد تمودي في طرف فيها.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثني بعض آل يربوع عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال: جاء علي بن أبي طالب يوما متقنعا متحازنا، فقال أبو بكر: أراك متحازنا! فقال علي: إنه عناني ما لم يعنك! قال أبو بكر: اسمعوا ما يقول! أنشدكم الله أترون أحدا كان أحزن على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مني؟

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فحزن عليه رجال من أصحابه حتى كاد بعضهم يوسوس، فكنت ممن حزن عليه، فبينا أنا جالس في أطم من آطام المدينة وقد بويع أبو بكر إذ مر بي عمر فلم أشعر به لما بي من الحزن، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر فقال: يا خليفة رسول الله ألا أعجبك؟ مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام! فقام أبو بكر فأخذ بيد عمر فأقبلا جميعا حتى أتياني فقال لي أبو بكر: يا عثمان

جاءني أخوك فزعم أنه مر بك فسلم عليك فلم ترد عليه، فما الذي حملك على ذلك؟ فقلت: يا خليفة رسول الله ما فعلت! فقال عمر: بلى والله ولكنها عبيتكم يا بني أمية! فقلت: والله ما شعرت أنك مررت بي ولا سلمت علي! فقال أبو بكر: صدقت، أراك والله شغلت عن ذلك بأمر حدثت به نفسك! قال: فقلت أجل! قال: فما هو؟ فقلت: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم أسأله عن نجاة هذه الأمة ما هو، وكنت أحدث بذلك نفسي وأعجب من تفريطي في ذلك؛ فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك فأخبرني به، فقال عثمان: ما هو؟ قال أبو بكر: سألته فقلت يا رسول الله ما نجاة هذه الأمة؟ فقال: من قبل مني الكلمة التي عرضتها

على عمي فردها علي فهي له نجاة، والكلمة التي عرضها على عمه: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا أرسله الله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أسامة بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار قال: اجتمع إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نساؤه في مرضه الذي مات فيه فقالت صفية زوجته: أما والله يا نبي الله لوددت أن الذي بك بي! فغمزتها أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبصرهن النبي فقال: مضمضن! فقلن من أي شيء يا رسول الله؟ قال: من تغامزكن بصاحبتكن! والله إنها لصادقة!

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن القاسم بن محمد: أن رجلا من أصحاب النبي ذهب بصره فدخل عليه أصحابه يعودونه فقال: إنما كنت أريدهما لأنظر بهما إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأما إذ قبض الله نبيه فما يسرني أن ما بهما بظبي من ظباء تبالة.

أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرة المكي، أخبرنا نافع بن عمر، حدثني بن أبي مليكة قال: كانت عائشة تضطجع على قبر النبي، صلى

(313/2)

الله عليه وسلم، قال: فرأته خرج عليها في النوم فقالت: والله ما هذا إلا لشيء فتنت به ولا يخرج علي أبدا! فتركت ذلك.

ذكر ميراث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما ترك

أخبرنا عبد الله بن نمير، أخبرنا عبد الله بن عمر عن بن شهاب عن أبي بكر قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول إنا لا نورث، ما تركنا صدقة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا معمر ومالك وأسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة وحدثني معمر وأسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعباس بن عبد المطلب قالوا: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا نورث، ما تركناه فهو صدقة، يريد بذلك رسول الله نفسه.

أخبرنا خالد بن المخلد البجلي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لا يقتسم ورثتي دينارا ولا درهما، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فإنه صدقة.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة، حدثني الكلبي عن أبي صالح عن أم هانئ: أن فاطمة قالت: لأبي بكر من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي! قالت: فما لك ورثت النبي دوننا؟ فقال: يا بنت رسول الله إني والله ما ورثت أباك أرضا ولا ذهبا ولا فضة ولا غلاما ولا مالا! قالت: فسهم الله الذي جعله لنا وصافيتنا التي بيدك؟ فقال:

(314/2)

إني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: إنما هي طعمة أطعمنيها الله فإذا مت كان بين المسلمين.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: إن فاطمة بنت رسول الله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيما أفاء الله على رسوله، وفاطمة حينئذ تطلب صدقة النبي التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول الله قال لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا، فوجدت فاطمة، عليها السلام، على أبي بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ستة أشهر.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هشام بن سعد عن عباس بن عبد الله بن معبد عن جعفر قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها، وجاء العباس بن عبد المطلب يطلب ميراثه، وجاء معهما علي، فقال أبو بكر: قال رسول الله لا نورث، ما تركنا صدقة، وما كان النبي يعول فعلي، فقال علي: ورث سليمان داود وقال زكريا يرثني ويرث من آل يعقوب؛ قال أبو بكر: هو هكذا وأنت والله تعلم مثلنا أعلم، فقال علي: هذا كتاب الله ينطق! فسكتوا وانصرفوا.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بويع لأبي بكر في ذلك اليوم، فلما كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبي بكر معها علي فقالت: ميراثي من رسول الله أبي، صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: أمن الرثة أو من العقد؟ قالت: فدك

(315/2)

وخيبر وصدقاته بالمدينة أرثها كما يرثك بناتك إذا مت! فقال أبو بكر: أبوك الله خير مني وأنت والله خير من بناتي، وقد قال رسول الله: لا نورث، ما تركنا صدقة، يعني هذه الأموال القائمة، فتعلمين أن أباك أن أباك أعطاكها، فوالله لئن قلت نعم لأقبلن قولك ولأصدقنك! قالت: جاءتني أم أيمن فأخبرتني أنه أعطاني فدك، قال: فسمعته يقول هي لك؟ فإذا قلت قد سمعته فهي لك فأنا أصدقك وأقبل قولك! قالت: قد أخبرتك ما عندي.

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال: مات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يوص إلا بمسكن أزواجه وأرض.

أخبرنا الفضل بن دكين والحسن بن موسى قالا: أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أخي امرأته جويرية قال: والله ما ترك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا تركها صدقة.

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، أخبرنا سفيان، يعني الثوري، عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث بن المصطلق وأخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو قال: لم يترك رسول الله إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة.

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، أخبرنا سفيان وأخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا شيبان أبو معاوية وأخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: أخبرنا مسعر كلهم عن عاصم عن زر بن حبيش عن عائشة: أن إنسانا سألها عن ميراث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالت: عن ميراث رسول الله تسألني لا أبا لك! توفي رسول الله ولم يدع دينارا

ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا شاة ولا بعيرا.

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: أخبرنا مسعر عن عدي بن ثابت عن علي بن الحسين قال: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يدع دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة.

أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا ثابت أبو زيد قال: أخبرنا هلال بن خباب عن عكرمة عن بن عباس قال: مات رسول الله وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا وليدة، وترك درعه رهنا عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير.

ذكر من قضى دين رسول الله،

صلى الله عليه وسلم وعداته

أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا أبو معشر المديني عن زيد بن أسلم وعمر بن عبد الله مولى غفرة قالا: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال أبو بكر لما جاءه مال من البحرين: من كانت له على النبي عدة فليأتني؛ قال: فجاءه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: إن النبي وعدني إذا أتاه مال البحرين أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا، وأشار بكفيه، فقال أبو بكر: خذ! فأخذ بكفيه فعده خمسمائة درهم فأعطاه إياها وألفا، ثم جاءه ناس كان وعدهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأخذ كل إنسان ما كان وعده ثم قسم ما بقي من المال فأصاب كل إنسان منهم عشرة دراهم.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا بردان بن أبي النضر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

لو قدم مال من البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا، فلم يقدم به حتى مات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما قدم به على أبي بكر قال: من كانت له عدة عند رسول الله فليأت! قال جابر: قلت قد كان وعدني إذا جاء مال البحرين أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا؛ قال: خذ! فأخذت أول مرة فكانت خمسمائة ثم أخذت الثنتين.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا سفيان، يعني بن عيينة، عن محمد بن المنكدر عن جابر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: إذا جاءنا مال البحرين أعطيتك كذا وكذا وكذا، وأشار بيديه ثلاثا، فقدم على أبي بكر فقال أبو بكر: من كانت له عند رسول الله عدة فليأتنا! قال جابر: فأتيته فقال لي: خذ! فأخذت غرفة فوجدتها خمسمائة وأخذت أخذتين مثلها.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبيد الله بن عبد العزيز عن حكيم بن حكيم بن حنيف عن أبي جعفر عن جابر: أن أبا بكر خطب بعد وفاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: من كانت له عدة عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فليقم! فقام جابر بن عبد الله فقال: وعدني إذا جاء مال البحرين يحثى لي ثلاث مرات، قال فحثا له ثلاث مرات.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني سفيان، يعني بن عيينة، عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر عن جابر قال: قال لي أبو بكر اغرف، فغرفت أول غرفة فوجدتها خمسمائة، قال: فقال عد واغرف مثلها، ففعلت.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا الضحاك بن عثمان عن ضمرة بن سعيد عن أبي سعيد الخدري

قال: سمعت منادي أبي بكر ينادي بالمدينة حين قدم عليه مال البحرين: من كانت له عدة عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فليأت! فيأتيه رجال فيعطيهم، فجاء أبو بشير المازني فقال: إن

(318/2)

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: يا أبا بشير إذا جاءنا شيء فأتنا؛ فأعطاه أبو بكر حفنتين أو ثلاثا فوجدها ألفا وأربعمائة درهم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قضى علي بن أبي طالب دين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقضى أبو بكر عداته.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما توفي أمر علي صائحا يصيح: من كان له عند رسول الله عدة أو دين فليأتني! فكان يبعث كل عام عند العقبة يوم النحر من يصيح بذلك حتى توفي علي، ثم كان الحسن بن علي يفعل ذلك حتى توفي، ثم كان الحسين يفعل ذلك، وانقطع ذلك بعده، وسلامه قال بن أبي عون: فلا يأتي أحد من خلق الله إلى علي بحق ولا باطل إلا أعطاه.

ذكر من رثى النبي، صلى الله عليه وسلم

قال محمد بن عمر الواقدي عن رجاله: قال أبو بكر الصديق يرثي رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

يا عين فابكي ولا تسأمي، ... وحق البكاء على السيد!

على خير خندف عند البلا ... ء أمسى يغيب في الملحد

فصلى المليك ولي العباد ... ورب البلاد على أحمد

فكيف الحياة لفقد الحبيب ... وزين المعاشر في المشهد؟

فليت الممات لنا كلنا ... وكنا جميعا مع المهتدي!

(319/2)

قال الواقدي: وقال أبو بكر الصديق أيضا:

لما رأيت نبينا متجدلا ... ضاقت علي بعرضهن الدور

وارتعت روعة مستهام واله، ... والعظم مني واهن مكسور
أعتيق ويحك إن حبك قد ثوى ... وبقيت منفردا وأنت حسير
يا ليتني من قبل مهلك صاحبي ... غيبت في جدث علي صخور!
فلتحدثني بدائع من بعده، ... تعيا بهن جوانح وصدور قال الواقدي: وقال أبو بكر أيضا:
باتت تأوبني هموم؟ حشد ... مثل الصخور فأمست هدت الجسدا
يا ليتني حيث نبئت الغداة به ... قالوا: الرسول قد أمسى ميتا فقدا
ليت القيامة قامت بعد مهلكه، ... ولا نرى بعده مالا ولا ولدا!
والله أثني على شيء فجعت به ... من البرية حتى أدخل اللحدا
كم لي بعدك من هم ينصبني ... إذا تذكرت أني لا أراك بدا!
كان المصفاء في الأخلاق قد علموا، ... وفي العفاف فلم نعدل به أحدا
نفسي فداؤك من ميت ومن بدن! ... ما أطيب الذكر والأخلاق والجسدا! وأنشدنا هشام بن
محمد الكلبي عن عثمان بن عبد الملك أن عمران بن بلال بن عبد الله بن أنيس قال: سمعتها
من مشيختنا قال: قال عبد الله بن أنيس يرثي النبي، صلى الله عليه وسلم:
تطاول ليلي واعترتني القوارع ... وخطب جليل للبلية جامع!

(320/2)

غداة نعى الناعي إلينا محمدا، ... وتلك التي تستك منها المسامع
فلو رد ميتا قتل نفسي قتلتها! ... ولكنه لا يدفع الموت دافع
فآليت لا أثني على هلك هالك ... من الناس، ما أوفى ثبير وفارع
ولكنني باك عليه ومتبع ... مصيبته، إني إلى الله راجع!
وقد قبض الله النبيين قبله، ... وعاد أصيبت بالرزى والتبابع
فيا ليت شعري! من يقوم بأمرنا؟ ... وهل في قريش من إمام ينازع؟
ثلاثة رهط من قريش هم هم ... أزمة هذا الأمر، والله صانع
علي أو الصديق أو عمر لها، ... وليس لها بعد الثلاثة رابع!
فإن قال منا قائل غير هذه ... أبينا، وقلنا: الله راء وسامع
فيا لقريش! قلدوا الأمر بعضهم، ... فإن صحيح القول للناس نافع
ولا تبطئوا عنها فواقا فإنها ... إذا قطعت لم يمن فيها المطامع أخبرنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء
البلخي، أخبرنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد، يعني بن أبي هلال: أن حسان بن

ثابت قال: وهو يرثي رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

والله ما حملت أنثى ولا وضعت ... مثل النبي رسول الأمة الهادي

أمسى نساؤك عطلن البيوت، فما ... يضربن خلف قفا ستر بأوتاد

مثل الرواهب يلبسن المسوح، وقد ... أيقن بالبؤس بعد النعمة البادي! وقال حسان بن ثابت

أيضا يرثي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيما أنشدنا أبو عمرو الشيباني:

(321/2)

آليت حلفة بر غير ذي دخل ... مني ألية حق غير إفناد!

بالله ما حملت أنثى ولا وضعت ... مثل النبي، نبي الرحمة الهادي

ولا مشى فوق ظهر الأرض من أحد ... أوفى بذمة جار أو بميعاد

من الذي كان نورا يستضاء به ... مبارك الأمر ذا حزم وإرشاد،

مصدقا للنبيين الألى سلفوا، ... وأبذل الناس للمعروف للجادي

خير البرية إني كنت في نهر ... جار فأصبحت مثل المفرد الصادي!

أمسى نساؤك عطلن البيوت فما ... يضربن خلف قفا ستر بأوتاد

مثل الرواهب يلبسن المسوح، وقد ... أيقن بالبؤس بعد النعمة البادي! وقال أبو عمرو قال:

حسان يرثيه صلى الله عليه وسلم :

ما بال عينك لا تنام! كأنما ... كحلت مآقيها بكحل الأرمد؟

جزعا على المهدي أصبح ثاويا، ... يا خير من وطيء الحصى لا تبعد

يا ويح أنصار النبي ورهطه! ... بعد المغيب في سواء الملحد

جنبي يقيك الترب لهفي ليتني ... كنت المغيب في الضريح الملحد!

يا بكر آمنة المبارك ذكره، ... ولدته محصنة بسعد الأسعد

نورا أضاء على البرية كلها، ... من يهد للنور المبارك يهتد!

أأقيم بعدك بالمدينة بينهم؟ ... يا لهف نفسي ليتني لم أولد!

بأبي وأمي من شهدت وفاته ... في يوم الإثنين النبي المهتدي!

فظللت بعد وفاته متلددا، ... يا ليتني صبحت سم الأسود!

أو حل أمر الله فينا عاجلا ... في روحة من يومنا أو من غد!

(322/2)

فتقوم ساعتنا فنلقى سيدا ... محضا مضاربه كريم المحتد
يا رب! فاجمعنا معا ونبينا ... في جنة تفقي عيون الحسد
في جنة الفردوس، واكتبها لنا ... يا ذا الجلال وذا العلا والسودد!
والله أسمع ما حييت بهالك ... إلا بكيت على النبي محمد
ضاقت بالأنصار البلاد، فأصبحوا ... سودا وجوههم كلون الإثمد
ولقد ولدناه، وفينا قبره، ... وفضول نعمته بنا لا تجحد
والله أهداه لنا وهدى به ... أنصاره في كل ساعة مسهد
صلى الإله ومن يحف بعرشه ... والطيبون على المبارك أحمد، قال: قال أبو عمرو الشيباني:
وقال حسان بن ثابت يرثي النبي، صلى الله عليه وسلم:
يا عين جودي بدمع منك إسبال! ... ولا تملن من سح وإعوال!
لا ينفدن لي بعد اليوم دمعكما، ... إني مصاب وإني لست بالسالي
فإن منعكما من بعد بذلكما ... إياي مثل الذي قد غر بالآل!
لكن أفيضي على صدري بأربعة، ... إن الجوانح فيها هاجس صالي
سح الشعيب وماء الغرب يمنحه ... ساق يحمله ساق بإزلال
حامي الحقيقة نسال الوديقة فك ... اك العناة، كريم ماجد عال!
على رسول لنا محض ضريبته، ... سمح الخليقة عف غير مجهال!
كشاف مكرمة، مطعام مسغبة، ... وهاب عانية وجناء شملال!
عف مكاسبه، جزل مواهبه، ... خير البرية سمح غير نكال!

(323/2)

واري الزناد وقواد الجياد إلى ... يوم الطراد، إذا شبت بأجذال
ولا أزكي على الرحمن ذا بشر ... لكن علمك عند الواحد العالي!
إني أرى الدهر والأيام يفجعني ... بالصالحين، وأبقى ناعم البال!
ياعين فابكي رسول الله إذ ذكرت ... ذات الإله، فنعم القائد الوالي! قال: أبو عمرو وقال
حسان بن ثابت يرثي النبي، صلى الله عليه وسلم:
نب المساكين أن الخير فارقهم ... مع الرسول تولى عنه سحرا
من ذا الذي عنده رحلي وراحلتي ... ورزق أهلي، إذا لم نؤنس المطرا
ذاك الذي ليس يخشاه مجالسه، ... إذا الجليس سطا في القول أو عثرا

كان الضياء وكان النور نتبعه، ... وكان بعد الإله السمع والبصرا
فليتنا يوم واروه بمخبئه، ... وغيبوه وألقوا فوقه المدرا
لم يترك الله خلقا من بريته، ... ولم يعش بعده أنثى ولا ذكرا
ذلت رقاب بني النجار كلهم! ... وكان أمرا من الرحمن قد قدرا قال أبو عمرو: قال كعب بن مالك يرثي رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
يا عين فابكي بدمع ذرى ... لخير البرية والمصطفى!
وبكي الرسول! وحق البكاء ... عليه لدى الحرب عند اللقا!
على خير من حملت ناقة، ... وأتقى البرية عند التقى
على سيد ماجد جحفل، ... وخير الأنام وخير اللها!

(324/2)

له حسب فوق كل الأنا ... م من هاشم ذلك المرتجى
نخص بما كان من فضله، ... وكان سراجا لنا في الدجى!
وكان بشيرا لنا ومنذرا، ... ونورا لنا ضوءه قد أضا
فأنقذنا الله في نوره، ... ونجى برحمته من لظى! قال: وفيها أنشدنا الواقدي. قالت أروى بنت عبد المطلب ترثي رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
ألا يا عين! ويحك أسعديني ... بدمعك، ما بقيت، وطاوعيني
ألا يا عين ويحك! واستهلي ... على نور البلاد وأسعديني!
فإن عذلتك عاذلة فقولي: ... علام وفيم ويحك! تعذليني!
على نور البلاد معا جميعا ... رسول الله أحمد فاتركيني
فإلا تقصري بالعذل عني، ... فلومي ما بدا لك أو دعيني!
لأمر هدني وأذل ركني، ... وشيب بعد جدتها قروني! وقالت أروى بنت عبد المطلب أيضا:
ألا يا رسول الله كنت رجاءنا، ... وكنت بنا برا ولم تك جافيا!
وكنت بنا روفا رحيما نبينا، ... ليبك عليك اليوم من كان باكيا!
لعمرك ما أبكي النبي لموته! ... ولكن لهرج كان بعدك آتيا
كأن على قلبي لذكر محمد، ... وما خفت من بعد النبي المكاويا
أفاطم صلى الله رب محمد، ... على جدث أمسى بيثرب ثاويا!
أبا حسن فارقته وتركته، ... فبك بحزن آخر الدهر شاجيا!

(325/2)

فدا لرسول الله أمي وخالتي ... وعمي ونفسي قصرة ثم خاليا
صبرت وبلغت الرسالة صادقا، ... وقمت صليب الدين أبلج صافيا!
فلو أن رب الناس أبقاك بيننا ... سعدنا، ولكن أمرنا كان ماضيا!
عليك من الله السلام تحية، ... وأدخلت جنات من العدن راضيا! قال: وقالت عاتكة بنت عبد المطلب ترثي رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
عيني جودا طوال الدهر وانهمرا ... سكبا وسحا بدمع غير تعذير!
يا عين فاسحنفري بالدمع واحتفلي ... حتى الممات بسجل غير منزور
يا عين فانهملي بالدمع واجتهدي ... للمصطفى، دون خلق الله، بالنور
بمستهل من الشؤبوب ذي سيل، ... فقد رزئت نبي العدل والخير!
وكنت من حذر للموت مشفقة، ... وللذي خط من تلك المقادير!
من فقد أزهر ضافي الخلق ذي فخر ... صاف من العيب والعاهات والزور!
فاذهب حميدا! جزاك الله مغفرة، ... يوم القيامة، عند النفخ في الصور وقالت عاتكة بنت عبد المطلب:
يا عين جودي، ما بقيت، بعبرة ... سحا على خير البرية أحمد
يا عين فاحتفلي وسحي واسجمي ... وابكي على نور البلاد محمد!
أنى، لك الويلات! مثل محمد ... في كل نائبة تنوب ومشهد؟
فابكي المبارك والموفق ذا التقى، ... حامي الحقيقة ذا الرشاد المرشد
من ذا يفك عن المغلل غله ... بعد المغيب في الضريح الملحد؟

(326/2)

أم من لكل مدفع ذي حاجة، ... ومسلسل يشكو الحديد مقيد؟
أم من لوحي الله يترك بيننا ... في كل ممسى ليلة أو في غد؟
فعليك رحمة ربنا وسلامه، ... يا ذا الفواضل والندى والسودد!
هلا فداك الموت كل ملعن ... شطر ثانيشكس خلائقه لئيم المحتد؟ وقالت عاتكة بنت عبد المطلب أيضا :
أعيني جودا بالدموع السواجم ... على المصطفى بالنور من آل هاشم

على المصطفى بالحق والنوروالهدى ... وبالرشد بعد المندبات العظائم
وسحا عليه وابكيا، ما بكيتما، ... على المرتضى للمحكمات العزائم
على المرتضى للبر والعدل والتقى، ... وللدين والإسلام بعد المظالم
على الطاهر الميمون ذي الحلم والندى ... وذي الفضل والداعي لخير التراحم
أعيني ماذا، بعدما قد فجعتما ... به، تبكيان الدهر من ولد آدم؟
شطر أولفجودا بسجل واندبا كل شارق ... ربيع اليتامى في السنين البوازم! قال: وقالت صفية بنت عبد المطلب ترثي رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
لهف نفسي! وبت كالمسلوب ... آرق الليل فعلة المحروب!
من هموم وحسرة ردفتني، ... ليت أني سقيتها بشعوب!
حين قالوا: إن الرسول قد أمسى ... وافقته منية المكتوب؟!
إذ رأينا أن النبي صريع، ... فأشاب القذال أي مشيب
إذ رأينا بيوته موحشات، ... ليس فيهن بعد عيش حبيبي

(327/2)

أورث القلب ذاك حزنا طويلا، ... خالط القلب، فهو كالمرعوب
ليت شعري! كيف أمسي صحيحا ... بعد أن بين بالرسول القريب؟
أعظم الناس في البرية حقا، ... سيد الناس حبه في القلوب
فإلى الله ذاك أشكو! وحسبي، ... يعلم الله حوبتي ونحيبي! وقالت صفية بنت عبد المطلب:
أفاطم بكي ولا تسأمي ... بصبحك، ما طلع الكوكب!
هو المرء يبكي، وحق البكاء! ... هو الماجد السيد الطيب!
فأوحشت الأرض من فقده، ... وأي البرية لا ينكب؟
فما لي بعدك حتى المما ... ت إلا الجوى الداخل المنصب
فبكى الرسول! وحقت له ... شهود المدينة والغيب!
لتبكيك شمطاء مضرورة، ... إذا حجب الناس لا تحجب
ليبكيك شيخ أو ولدة ... يطوف بعقوته أشهب
ويبكيك ركب إذا أرملوا، ... فلم يلف ما طلب الطلب
وتبكي الأباطح من فقده، ... وتبكيه مكة والأخشب
وتبكي وعيرة من فقده ... بحزن ويسعده الميثب!

فعيني ما لك لا تدمعين؟ ... وحق لدمعك يستسكب! وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضا :

أعيني جودا بدمع سجم ... يبادر غربا بما منهدم

أعيني فاسحنفرا واسكبا ... بوجد وحزن شديد الألم

(328/2)

على صفوة الله رب العباد، ... ورب السماء وباري النعم

على المرتضى للهدى والتقى، ... وللرشد والنور بعد الظلم

على الطاهر المرسل المجتبيء ... رسول تخيره ذو الكرم وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضا:

أرقت فبت ليلي كالسليب ... لوجد في الجوانح ذي دبيب!

فشيبني وما شابت لداتي، ... فأمسى الرأس مني كالعسيب

لفقد المصطفى بالنور حقا، ... رسول الله، ما لك من ضريب

كريم الخيم أروع مضرحي، ... طويل الباع منتجب نجيب!

مال المعدمين وكل جار، ... ومأوى كل مضطهد غريب

فإن تمس في جدث مقيما، ... فقدما عشت ذا كرم وطيب!

وكنت موفقا في كل أمر ... وفيما ناب من حدث الخطوب وقالت صفية بنت عبد المطلب:

عين جودي بدمعة تسكاب ... للنبي المطهر الأواب

واندبي المصطفى فعمي وخصي ... بدموع غزيرة الأسراب

عين من تندبين بعد نبي ... خصه الله ربنا بالكتاب

فاتح خاتم رحيم رؤوف، ... صادق القيل طيب الأثواب

مشفق ناصح شفيق علينا، ... رحمة من إلهنا الوهاب

رحمة الله والسلام عليه، ... جزاه المليك حسن الثواب!

(329/2)

وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضا:

عين جودي بدمعة وسهود، ... واندبي خير هالك مفقود!

واندبي المصطفى بحزن شديد ... خالط القلب، فهو كالمعمود

كدت أقضي الحياة لما أتاه ... قدر خط في كتاب مجيد!

فلقد كان بالعباد رؤوفا، ... ولهم رحمة وخير رشيد

رضي الله عنه حيا وميتا، ... وجزاه الجنان يوم الخلود! وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضا :

آب ليلي علي بالتسهاد، ... وجفا الجنب غير وطء الوساد

واعترتني الهموم جدا بوهن ... لأمور، نزلن حقا، شداد

رحمة كان للبرية طرا، ... فهدى من أطاعه للسداد

طيب العود والضريبة والش ... يم محض الأنساب واري الزناد

أبلج صادق السجية عف، ... صادق الوعد منتهى الرواد!

عاش ما عاش في البرية برا، ... لقد كان نهبة المرتاد

ثم ولى عنا فقيدا حميدا، ... فجزاه الجنان رب العباد! وقالت هند بنت الحارث بن عبد

المطلب ترثي رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

يا عين جودي بدمع منك وابتدري! ... كما تنزل ماء الغيث فانثعبا

أو فيض غرب على عادية طويت ... في جدول خرق بالماء قد سربا

لقد أتتني من الأنباء معضلة ... أن بن آمنة المأمون قد ذهبا

(330/2)

أن المبارك والميمون في جدث ... قد ألحفوه تراب الأرض والحدبا

أليس أوسطكم بيتا وأكرمكم ... خالا وعما كريما ليس مؤتشبا قال: وقالت هند بنت أثاثة بن

عباد بن المطلب بن عبد مناف أخت مسطح بن أثاثة ترثي النبي، صلى الله عليه وسلم:

أشاب ذؤابي وأذل ركني ... بكاؤك فاطم الميت الفقيدا

فأعطيت العطاء فلم تكدر، ... أخدمت الولائد والعبيدا

وكنت ملاذنا في كل لزب، ... إذا هبت شآمية برودا

وإنك خير من ركب المطايا، ... وأكرمهم إذا نسبوا جدودا!

رسول الله فارقنا، وكنا ... نرجي أن يكون لنا خلودا

أفاطم! فاصبري فلقد أصابت ... رزيئتك التهائم والنجودا

وأهل البر والأبحار طرا، ... فلم تخطيء مصيبته وحيدا

وكان الخير يصبح في ذراه، ... سعيد الجد قد ولد السعودا! وقالت هند بنت أثاثة أيضا:

ألا يا عين بكي! لا تملي، ... فقد بكر النعي بمن هويت

وقد بكر النعي بخير شخص، ... رسول الله حقا ما حييت
ولو عشنا، ونحن نراك فينا ... وأمر الله يترك، ما بكيت
فقد بكر النعي بذاك عمدا، ... فقد عظمت مصيبة من نعيت
وقد عظمت مصيبته وجلت، ... وكل الجهد بعدك قد لقيت
إلى رب البرية ذاك نشكو، ... فإن الله يعلم ما أتيت
أفاطم! إنه قد هد ركني، ... وقد عظمت مصيبة من رزيت

(331/2)

وقالت هند بنت أثاثة أيضا:
قد كان بعدك أنباء وهنبثة، ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها! ... فاحتل لقومك واشهدهم ولا تغب
قد كنت بدرا ونورا يستضاء به، ... عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يحضرنا، ... فغاب عنا وكل الغيب محتجب
فقد رزئت أبا سهلا خليقته، ... محض الضريبة والأعراق والنسب وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
أمست مراكبه أوحشت، ... وقد كان يركبها زينها
وأمست تبكي على سيد ... تردد عبرتها عينها
وأمست نساؤك ما تستفيق ... من الحزن يعتادها دينها
وأمست شواحب مثل النصا ... ل قد عطلت وكبا لونها!
يعالجن حزنا بعيد الذهاب، ... وفي الصدر مكتنع حينها
يضربن بالكف حر الوجوه ... على مثله جادها شونها
هو الفاضل السيد المصطفى ... على الحق مجتمع دينها
فكيف حياتي بعد الرسول، ... وقد حان من ميتة حينها؟ وقالت أم أيمن ترثي النبي، صلى الله عليه وسلم:
عين جودي! فإن بذلك للدم ... ع شفاء، فأكثري م البكاء
حين قالوا: الرسول أمسى فقيدا ... ميتا، كان ذاك كل البلاء!

(332/2)

وابكيا خير من رزئناه في الدن ... يا ومن خصه بوحي السماء
بدموع غزيرة منك حتى ... قضي الله فيك خير القضاء
فلقد كان ما علمت وصولا، ... ولقد جاء رحمة بالضياء!
ولقد كان بعد ذلك نورا ... وسراجا يضيء في الظلماء
طيب العود والضريبة والمع ... دن والخيم خاتم الأنبياء آخر خبر النبي، صلى الله عليه وسلم.

(333/2)

ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدى به من أصحاب
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على عهد رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، وبعد ذلك
وإلى من انتهى علمهم

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر.

أخبرنا وكيع بن الجراح والضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني وقبيصة بن عقبة قالوا: قال: أخبرنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي بن حراش عن حذيفة قال: كنا جلوسا عند النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إني لست أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا بالذين بعدي، وأشار إلى أبي بكر وعمر.

أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد عن سالم أبي العلاء المرادي عن عمرو بن هرم الأزدي عن ربعي بن حراش وأبي عبد الله رجل من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن حذيفة قال: كنا جلوسا عند النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إني لست أدري ما بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي، وأشار إلى أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد أم عبد.

أخبرنا محمد بن عمر، بن واقد الأسلمي عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابن عمر: أنه سئل من كان يفتي الناس في زمن رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أبو

(334/2)

بكر وعمر ما أعلم غيرهما.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم عن مسلم بن سمعان عن القاسم بن محمد قال: كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتون على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول: بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت حتى إني لأرى الري يجري في أظافيري، أو قال: أظفاري، ثم أعطيت فضله عمر! قالوا: فما أولت ذلك؟ قال: العلم.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن الضحاك بن عثمان عن ختن خفاف بن إيماء عن خفاف بن إيماء: أنه كان يصلي الجمعة مع عبد الرحمن بن عوف، فإذا خطب عمر سمعته يقول: أشهد أنك معلم! فتعجب عبد الرحمن بن أبي الزناد منه؛ فقلت: يا أبا محمد لم تعجب منه؟ فقال: إني سمعت بن أبي عتيق يحدث عن أبيه عن عائشة أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: ما من نبي إلا في أمته معلم أو معلمان وإن يكن في أمتي أحد فابن الخطاب! إن الحق على لسان عمر وقلبه.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية الأسدي ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد قالوا: أخبرنا محمد بن إسحاق عن مكحول عن غضيف بن الحارث سمع أبا ذر قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، أخبرنا نافع بن أبي نعيم عن نافع بن عمر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثني هارون البربري عن رجل من أهل المدينة قال: دفعت إلى عمر بن الخطاب فإذا الفقهاء عنده مثل الصبيان قد استعلى عليهم في فقهه وعلمه.

أخبرنا أبو معاوية الضرير، أخبرنا الأعمش عن شفيق قال: قال عبد الله بن مسعود لو وضع علم أحياء العرب في كفة وعلم عمر في كفة لرجح بهم علم عمر! قال أبو معاوية: فقال الأعمش فحدثت بهذا الحديث إبراهيم، فقال قال عبد الله: إن كنا لنحسب عمر قد ذهب بتسعة أعشار العلم.

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن شمر قال: قال حذيفة لكأن علم الناس كان مدسوسا

في جحر مع عمر.

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي عن أشعث عن عامر: قال إذا اختلف الناس في أمر فانظر كيف قضى فيه عمر فإنه لم يكن يقضي في أمر لم يقض فيه قبله حتى يشاور.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن محمد قال: سألت عبيدة عن شيء من الجد فقال: ما تريد إليه؟ لقد حفظت فيه مائة قضية عن عمر! قلت: كلها عن عمر؟ قال: كلها عن عمر.

أخبرنا حجاج بن محمد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي ذر: ما هذا الحديث عن رسول الله؟ قال: أحسبه! قال: ولم يدعهم يخرجون من المدينة حتى مات.

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد قال: سمعت عثمان بن عفان على منبر يقول: لا يحل لأحد يروي حديثا لم يسمع به في عهد أبي بكر ولا عهد عمر، فإنه لم يمنعني أن أحدث عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ألا أكون من أوعى أصحابه

(336/2)

عنه، ألا أني سمعته، صلى الله عليه وسلم، يقول: من قال علي ما لم أقل فقد تبوأ مقعده من النار.

علي بن أبي طالب، رضي الله عنه

أخبرنا يعلى بن عبيد، أخبرنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي قال: بعثني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء! فضرب صدري بيده ثم قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه! فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.

أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطي قال: أخبرنا شريك عن سماك عن حنش بن المعتمر عن علي قال: بعثني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله إنك ترسلني إلى قوم يسألونني ولا علم لي بالقضاء! فوضع يده على صدري وقال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فإذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء، فما زلت قاضيا أو ما شككت في قضاء بعد.

أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي، أخبرنا شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن حارثة عن علي وأخبرنا عبيد الله بن موسى وحدثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي قال: بعثني النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى اليمن فقلت يا رسول الله إنك بعثتني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان وإني أخاف أن لا أصيب! فقال: إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك.

(337/2)

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الأحمسي عن أبيه قال: قال علي: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت! إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا طلقا.

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي، أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن معمر عن وهب بن أبي دبي عن أبي الطفيل قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار، في سهل أم في جبل.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب وابن عون عن محمد قال: نبئت أن عليا أبطأ عن بيعة أبي بكر فلقيه أبو بكر فقال: أكرهت إمارتي؟ فقال: لا، ولكنني آليت بيمين أن لا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن! قال: فزعموا أنه كتبه على تنزيله. قال محمد: فلو أصيب ذلك الكتاب كان فيه علم؛ قال ابن عون: فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه: أنه قيل لعلي: ما لك أكثر أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حديثا؟ فقال: إني كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني.

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت عكرمة يحدث عن بن عباس قال: إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها.

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالا: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن عبد الله قال: كنا نتحدث أن من أقضى أهل المدينة بن أبي طالب.

(338/2)

أخبرنا عبد الله بن نمير الهمداني، أخبرنا إسماعيل عن أبي إسحاق أن عبد الله كان يقول: أقضى أهل المدينة بن أبي طالب.

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، حدثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي عن علي بن محمد بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: علي أقضانا.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا سيف بن سليمان عن قيس مولى بن علقمة عن داود بن أبي عاصم الثقفي عن سعيد بن المسيب قال: خرج عمر بن الخطاب على أصحابه يوما فقال: أفتوني في شيء صنعته اليوم! فقالوا: ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: مرت جارية لي فأعجبتني فوقعت عليها وأنا صائم! قال: فعظم عليه القوم وعلي ساكت، فقال: ما تقول يا بن أبي طالب؟ فقال: جئت حلالا ويوما مكان يوم! فقال: أنت خيرهم فتوى.

أخبرنا عبيد الله بن عمر القواريري، أخبرنا مؤمل بن إسماعيل، أخبرنا سفيان بن عيينة، أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو حسن.

أخبرنا يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير قالا: أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال: خطبنا عمر فقال: علي أقضانا وأبي أقرؤنا وإنا لنترك أشياء مما يقول أبي، إن أبيا يقول: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا أدع قول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد نزل بعد أبي كتاب.

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: أخبرنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن بن أبي مليكة عن بن عباس قال: قال عمر أقضانا علي وأقرؤنا أبي.

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا إسرائيل عن سماك عن

عكرمة عن ابن عباس قال: قال عمر علي أقضانا وأبي أقرؤنا وإنا لنرغب عن كثير من لحن أبي.

أخبرنا عبد الله بن نمير، أخبرنا إسماعيل عن سعيد بن جبير قال: قال عمر علي أقضانا وأبي أقرؤنا.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، أخبرنا عبد الملك عن عطاء قال: كان عمر يقول علي أقضانا للقضاء وأبي أقرؤنا للقرآن.

عبد الرحمن بن عوف، رضي الله عنه

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن الفضيل بن أبي عبد الله عن عبد الله بن دينار الأسلمي عن أبيه قال: كان عبد الرحمن بن عوف ممن يفتي في عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر وعثمان بما سمع من النبي، صلى الله عليه وسلم.

أبي بن كعب، رحمه الله

أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب وأخبرنا مؤمل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة قالا: أخبرنا سفيان الثوري، أخبرنا أسلم المنقري قال: مؤمل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى وقال قبيصة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى قالا جميعا عن أبيه عن أبي بن كعب وأخبرنا روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس وأخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار قال: سمعت أبا حبة البدري وأخبرنا عفان، أخبرنا همام

(340/2)

بن يحيى عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأبي بن كعب: أمرت أن أعرض عليك القرآن، وقال بعضهم سورة كذا وكذا، قال: قلت وقد ذكرت هناك، وقال بعضهم: سماني الله لك؟ فقال: نعم! فذرفت عيناه! وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فبفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. قال عفان في حديثه عن همام عن قتادة عن أنس: وأنبئت أنه قرأ عليه: لم يكن.

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، حدثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي، سمعت يزيد بن خصيفة، أخبرني أبي عن السائب بن يزيد قال: لما أنزل الله على رسوله: اقرأ باسم ربك الذي خلق، جاء النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى أبي بن كعب فقال: إن جبريل أمرني أن آتيك حتى تأخذها وتستظهرها! فقال أبي بن كعب: يا رسول الله سماني الله؟ قال: نعم!

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا وهيب بن خالد، أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: أقرأ أمتي أبي بن كعب.

أخبرنا المعلى بن أسد، أخبرنا عبد الواحد بن زياد، أخبرنا أبو فروة سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: قال عمر بن الخطاب: أبي أقرؤنا.

(341/2)

عبد الله بن مسعود

أخبرنا أبو معاوية الضرير، أخبرنا الأعمش عن أبي ظبيان عن بن عباس قال: أي القراءتين تعدون أولى؟ قال: قلنا قراءة عبد الله! فقال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يعرض عليه القرآن في كل رمضان مرة إلا العام الذي قبض فيه فإنه عرض عليه مرتين، فحضره عبد الله بن مسعود فشهد ما نسخ منه وما بدل.

أخبرنا يحيى بن عيسى الرملي عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال عبد الله ما أنزلت سورة إلا وأنا أعلم فيما نزلت، ولو أعلم أن أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل أو المطايا لأتيته.

أخبرنا أبو معاوية الضرير، أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبد الله: أخذت من في رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بضعا وسبعين سورة.

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عبد الله وأخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى عن عبد الله قال: قال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم: اقرأ علي؛ فقلت: كيف أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أحب! وقال وهب في حديثه: إني أشتهي أن أسمعه من غيري! قال: فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا؛ قال أبو نعيم في حديثه: فقال لي حسبك! وقالا جميعا: فنظرت إليه وقد اغرورقت عينا النبي، صلى الله عليه وسلم، وقال من سره أن يقرأ القرآن غضا كما نزل فليقرأه قراءة بن أم عبد.

أخبرنا عبد الله بن نمير، أخبرنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن

مسروق قال: لقد جالست أصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم، فوجدتهم كالإخاذ، فالإخاذ يروي الرجل والإخاذ يروي الرجلين والإخاذ يروي العشرة والإخاذ يروي المائة والإخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم، فوجدت عبد الله بن مسعود من ذلك الإخاذ.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا عبد الواحد بن زياد، أخبرنا سليمان الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي الأحوص قال: كان نفر من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، أو قال: عدة من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، في دار أبي موسى يعرضون مصحفا قال: فقام

عبد الله فخرج فقال: أبو مسعود هذا أعلم من بقي بما أنزل الله على محمد، صلى الله عليه وسلم؛ وفي موضع آخر قال: فقال أبو موسى: إن يكن كذلك فقد كان يؤذن له إذا حجبنا ويشهد إذا غبنا.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني قال: قال أبو موسى الأشعري لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم، يعني بن مسعود.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا شريك عن أبي حصين عن أبي عطية الهمداني قال: كنت جالسا عند عبد الله بن مسعود فأتاه رجل فسأل عن مسألة فقال: هل سألت عنها أحدا غيري؟ قال: نعم سألت أبا موسى، وأخبره بقوله، فخالفه عبد الله ثم قام فقال: لا تسألوني عن شيء وهذا الحبر بين أظهركم.

أخبرنا يحيى بن عباد، أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن بن مسعود قال: أخذت من في رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا عبد الواحد بن زياد، أخبرنا سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا عبد الله بن مسعود حين أمر في

المصاحف بما أمر، قال: فذكر الغلول فقال: إنه من يغل يأت بما غل يوم القيامة، فغلوا المصاحف، فلأن أقرأ على قراءة من أحب أحب إلي من أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت، فوالذي لا إله غيره لقد أخذت من في رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بضعا وسبعين سورة، وزيد بن ثابت غلام له ذؤابتان يلعب مع الغلمان، ثم قال: والذي لا إله غيره لو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل لأتيته. قال: ثم ذهب عبد الله قال فقال شقيق فقعدت في الحلق وفيهم أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وغيرهم فما سمعت أحدا رد عليه ما قال.

أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبد الله بن نمير قالا: أخبرنا الأعمش عن زيد بن وهب قال: أقبل عبد الله ذات يوم وعمر جالس، فلما رآه مقبلا قال: كنيف ملىء فقها! وربما قال الأعمش. علما أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا معاوية بن صالح عن أسد بن وداعة: أن عمر ذكر بن مسعود فقال: كنيف ملىء علما آثرت به أهل القادسية.

أبو موسى الأشعري

أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة أو عن عمرة عن عائشة وأخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمر،و عن أبي سلمة عن عائشة وأخبرنا عبد الله بن نمير عن مالك عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سمع قراءة أبي موسى الأشعري فقال: لقد أوتي هذا من مزامير آل داود.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس:

(344/2)

أن أبا موسى الأشعري قام ليلة يصلي فسمع أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، صوته وكان حلو الصوت فقمن يسمعن، فلما أصبح قيل له: إن النساء كن يستمعن! فقال: لو علمت لحبرتكن تحبيرا ولشوقتكن تشويقا، وقد قال حماد: لحبرتكم وشوقتكم.

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ووهب بن جرير بن حازم ومسلم بن إبراهيم قالوا: أخبرنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس قال: بعثني الأشعري إلى عمر فقال لي عمر: كيف تركت الأشعري؟ فقلت له: تركته يعلم الناس القرآن، فقال: أما إنه كيس ولا تسمعها إياه، ثم قال لي: كيف تركت الأعراب؟ قلت: الأشعريين؟ قال: لا بل أهل البصرة، قلت: أما إنهم لو سمعوا هذا لشق عليهم، قال: ولا تبلغهم فإنهم أعراب، إلا أن يرزق الله رجلا جهادا، قال وهب بن جرير في حديثه: في سبيل الله.

أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا: أخبرنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن أبي لبيد لمازة بن زبار قال: سليمان أو غيره قال: ما كان يشبه كلام أبي موسى إلا بالجزار الذي لا يخطىء المفصل.

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن قتادة: أن أبا موسى قال: لا ينبغي للقاضي أن يقضي حتى يتبين له الحق كما يتبين الليل من النهار، فبلغ ذلك عمر فقال: صدق أبو موسى.

(345/2)

مشايخ شتى

أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: أتينا عليا فسألناه عن أصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم، فقال: عن أيهم؟ قال: قلنا حدثنا

عن عبد الله بن مسعود، قال: علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى بذلك علما! قال: قلنا حدثنا عن أبي موسى، قال: صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه! قال: قلنا حدثنا عن عمار بن ياسر، فقال: مؤمن نسي وإذا ذكر ذكر! قال: قلنا حدثنا عن حذيفة، فقال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين! قال: قلنا حدثنا عن أبي ذر، قال: وعى علما ثم عجز فيه، قال: قلنا أخبرنا عن سلمان، قال: أدرك العلم الأول والعلم الآخر بحر لا ينزح قعره منا أهل البيت! قال: قلنا فأخبرنا عن نفسك يا أمير المؤمنين، قال: إياها أردتم! كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت!

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة وأخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي عن بن عون عن محمد بن سيرين: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لأبي الدرداء عويمر: سلمان أعلم منك.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ثكلتك سلمان أمه لقد أشبع من العلم!

(346/2)

معاذ بن جبل، رحمه الله

له أخبرنا محمد بن عمر، عن سليمان بن بلال والنعمان بن عمارة بن غزية عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة أمام العلماء برتوة.

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن أبي إسحاق، يعني الشيباني، عن أبي عون قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: معاذ بين يدي العلماء يوم القيامة برتوة.

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن هشام، يعني بن حسان، عن الحسن وأخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: معاذ بن جبل له نبذة بين يدي العلماء يوم القيامة.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني، حدثني سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن معاذ بن جبل أمام العلماء رتوة.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا وهيب، أخبرنا خالد عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل.

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبي عون محمد بن عبيد الله عن الحارث بن عمرو الثقفي بن أخي المغيرة، أخبرنا أصحابنا عن معاذ بن جبل قال: لما بعثني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى اليمن قال لي: بم تقضي إن عرض قضاء؟ قال: قلت أقضي بما في كتاب الله؛ قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: قلت أقضي بما قضى به الرسول؛ قال: فإن لم يكن فيما قضى به الرسول؟ قال:

(347/2)

قلت أجتهد رأيي ولا آلو! قال: فضرب صدري وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله!

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خلف معاذ بن جبل بمكة حين وجه إلى حنين يفقه أهل مكة ويقرئهم القرآن.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: خطب عمر بن الخطاب بالجابية فقال: من كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال: كان عمر بن الخطاب يقول حين خرج معاذ بن جبل إلى الشام: لقد أخل خروجه بالمدينة وأهلها في الفقه وما كان يفتيهم به، ولقد كنت كلمت أبا بكر، رحمه الله، أن يحبسه لحاجة الناس إليه فأبى علي وقال: رجل أراد وجها يريد الشهادة فلا أحبسه! فقلت: والله إن الرجل ليرزق الشهادة وهو على فراشه وفي بيته عظيم الغنى عن مصره! قال كعب بن مالك: وكان معاذ بن جبل يفتي بالمدينة في حياة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر.

أخبرنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن شهر بن حوشب قال: قال عمر إن العلماء إذا حضروا يوم القيامة كان معاذ بن جبل بين أيديهم قذفة بحجر.

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي عن بيان عن عامر قال: قال بن مسعود إن معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين، قال: فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن نسيتها؟ قال: لا ولكنا كنا نشبهه بإبراهيم، والأمة الذي يعلم الناس الخير، والقانت المطيع.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن منصور بن عبد الرحمن عن

(348/2)

الشعبي، حدثني فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال بن مسعود إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين! فقلت: غلط أبو عبد الرحمن، إنما قال: الله إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا وما كان من المشركين، فأعادها علي فقال: إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين، فعرفت أنه تعمد الأمر تعمدا فسكت فقال: أتدري ما الأمة وما القانت؟ فقلت: الله أعلم! فقال: الأمة الذي يعلم الناس الخير، والقانت المطيع لله ولرسوله، وكذلك كان معاذ، كان يعلم الناس الخير، وكان مطيعا لله ولرسوله.

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق والفضل بن دكين قالا: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: أخبرنا شعبة عن فراس ومجالد وأخبرنا الفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة قالا: أخبرنا سفيان عن فراس كلهم عن الشعبي عن مسروق قالا: كنا عند بن مسعود فقال: إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا! قال له فروة بن نوفل: نسي أبو عبد الرحمن، إبراهيم تعني؟ قال: وهل سمعتني ذكرت إبراهيم؟ إنا كنا نشبه معاذا بإبراهيم أو كان يشبه به، قال: وقال له رجل: ما الأمة؟ فقال: الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله.

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي، أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص قال: بينما بن مسعود يحدث أصحابه ذات يوم إذ قال: إن معاذا كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين! قال فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن إن إبراهيم كان أمة قانتا: وظن الرجل أن بن مسعود أوهم، فقال بن مسعود: هل تدرون ما الأمة؟ قالوا: ما الأمة؟ قال: الذي يعلم الناس الخير، ثم قال: هل تدرون ما القانت؟ قالوا: لا، قال: القانت المطيع لله.

(349/2)

أخبرنا قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال: كان عبد الله بن عمرو يقول حدثونا عن العاقلين، فيقال: من العاقلان؟ فيقول: معاذ وأبو الدرداء.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا أبو شهاب عن الأعمش قال: قال معاذ خذ العلم أنى أتاك.

باب أهل العلم والفتوى من أصحاب

رسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي، أخبرنا جارية بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه: أن أبا بكر الصديق كان إذا نزل به أمر يريد فيه مشاورة أهل الرأي وأهل الفقه ودعا رجالا من المهاجرين والأنصار دعا عمر وعثمان وعليا وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي بن

كعب وزيد بن ثابت، وكل هؤلاء كان يفتي في خلافة أبي بكر، وإنما تصير فتوى الناس إلى هؤلاء، فمضى أبو بكر على ذلك، ثم ولي عمر فكان يدعو هؤلاء النفر، وكانت الفتوى تصير وهو خليفة إلى عثمان وأبي وزيد.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن محمد بن سهل بن أبي خيثمة عن أبيه قال: كان الذين يفتون على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثلاثة نفر من المهاجرين وثلاثة من الأنصار: عمر وعثمان وعلي، وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن

(350/2)

الفضيل بن أبي عبد الله عن عبد الله بن دينار الأسلمي عن أبيه قال: كان عمر يستشير في خلافته إذا حزبه الأمر أهل الشورى ومن الأنصار معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي أنس عن أبيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة قال: كان علم أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ينتهي إلى ستة: إلى عمر وعثمان وعلي، ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت.

أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا القاسم بن معن عن منصور عن مسلم عن مسروق قال: شاممت أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فوجدت علمهم انتهى إلى ستة: إلى عمر وعلي وعبد الله ومعاذ وأبي الدرداء وزيد بن ثابت، فشاممت هؤلاء الستة فوجدت علمهم انتهى إلى علي وعبد الله.

أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب، أخبرنا زهير بن معاوية، أخبرنا جابر عن عامر قال: كان علماء هذه الأمة بعد نبيها، صلى الله عليه وسلم، ستة: عمر وعبد الله وزيد بن ثابت، فإذا قال: عمر قولا وقال هذان قولا كان قولهما لقوله تبعا، وعلي وأبي بن كعب وأبو موسى الأشعري، فإذا قال علي قولا وقال هذان قولا كان قولهما لقوله تبعا.

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا حسن بن صالح عن مطرف، حدثني عامر عن مسروق قال: كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عمر وعلي وابن مسعود وزيد وأبي بن كعب وأبو موسى الأشعري.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا وهيب، أخبرنا داود عن عامر قال: قضاة هذه الأمة أربعة: عمر

وعلي وزيد وأبو موسى الأشعري، ودهاة هذه الأمة أربعة: عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن

(351/2)

شعبة وزياد.

أخبرنا أبو معاوية الضرير، أخبرنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة.

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي وعبد الله بن نمير الهمداني عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال: لما قدم المهاجرون الأولون من مكة إلى المدينة نزلوا العصبة، والعصبة قريب من قباء، قبل مقدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان سالم مولى أبي حذيفة يؤمهم لأنه كان أكثرهم قرآنا، قال عبد الله بن نمير في حديثه: فيهم عمر بن الخطاب وأبو سلمة بن عبد الأسد.

عبد الله بن سلام

أخبرنا حماد بن عمرو النصيبي، أخبرنا زيد بن رفيع عن معبد الجهني عن يزيد بن عميرة السكسكي، وكان تلميذا لمعاذ: أن معاذا أمره أن يطلب العلم من أربعة: عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وعويمر أبي الدرداء.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، أخبرنا وهيب، أخبرنا أيوب عن أبي قلابة عن يزيد بن عميرة عن معاذ مثله.

أخبرنا حماد بن عمرو النصيبي، أخبرنا زيد بن رفيع عن معبد الجهني قال: كان رجل يقال له يزيد بن عميرة السكسكي، وكان تلميذا لمعاذ بن جبل، فحدث أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قعد يزيد عند رأسه

(352/2)

يبكي، فنظر إليه معاذ فقال: ما يبكيك؟ فقال له يزيد: أما والله ما أبكي لدنيا كنت أصيبها منك ولكني أبكي لما فاتني من العلم! فقال له معاذ: إن العلم كما هو لم يذهب، فاطلب العلم من بعدي عند أربعة: عند عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام الذي قال رسول الله، صلى

الله عليه وسلم، هو عاشر عشرة في الجنة، وعند عمر ولكن عمر يشغل عنك، وعند سلمان الفارسي؛ قال: وقبض معاذ ولحق يزيد بالكوفة فأتى مجلس عبد الله بن مسعود فلقيه فقال له بن مسعود: إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين، فقال أصحابه: إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين، فقال بن مسعود: إن معاذ بن جبل كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين.

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا سفيان عن رجل عن مجاهد ومن عنده علم الكتاب قال: اسمه عبد الله بن سلام.

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد قال: وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله قال: اسمه عبد الله بن سلام.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا: أخبرنا سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية في قوله تعالى: أن يعلمه علماء بني إسرائيل؛ قال: كانوا خمسة منهم عبد الله بن سلام وابن يامين وثعلبة بن قيس وأسد وأسيد.

(353/2)

أبو ذر

أخبرنا حجاج بن محمد عن بن جريج، أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود قال: قال بن جريج ورجل عن زاذان قالا: سئل علي، رضي الله تعالى، عنه عن أبي ذر فقال: وعى علما عجز فيه وكان شحيحا حريصا، شحيحا على دينه حريصا على العلم، وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع، أما إن قد ملىء له في وعائه حتى امتلأ! فلم يدروا ما يريد بقوله وعى علما عجز فيه، أعجز عن كشفه أم عن ما عنده من العلم أم عن طلب ما طلب من العلم إلى النبي، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، أخبرنا الوليد بن مسلم، أخبرنا أبو عمرو، يعني الأوزاعي، حدثني مرثد أو بن مرثد عن أبيه قال: جلست إلى أبي ذر الغفاري إذ وقف عليه رجل فقال: ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا؟ فقال أبو ذر: والله لو وضعتم الصمصامة على هذه، وأشار إلى حلقه، على أن أترك كلمة سمعتها من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأنفذتها قبل أن يكون ذلك.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري عن أبي ذر قال: لقد تركنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما يقلب طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما.

(354/2)

ذكر من جمع القرآن على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ستة نفر: أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وزيد بن ثابت وسعد وأبو زيد؛ قال: وكان مجمع بن جارية قد جمع القرآن إلا سورتين أو ثلاثا، وكان بن مسعو قد أخذ بضعا وتسعين سورة وتعلم بقية القرآن من مجمع.

أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسي والفضل بن دكين وإسحاق بن يوسف الأزرق عن زكريا بن أبي زائدة وأخبرنا محمد بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد جميعا عن عامر الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ستة رهط من الأنصار: معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو الدرداء وأبو زيد وسعد بن عبيد، قال: قد كان بقي على المجمع بن جارية سورة أو سورتان حين قبض النبي، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا قرة بن خالد، أخبرنا محمد بن سيرين قال: جمع القرآن على عهد النبي، صلى الله عليه وسلم، أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وتميم الداري.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا قرة بن خالد قال: سمعت قتادة يقول قرأ القرآن على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد، قال: قلت من أبو زيد؟ قال: من عمومة أنس.

أخبرنا هوذة بن خليفة، أخبرنا عوف عن محمد قال: قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يجمع القرآن من أصحابه غير أربعة نفر

(355/2)

كلهم من الأنصار والخامس يختلف فيه، والنفر الذين جمعوه من الأنصار زيد بن ثابت وأبو زيد ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب، والذي يختلف فيه تميم الداري.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا همام عن قتادة قال: قلت لأنس من جمع القرآن على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، ورجل من الأنصار يقال له أبو زيد.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال: أخذ القرآن أربعة على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد.

أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقي، أخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحيم بن عمر عن محمد بن كعب القرظي قال: جمع القرآن في زمان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي بن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء.

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد قال: جمع القرآن على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أربعة: أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد. قال: واختلفوا في رجلين، فقال بعضهم: عثمان وتميم الداري، وقال بعضهم: عثمان وأبو الدرداء.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مسلم بن يسار عن بن مرسا مولى لقريش قال: عثمان بن عفان جمع القرآن في خلافة عمر.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن محمد بن كعب القرظي قال:

(356/2)

جمع القرآن في زمان النبي، صلى الله عليه وسلم، خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل وعبادة بن صامت وأبي بن كعب وأبو أيوب وأبو الدرداء، فلما كان زمن عمر بن الخطاب كتب إليه يزيد بن أبي سفيان: إن أهل الشام قد كثروا وربلوا وملؤوا المدائن واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم فأعني يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم، فدعا عمر أولئك الخمسة فقال لهم: إن إخوانكم من أهل الشام قد استعانوني بمن يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين، فأعينوني رحمكم الله بثلاثة منكم، إن أجبتم فاستهموا وإن انتدب ثلاثة منكم فليخرجوا، فقالوا: ما كنا لنتساهم، هذا شيخ كبير لأبي أيوب وأما هذا فسقيم لأبي بن كعب، فخرج معاذ وعبادة وأبو الدرداء، فقال عمر: ابدؤوا بحمص فإنكم ستجدون الناس وجوه مختلفة، منهم من يلقن فإذا رأيتم ذلك فوجهوا إليه طائفة من الناس، فإذا رضيتم منهم فليقم بها واحد وليخرج واحد إلى دمشق والآخر إلى فلسطين. وقدموا حمص فكانوا بها حتى إذا رضوا من الناس أقام بها عبادة وخرج أبو الدرداء إلى دمشق ومعاذ إلى فلسطين، وأما معاذ فمات عام طاعون عمواس، وأما عبادة فصار بعد إلى فلسطين فمات بها، وأما أبو الدرداء فلم يزل بدمشق حتى مات.

أخبرني روح بن عبادة وعبد الوهاب بن عطاء قالا: أخبرنا هشام بن أبي عبد الله عن برد أبي العلاء عن سليمان بن موسى وأخبرنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان: أن أبا الدرداء قال لا يكون عالما حتى يكون متعلما ولا يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا.

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد وأخبرنا المعلى بن أسد عن وهيب كلاهما عن أيوب عن أبي قلابة: أن أبا الدرداء كان يقول: إنك لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها.
أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أخبرنا شجاع بن أبي شجاع

(357/2)

أخبرنا معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء: اطلبوا العلم، فإن عجزتم فأحبوا أهله، فإن لم تحبوهم فلا تبغضوهم.
أخبرنا يحيى بن عباد ومسلم بن إبراهيم قالا: أخبرنا الحارث بن عبيد عن مالك بن دينار قال: قال أبو الدرداء من يزدد علما يزدد وجعا! قال: يحيى بن عباد في حديثه قال: وقال إن أخوف ما أخاف أن يقال لي يوم القيامة علمت؟ فأقول: نعم، فيقال: فما عملت فيما علمت؟ أخبرت عن مسعر بن كدام عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان أبو الدرداء من الذين أوتو العلم.
وأخبرت عن معاوية بن صالح الحضرمي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال: قال: معاوي ألا إن أبا الدرداء أحد الحكماء، ألا إن عمرو بن العاص أحد الحكماء، ألا إن كعب الأحبار أحد العلماء، إن كان عنده لعلم كالثمار وإن كنا فيه لمفرطين.

زيد بن ثابت

أخبرنا يحيى بن عيسى الرملي، أخبرنا الأعمش عن ثابت بن عبيد الله عن زيد بن ثابت قال: قال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إنه يأتيني كتب من أناس لا أحب أن يقرأها أحد فهل تستطيع أن تعلم كتاب العبرانية أو قال السريانية؟ فقلت: نعم! قال: فتعلمتها في سبع عشرة ليلة.
أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال: لما قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة قال لي: تعلم كتاب اليهود فإني والله

(358/2)

ما آمن اليهود على كتابي، قال: فتعلمته في أقل من نصف شهر.
أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق، أخبرنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت قال: دخلت على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يمل في

بعض حوائجه فقال: ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للممل.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أعلمهم بالفرائض زيد.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا وهيب، أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: أفرض أمتي زيد بن ثابت.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه عن سليمان بن يسار قال: ما كان عمر ولا عثمان يقدمان على زيد بن ثابت أحدا في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة.

أخبرنا محمد بن عمر، عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: خطب عمر بن الخطاب بالجابية فقال: من كان يريد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا عبد الواحد بن زياد، أخبرنا الحجاج بن أرطأة عن نافع قال: استعمل عمر بن الخطاب زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا جارية بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: كان عمر يستخلف زيد بن ثابت في كل سفر، أو قال سفر يسافره، وكان يفرق الناس في البلدان ويوجهه في الأمور المهمة ويطلب إليه الرجال المسمون فيقال له زيد بن ثابت، فيقول:

لم يسقط علي مكان زيد، ولكن أهل البلد يحتاجون إلى زيد فيما يجدون عنده فيما يحدث لهم ما لا يجدون عند غيره.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن مسلم بن جماز عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة الزرقي عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة قال: كان زيد بن ثابت مترئسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في عهد عمر وعثمان وعلي في مقامه بالمدينة، وبعد ذلك خمس سنين حتى ولي معاوية سنة أربعين فكان كذلك أيضا حتى توفي سنة خمس وأربعين.

أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا رزين بياع الرمان عن الشعبي قال: أخذ بن عباس لزيد بن ثابت بالركاب وقال: هكذا يفعل بالعلماء والكبراء.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا محمد بن عمر، عن أبي سلمة عن ابن عباس: أنه أخذ لزيد بن ثابت بالركاب فقال: تنح يا بن عم رسول الله، صلى الله عليه وسلم! فقال: هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا.

أخبرنا عفان بن مسلم ووهب بن جرير بن حازم وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قالوا: أخبرنا شعبة وأخبرنا الفضل بن دكين والحسن بن موسى قالا: أخبرنا زهير بن معاوية جميعا عن أبي إسحاق عن مسروق قال: قدمت المدينة فسألت عن أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج قال: جل ما أخذ به سعيد بن المسيب من القضاء وما كان يفتي به زيد بن ثابت، وكان قل قضاء أو فتوى جليلة ترد على بن المسيب تحكى له عن بعض من هو غائب عن المدينة من أصحاب النبي

(360/2)

صلى الله عليه وسلم، وغيرهم إلا قال: فأين زيد بن ثابت عن هذا؟ إن زيد بن ثابت أعلم الناس بما تقدمه من قضاء وأبصرهم بما يرد عليه مما لم يسمع فيه شيء، ثم يقول بن المسيب: لا أعلم لزيد بن ثابت قولا لا يعمل به مجمع عليه في الشرق والغرب أو يعمل به أهل مصر، وإنه ليأتينا عن غيره أحاديث وعلم ما رأيت أحدا من الناس يعمل بها ولا من هو بين ظهرانيهم.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن سالم بن عبد الله قال: كنا مع بن عمر يوم مات زيد بن ثابت فقلت: مات عالم الناس اليوم! فقال: بن عمر يرحمه الله: اليوم فقد كان عالم الناس في خلافة عمر وحبرها فرقهم عمر في البلدان ونهاهم أن يفتوا برأيهم وجلس زيد بن ثابت بالمدينة يفتي أهل المدينة وغيرهم من الطراء. يعني القدام.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وخلاد بن يحيى قالا: أخبرنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي: أن مروان أجلس لزيد بن ثابت رجلا وراء الستر ثم دعاه فجلس يسأله ويكتبون، فنظر إليهم زيد فقال: يا مروان عذرا! إنما أقول برأيي.

أخبرنا هوذة بن خليفة، أخبرنا عوف قال: بلغني أن ابن عباس قال لما دفن زيد بن ثابت: هكذا يذهب العلم! وأشار بيده إلى قبره، يموت الرجل الذي يعلم الشيء لا يعلمه غيره فيذهب ما كان معه.

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا أبو عوانة عن قتادة قال: لما مات زيد بن ثابت ودفن قال ابن عباس: هكذا يذهب العلم.

أخبرنا كثير بن هشام وعفان بن مسلم ويحيى بن عباد وموسى بن إسماعيل قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال: لما

(361/2)

مات زيد بن ثابت قعدنا إلى ابن عباس في ظل القصر فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دفن اليوم علم كثير!

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت: اليوم مات حبر هذه الأمة! ولعل الله أن يجعل في بن عباس منه خلفا.

أبو هريرة

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي، حدثني عبد الله بن عبد العزيز الليثي عن عمرو بن مرداس بن عبد الرحمن الجنذعي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لي: ابسط ثوبك، فبسطته ثم حدثني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، النهار ثم ضممت ثوبي إلى بطني فما نسيت شيئا مما حدثني.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن بن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: إني سمعت منك حديثا كثيرا فأنساه! فقال: ابسط رداءك، فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال: ضمه، فضممته فما نسيت حديثا بعده.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن بن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال: حفظت من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم.

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس عن بن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال: إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة من الحديث

(362/2)

ووالله لولا آيتان في كتاب الله، عز وجل، ما حدثت حديثا، ثم يقرأ: إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى، حتى يبلغ فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم. ثم يقول على أثرهما: إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وكان أبو هريرة يلزم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على شبع بطنه

فيسمع ما لا يسمعون ويحفظ ما لا يحفظون.

أخبرنا يحيى بن عباد، أخبرنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة: أنه حدث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، بالحديث من شهد جنازة فله قيراط؛ فقال ابن عمر: انظر ما تحدث به يا أبا هريرة فإنك تكثر الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، فأخذ بيده فذهب به إلى عائشة فقال: أخبريه كيف سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: فصدقت أبا هريرة، فقال أبو هريرة: يا أبا عبد الرحمن والله ما كان يشغلني عن النبي، صلى الله عليه وسلم، غرس الودي ولا الصفق بالأسواق! فقال ابن عمر: أنت أعلمنا يا أبا هريرة برسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأحفظنا لحديثه.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن بن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة: أنه قال: إن الناس قد قالوا: قد أكثر أبو هريرة من الأحاديث عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: فلقيت رجلا فقلت أية سورة قرأ بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، البارحة في العتمة؟ فقال: لا أدري! فقلت: ألم تشهدها؟ قال: بلى. قال: قلت ولكني أدري قرأ سورة كذا وكذا.

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة:

أنه قال: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: لقد ظننت يا أبا هريرة لا يسألني عن هذا الحديث أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قبل نفسه.

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكيان قالا: أخبرنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده قال: قالت: عائشة لأبي هريرة إنك لتحدث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، حديثا ما سمعته منه؛ فقال أبو هريرة: يا أمة! طلبتها وشغلك عنها المرآة والمكحلة وما كان يشغلني عنها شيء!

أخبرنا كثير بن هشام، أخبرنا جعفر بن برقان، سمعت يزيد بن الأصم يقول: قال أبو هريرة يقولون أكثرت يا أبا هريرة! والذي نفسي بيده لو أني حدثتكم بكل شيء سمعته من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لرميتموني بالقشع، يعني المزابل، ثم ما ناظرتموني.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدنيان وخالد بن مخلد البجلي عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة: أنه كان يقول لو أنبأتكم بكل ما

أعلم لرماني الناس بالخرق وقالوا أبو هريرة مجنون.

أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا أبو هلال، أخبرنا الحسن قال: قال أبو هريرة لو حدثتكم بكل ما في جوفي لرميتموني بالبعر؛ قال الحسن: صدق! والله لو أخبرنا أن بيت الله يهدم ويحرق ما صدقه الناس.

أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني، أخبرنا الأوزاعي عن أبي كثير الغبري قال: سمعت أبا هريرة يقول إن أبا هريرة لا يكتم ولا يكتب.

(364/2)

ابن عباس

أخبرنا القاسم بن مالك المزني عن عبد الملك بن عطاء عن بن عباس قال: دعا لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يؤتيني الله الحكمة مرتين.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا إسماعيل بن مسلم، حدثني عمرو بن دينار عن طاوس عن بن عباس قال: دعاني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فمسح على ناصيتي وقال: اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب!

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة وأخبرنا خالد بن مخلد البجلي، حدثني سليمان بن بلال، حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم أعط بن عباس الحكمة وعلمه التأويل.

أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن بن عباس أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان في بيت ميمونة فوضعت له وضوءا من الليل، فقالت ميمونة: يا رسول الله وضع لك هذا عبد الله بن عباس، فقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل.

أخبرنا هشيم بن بشير قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال: كان عمر بن الخطاب يأذن لأهل بدر ويأذن لي معهم، قال: فذكر أنه سألهم وسأله فأجابه فقال لهم: كيف تلومونني عليه بعد ما ترون؟

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن الفضيل بن أبي عبد الله عن

(365/2)

أبيه عن عطاء بن يسار: أن عمر وعثمان كانا يدعوان بن عباس فيشير مع أهل بدر، وكان يفتي في عهد عمر وعثمان إلى يوم مات.

أخبرنا أبو معاوية الضرير والنضر بن إسماعيل قالا: أخبرنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسوق قال: قال عبد الله لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عشره منا رجل، وزاد النضر في هذا الحديث: نعم ترجمان القرآن ابن عباس!

أخبرنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن سلمة بن كهيل قال: قال عبد الله: نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جويبر عن الضحاك عن بن عباس في قوله تعالى: ما يعلمهم إلا قليل؛ قال: أنا من أولئك القليل وهم سبعة.

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: كان بن عباس إذا سئل عن الأمر فإن كان في القرآن أخبر به وإن لم يكن في القرآن وكان عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أخبر به، فإن لم يكن في القرآن ولا عن رسول الله وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به، فإن لم يكن في شيء من ذلك اجتهد رأيه.

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال: الأعمش حدثنا عن مجاهد قال: كان بن عباس يسمى البحر من كثرة علمه. وأخبرت عن بن جريج عن عطاء قال: كان بن عباس يقال له البحر؛ قال: وكان عطاء يقول قال: البحر وفعل البحر.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا سفيان عن ليث عن طاوس وأخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن بن جريج عن طاوس قال: ما رأيت رجلا أعلم من ابن عباس.

أخبرنا إسماعيل بن أبي مسعود عن عبد الله بن إدريس عن ليث بن

أبي سليم قال: قلت لطاووس لزمت هذا الغلام، يعني ابن عباس، وتركت الأكابر من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: إني رأيت سبعين من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا تدارؤوا في شيء صاروا إلى قول ابن عباس.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن زيد، أخبرنا علي بن زيد، حدثني سعيد بن جبير ويوسف بن مهران: أن ابن عباس كان يسأل عن القرآن كثيرا فيقول هو كذا وكذا، أما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا؟

أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد عن أبي الزبير عن عكرمة قال: كان ابن عباس

أعلمهما بالقرآن وكان علي أعلمهما بالمبهمات.

أخبرنا روح بن عبادة أو ثبت عنه عن بن جريج قال: قال: عطاء كان ناس يأتون ابن عباس للشعر وناس للأنساب وناس لأيام العرب ووقائعها، فما منهم من صنف إلا يقبل عليه بما شاء.

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي، أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن قال: أول من عرف بالبصرة عبد الله بن عباس، قال وكان مثجة كثير العلم، قال فقرأ سورة البقرة ففسرها آية آية.

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قلت لرجل من الأنصار هلم فلنسأل أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فإنهم اليوم كثير، قال فقال: واعجبا لك يا ابن عباس! أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من فيهم؟ قال: فتركت ذلك وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الحديث فإن كان ليبلغني الحديث

(367/2)

عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه تسفي الريح علي التراب فيخرج فيراني فيقول لي: يا بن عم رسول الله ما جاء بك؟ ألا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول: لا، أنا أحق أن آتيك! فأسأله عن الحديث، فعاش ذلك الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي ليسألوني فيقول: هذا الفتى كان أعقل مني!

أخبرت عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن ابن عباس قال: وجدت عامة حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عند الأنصار فإن كنت لآتي الرجل فأجده نائما لو شئت أن يوقظ لي لأوقظ فأجلس على بابه تسفي على وجهي الريح حتى يستيقظ متى ما استيقظ وأسأله عما أريد ثم أنصرف.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة عن أبي كلثوم قال: لما دفن ابن عباس قال ابن الحنفية: اليوم مات رباني هذه الأمة!

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبقه وفقه فيما احتيج إليه من رأيه وحلم وسيب ونائل، وما رأيت أحدا كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، منه ولا أعلم بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أفقه في رأي منه، ولا أعلم بشعر

ولا عربية ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة منه، ولا أعلم بما مضى ولا أثقف رأيا فيما احتيج إليه منه، ولقد كان يجلس يوما ما يذكر فيه إلا الفقه ويوما التأويل ويوما المغازي ويوما الشعر ويوما أيام العرب، وما رأيت عالما قط جلس إليه إلا خضع له وما رأيت سائلا قط سأله إلا وجد عنده علما.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني داود بن جبير قال: سمعت ابن المسيب

(368/2)

يقول: ابن عباس أعلم الناس!

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن سعد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت أبي يقول ما رأيت أحدا أحضر فهما ولا ألب لبا ولا أكثر علما ولا أوسع حلما من ابن عباس! ولقد رأيت عمر بن الخطاب يدعوه للمعضلات ثم يقول عندك قد جاءتك معضلة، ثم لا نجاوز قوله وإن حوله لأهل بدر من المهاجرين والأنصار.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن نبهان قال: قلت لأم سلمة زوج النبي، صلى الله عليه وسلم: أرى الناس على ابن عباس منقصفين؛ فقالت أم سلمة: هو أعلم من بقي.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني واقد بن أبي ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن عائشة: أنها نظرت إلى ابن عباس ومعه الحلق ليالي الحج وهو يسأل عن المناسك فقالت: هو أعلم من بقي بالمناسك.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد عن ابن عباس قال: دخلت على عمر بن الخطاب يوما فسألني عن مسألة كتب إليه بها يعلى بن أمية من اليمن وأجبته فيها، فقال عمر: أشهد أنك تنطق عن بيت نبوة!

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي معبد قال: سمعت بن عمر يقول أعلمنا ابن عباس.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول:

(369/2)

مولاك والله أفقه من مات وعاش.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا بن أبي وعلة عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال: قال كعب الأحبار مولاك رباني هذه الأمة، هو أعلم من مات ومن عاش.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني معمر بن راشد عن بن طاوس عن أبيه قال: كان ابن عباس من الراسخين في العلم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني بشر بن أبي مسلم عن بن طاوس عن أبيه قال: كان ابن عباس قد بسق على الناس في العلم كما تسبق النخل السحوق على الودي الصغار.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا معمر بن راشد عن عبد الكريم بن مالك عن سعيد بن جبير قال: إن كان ابن عباس ليحدثني الحديث فلو يأذن لي أن أقبل رأسه لفعلت.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن مالك بن أبي عامر قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يقول لقد أعطي ابن عباس فهما ولقنا وعلما، ما كنت أرى عمر بن الخطاب يقدم عليه أحدا.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد عن محمد بن أبي بن كعب قال: سمعت أبي أبي بن كعب يقول، وكان عنده ابن عباس فقام فقال: هذا يكون حبر هذه الأمة أوتي عقلا وفهما وقد دعا له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يفقهه في الدين.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني الثوري عن ليث بن أبي سليم عن أبي جهضم عن ابن عباس قال: رأيت جبريل، صلوات الله عليه، مرتين، ودعا لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مرتين.

(370/2)

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه: أن عمر بن الخطاب دخل على ابن عباس يعوده وهو يحم فقال عمر: أخل بنا مرضك فالله المستعان.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن عبيدة عن أبي معبد قال: سمعت ابن عباس يقول: ما حدثني أحد قط حديثا فاستفهمته، فلقد كنت آتي باب أبي بن كعب وهو نائم فأقيل على بابه، ولو علم بمكاني لأحب أن يوقظ لي لمكاني من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولكني أكره أن أمله.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني فائد مولى عبيد الله بن علي عن عبيد الله بن علي عن جدته سلمى قالت: رأيت عبد الله ابن عباس معه ألواح يكتب عليها عن أبي رافع شيئا من فعل

رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني قدامة بن موسى عن أبي سلمة الحضرمي قال: سمعت ابن عباس يقول كنت ألزم الأكابر من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من المهاجرين والأنصار فأسألهم عن مغازي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما نزل من القرآن في ذلك، وكنت لا آتي أحدا منهم إلا سر بإتياني لقربي من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فجعلت أسأل أبي بن كعب يوما، وكان من الراسخين في العلم، عما نزل من القرآن بالمدينة فقال: نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرها بمكة.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني يحيى بن العلاء عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: ابن عباس أعلمنا بما مضى وأفقهنا فيما نزل مما لم يأت فيه شيء، قال عكرمة: فأخبرت ابن عباس بقوله فقال: إن عنده لعلما ولقد كان يسأل رسول

الله، صلى الله عليه وسلم، عن الحلال والحرام.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا سفيان عن أبي سلمة عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس قال: ما رأيت أحدا قط خالف ابن عباس ففارقه حتى يقرره.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني يحيى بن العلاء عن يعقوب بن زيد عن أبيه قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول حين بلغه موت ابن عباس وصفق بإحدى يديه على الأخرى: مات أعلم الناس وأحلم الناس ولقد أصيبت به هذه الأمة مصيبة لا ترتق!

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني يحيى بن العلاء عن عمر بن عبد الله عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما مات ابن عباس قال رافع بن خديج: مات اليوم من كان يحتاج إليه من بين المشرق والمغرب في العلم.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن ميناء قال: كان ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر بن عبد الله ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع وأبو واقد الليثي وعبد الله بن بحينة مع أشباه لهم من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا، والذين صارت إليهم الفتوى منهم ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وجابر بن عبد الله.

(372/2)

عبد الله بن عمر

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا زهير بن معاوية عن محمد بن سوقة عن أبي جعفر قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا سمع من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حديثا أحذر أن لا يزيد فيه ولا ينقص منه ولا ولا؟ من عبد الله بن عمر بن الخطاب.

أخبرنا أبو عبيد عن بن جريج عن عمرو بن دينار قال: كان بن عمر يعد من فقهاء الأحداث.

وأخبرت عن مجالد عن الشعبي قال: كان بن عمر جيد الحديث ولم يكن جيد الفقه.

عبد الله بن عمرو

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني عن سليمان بن بلال عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن عمرو قال: استأذنت النبي، صلى الله عليه وسلم، في كتاب ما سمعت منه، قال فأذن لي فكتبته فكان عبد الله يسمي صحيفته تلك الصادقة.

أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد قال: رأيت عند عبد الله بن عمرو بن العاص صحيفة فسألت عنها فقال: هذه الصادقة! فيها ما سمعت من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليس بيني وبينه فيها أحد.

(373/2)

باب

أخبرت عن أبي الجراح الهمداني عن محمد بن سيرين قال: كان عمران بن الحصين يعد من ثقات أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الحديث.

وأخبرني من سمع ثور بن يزيد يخبر عن خالد بن معدان قال: لم يبق من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالشام أحد كان أوثق ولا أفقه ولا أرضى من عبادة بن الصامت وشداد بن أوس.

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا شعبة قال: ابتداء: سمعت علي بن الحكم يحدث عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: كان أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا قعدوا يتحدثون كان حديثهم الفقه إلا أن يأمروا رجلا فيقرأ عليهم سورة أو يقرأ رجل سورة من القرآن.

أخبرنا أبو عبيد عن حنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه قالوا: لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أفقه من أبي سعيد الخدري.

عائشة زوج النبي، صلى الله عليه وسلم

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن مسلم بن جماز عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة قال: كانت عائشة أعلم الناس يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

(374/2)

أخبرنا عبيد الله بن عمر أخبرنا زياد بن الربيع، أخبرنا خالد بن سلمة حدثني أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: ما كان أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يشكون في شيء إلا سألوا عنه عائشة فيجدون عندها من ذلك علما.

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: إي والذي نفسي بيده؟؟ لقد رأيت مشيخة أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الأكابر يسألونها عن الفرائض.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أخبرني أبي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: ما رأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا أفقه في رأي إن احتيج إلى رأيه ولا أعلم بآية فيما نزلت ولا فريضة من عائشة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عبد الله بن كعب مولى آل عثمان عن محمود بن لبيد قال: كان أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، يحفظن من حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، كثيرا ولا مثلا لعائشة وأم سلمة، وكانت عائشة تفتي في عهد عمر وعثمان، إلى أن ماتت يرحمها الله، وكان الأكابر من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عمر وعثمان بعده يرسلان إليها فيسألانها عن السنن.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عمر بن حفص العمري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: كانت عائشة قد استقلت بالفتوى في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وهلم جرا إلى أن ماتت يرحمها الله، وكنت ملازما لها مع برها بي، وكنت أجالس البحر ابن عباس، وقد جلست مع أبي هريرة وابن عمر فأكثرت، فكان هناك، يعني بن عمر، ورع

(375/2)

وعلم جم ووقوفٌ عما لا علم له به.

قال: قال محمد بن عمر الأسلمي: إنما قلت الرواية عن الأكابر من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأنهم هلكوا قبل أن يحتاج إليهم، وإنما كثرت عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب لأنهما وليا فسئلا وقضيا بين الناس، وكل أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانوا أئمة يقتدى بهم ويحفظ عليهم ما كانوا يفعلون ويستفتون فيفتون، وسمعوا أحاديث فأدوها فكان الأكابر من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أقل حديثا عنه من غيرهم مثل أبي بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي بن كعب وسعد بن عبادة وعبادة بن الصامت وأسيد بن الحضير ومعاذ بن جبل ونظرائهم، فلم يأت عنهم من كثرة الحديث مثل ما جاء عن الأحداث من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مثل جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن العباس ورافع بن خديج وأنس بن مالك والبراء بن عازب ونظرائهم، وكل هؤلاء كان يعد من فقهاء أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان يلزمون رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مع غيرهم من نظرائهم، وأحدث منهم مثل عقبة بن عامر الجهني وزيد بن خالد الجهني وعمران بن الحصين والنعمان بن بشير ومعاوية بن أبي سفيان وسهل بن سعد الساعدي وعبد الله بن يزيد الخطمي ومسلمة بن مخلد الزرقي وربيعة بن كعب الأسلمي وهند وأسماء ابني حارثة الأسلميين، وكانا يخدمان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويلزمانه فكان أكثر الرواية والعلم في هؤلاء ونظرائهم من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأنهم بقوا وطالت أعمارهم واحتاج الناس إليهم. ومضى كثير من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم

(376/2)

قبله وبعده بعلمه لم يؤثر عنه بشيء ولم يحتج إليه لكثرة أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

شهد مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تبوكا وهي آخر غزاة غزاها من المسلمين ثلاثون ألف رجل، وذلك سوى من قد أسلم وأقام في بلاده وموضعه لم يغز، فكانوا عندنا أكثر ممن غزا معه تبوكا فأحصينا منهم من أمكننا اسمه ونسبه وعلم أمره في المغازي والسرايا وما ذكر من موقفه وقفه، ومن استشهد منهم في حياة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبعده ومن وفد

على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم رجع إلى بلاد قومه، ومن روى عنه الحديث ممن قد عرف نسبه وإسلامه ومن لم يعرف منهم إلا بالحديث الذي رواه عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومنهم من قد تقدم موته قبل وفاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وله نسب وذكر ومشهد، ومنهم من تأخر موته بعد وفاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهم أكثر فمنهم من حفظ عنه ما حدث به عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومنهم من أفتى برأيه ومنهم من لم يحدث عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شيئا ولعله أكثر له صحبة ومجالسة وسماعا من الذي حدث عنه، ولكنا حملنا الأمر في ذلك منهم على التوقي في الحديث أو على أنه لم يحتج إليه لكثرة أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعلى الاشتغال بالعبادة والأسفار في الجهاد في سبيل الله حتى مضوا ولم يحفظ عنهم عن النبي، صلى الله عليه وسلم، شيء. وقد أحاطت المعرفة بصحبتهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولقيهم إياه، وليس كلهم كان يلزم النبي، صلى الله عليه وسلم، منهم من أقام معه ولزمه وشهد معه المشاهد كلها، ومنهم من قدم عليه فرآه ثم انصرف إلى بلاد قومه، ومنم من كان يقدم عليه الفينة بعد الفينة من منزله بالحجاز وغيره. وقد كتبنا من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم

(377/2)

كل من انتهى إلينا اسمه في المغازي من قدم على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من العرب ومن روى عنه منهم الحديث، وبينا من ذلك ما أمكن على ما بلغنا وروينا وليس كل العلم وعينا. ثم كان التابعون بعد أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من أبناء المهاجرين والأنصار وغيرهم فيهم فقهاء وعلماء وعندهم رواية الحديث والآثار والفقه والفتوى، ثم مضوا وخلف بعدهم طبقة أخرى ثم طبقات بعد إلى زماننا هذا، وقد فصلنا ذلك وبيناه.

(378/2)

ذكر من كان يفتي بالمدينة بعد أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من أبناء المهاجرين وأبناء الأنصار وغيرهم

سعيد بن المسيب

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي، أخبرنا قدامة بن موسى الجمحي قال: كان سعيد بن المسيب

يفتي وأصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أحياء.

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دكين قالا: أخبرنا مسعر بن كدام عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب قال: ما بقي أحد أعلم بكل قضاء قضاه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر وعمر مني؛ قال يزيد بن هارون قال مسعر وأحسب قد قال وعثمان ومعاوية.

أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا جارية بن أبي عمران أنه سمع محمد بن يحيى بن حبان يقول: كان رأس من بالمدينة في دهره والمقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب، ويقال فقيه الفقهاء.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا ثور بن يزيد عن مكحول قال: سعيد بن المسيب عالم العلماء.

أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال: قال: مكحول ما حدثتكم به فهو عن المسيب والشعبي.

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي، أخبرنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال: قدمت المدينة فسألت عن أفقه أهلها فدفعت إلى سعيد بن المسيب فقلت له: إني مقتبس ولست بمتعنت! فجعلت أسأله وجعل يجيبني رجل عنده، فقلت له: كف عني فإني أريد أن أحفظ عن هذا الشيخ، فقال: انظروا إلى هذا الذي يريد أن لا يحفظ، وقد جالست أبا هريرة

فلما قمنا إلى الصلاة قمت بينه وبين سعيد، فكان من الإمام شيء، فلما انصرفنا قلت له: هل أنكرت من صلاة الإمام شيئا؟ قال: لا! قلت: كم من إنسان جالس أبا هريرة وقلبه في مكان آخر! قال: أرأيتك ما أجبتك فيه هل خالفني سعيد بن المسيب؟ قلت: لا إلا في فاطمة بنت قيس؛ قال: سعيد تلك امرأة فتنت الناس، أو قال: فتنت النساء.

أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن عمر قالا: أخبرنا مالك بن أنس قال: سئل القاسم بن محمد عن مسألة فقيل له إن سعيد بن المسيب قال: فيها كذا وكذا، قال معن في حديثه فقال القاسم: ذلك خيرنا وسيدنا! وقال محمد بن عمر في حديثه: ذلك سيدنا وعالمنا.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني بن أبي ذئب عن أبي الحويرث: أنه شهد محمد بن جبير بن مطعم يستفتي سعيد بن المسيب.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هشام بن سعد قال: سمعت الزهري يقول وسأله سائل عمن أخذ سعيد بن المسيب علمه فقال: عن زيد بن ثابت، وجالس سعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن عمر ودخل على أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، عائشة وأم سلمة، وكان قد سمع من

عثمان بن عفان وعلي وصهيب ومحمد بن مسلمة، وجل روايته المسندة عن أبي هريرة وكان زوج ابنته، وسمع من أصحاب عمر وعثمان، وكان يقال ليس أحد أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هشام بن سعد، حدثني الزهري وسمعت سليمان بن يسار يقول: كنا نجالس زيد بن ثابت أنا وسعيد بن المسيب وقبيصة بن ذؤيب ونجالس ابن عباس، فأما أبو هريرة فكان سعيد أعلمنا بمسنداته لصهره منه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو مروان عن أبي جعفر قال: سمعت

(380/2)

أبي علي بن حسين يقول: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفقههم في رأيه.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: سألت مكحولا من أعلم من لقيت؟ قال: بن المسيب.

أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا جعفر بن برقان، أخبرني ميمون بن مهران قال: أتيت المدينة فسألت عن أفقه أهلها فدفعت إلى سعيد بن المسيب فسألته.

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عمر بن الوليد الشني عن شهاب بن عباد العصري قال: حججت فأتينا المدينة فسألنا عن أعلم أهلها فقالوا: سعيد بن المسيب.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرنا عمر بن الوليد الشني، حدثني شهاب بن عباد أن أباه حدثه قال: أتينا المدينة فسألنا عن أفضل أهلها فقالوا: سعيد بن المسيب! فأتيناه فقلنا: إنا سألنا عن أفضل أهل المدينة فقيل لنا سعيد بن المسيب؛ فقال: أنا أخبركم عمن هو أفضل مني مائة ضعف، عمرو بن عمر.

أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا مالك بن أنس أنه بلغه أن سعيد بن المسيب قال: إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد.

أخبرنا مطرف بن عبد الله، أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: سئل سعيد بن المسيب عن آية من كتاب الله فقال: سعيد لا أقول في القرآن شيئا؛ قال مالك: وبلغني عن القاسم بن محمد مثل ذلك. قال محمد بن سعد: وأخبرت عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: كان يقال إن بن المسيب راوية عمر.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو مروان عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن مكحول قال: لما مات سعيد بن المسيب استوى الناس

ما كان أحد يأنف أن يأتي إلى حلقة سعيد بن المسيب، ولقد رأيت فيها مجاهدا وهو يقول: لا يزال الناس بخير ما بقي بين أظهرهم.

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بعلمه وأوتى بما عند سعيد بن المسيب.

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال: كان عمر بن عبد العزيز لا يقضي بقضاء حتى يسأل سعيد بن المسيب، فأرسل إليه إنسانا يسأله فدعاه فجاء حتى دخل فقال عمر: أخطأ الرسول! إنما أرسلناه يسألك في مجلسك.

وأخبرت عن عبد الرزاق بن همام عن معمر قال: سمعت الزهري يقول: أدركت من قريش أربعة بحور: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا هشام بن سعد عن الزهري قال: كنت أجالس عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري أتعلم منه نسب قومي، فأتاه رجل جاهل يسأله عن المطلقة واحدة ثنتين ثم تزوجها رجل ودخل بها ثم طلقها على كم ترجع إلى زوجها الأول؟ قال: لا أدري، اذهب إلى ذلك الرجل، وأشار له إلى سعيد بن المسيب، قال فقلت في نفسي: هذا أقدم من سعيد بدهر أخبرني أنه عقل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مج على وجهه، فقمت فاتبعت السائل حتى سأل سعيد بن المسيب فلزمت سعيدا، فكان هو الغالب على علم المدينة والمستفتى هو وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسليمان بن يسار، وكان من العلماء، وعروة بن الزبير بحر من البحور وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة فمثل ذلك أبو سلمة بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد بن ثابت والقاسم وسالم، فصارت الفتوى إلى هؤلاء وصارت من هؤلاء إلى سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن

وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد على كف من القاسم عن الفتوى إلا أن لا يجد بدا، وكان رجال من أشباههم وأسن منهم من أبناء الصحابة وغيرهم ممن أدركت ومن المهاجرين والأنصار كثير بالمدينة يسألون ولا ينصبون أنفسهم هيئة ما صنع هؤلاء، وكان لسعيد بن المسيب عند الناس قدر كبير عظيم لخصال ورع يابس ونزاهة وكلام بحق عند السلطان وغيرهم ومجانبة

السلطان وعلم لا يشاكله علم أحد ورأي بعد صليب ونعم العون الرأي الجيد، وكان ذلك عند سعيد بن المسيب رحمه الله من رجل فيه عزة لا تكاد تراجع إلا إلى محك، ما استطعت أن أواجهه بمسألة حتى أقول: قال فلان كذا وكذا وقال فلان كذا وكذا، فيجيب حينئذ.

أخبرت عن مالك بن أنس عن الزهري قال: كنت أجالس ثعلبة بن أبي مالك قال: فقال لي يوما تريد هذا؟ قال: قلت نعم؛ قال: عليك بسعيد بن المسيب؛ قال: فجالسته عشر سنين كيوم واحد.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا مالك بن أبي الرجال عن سليمان بن عبد الرحمن بن خباب قال: أدركت رجالا من المهاجرين ورجالا من الأنصار من التابعين يفتون بالبلد، فأما المهاجرون فسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبان بن عثمان بن عفان وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير والقاسم وسالم، ومن الأنصار خارجة بن زيد بن ثابت ومحمود بن لبيد وعمر بن خلدة الزرقي وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأبو أمامة بن سهل بن حنيف.

أخبرنا أبو عبيد عن بن جريج قال: كان الذين يفتون بالمدينة بعد الصحابة السائب بن يزيد والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن حاطب وعبد الله بن عامر بن ربيعة وكانا جميعا في حجر عمر بن الخطاب وأبواهما

(383/2)

بدريان وعبد الرحمن بن كعب بن مالك.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: كان السبعة الذي يسألون بالمدينة وينتهى إلى قولهم: سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والقاسم بن محمد وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار.

سليمان بن يسار

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي: سمعت سليمان بن يسار يقول: سعيد بن المسيب بقية الناس، وسمعت السائل يأتي سعيد بن المسيب فيقول: اذهب إلى سليمان بن يسار فإنه أعلم من بقي اليوم.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار: سمعت الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب يقول: سليمان بن يسار أفهم عندنا من ابن المسيب.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا سعيد بن بشير وخليد بن دعلج عن قتادة قال: قدمت المدينة فسألت من أعلم أهلها بالطلاق؟ فقالوا: سليمان ابن يسار.

(384/2)

أبو بكر بن عبد الرحمن

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي عن جامع بن شداد قال: خرجنا حجاجا فقدمنا مكة فسألت عن أعلم أهل مكة فقيل: عليك بأبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام.

عكرمة

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن عمرو بن دينار قال: دفع إلي جابر بن زيد مسائل أسأل عنها عكرمة وجعل يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا البحر فسلوه؟

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب قال: نبئت عن سعيد بن جبير أنه قال: لو كف عنهم عكرمة من حديثه لشدت إليه المطايا.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن زيد، أخبرنا أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: لو أن مولى ابن عباس هذا اتقى الله وكف من حديثه لشدت إليه المطايا.

أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا سلام بن مسكين قال: كان عكرمة أعلم الناس بالتفسير.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب قال: قال: عكرمة إني لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فينفتح لي خمسون بابا من العلم.

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شيبان عن أبي إسحاق قال: جاء عكرمة فحدث وسعيد بن جبير حاضر فعقد ثلاثين وقال أصاب الحديث.

(385/2)

أخبرنا عارم بن الفضل وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا: أخبرنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال: كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل ويعلمني القرآن والسنن.

أخبرنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا غسان بن مضر أبو مضر عن سعيد بن يزيد قال: كنا عند عكرمة فقال: ما لكم أفلستم، يعني لا أراكم، تسألوني.

عطاء بن أبي رباح

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي، أخبرنا أسلم المنقري وأخبرنا الفضل بن دكين أبو

نعيم، أخبرنا بسام الصيرفي جميعا عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين قال: ما بقي أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء بن أبي رباح.

أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر، أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية قال: كان عطاء يتكلم فإذا سئل عن المسألة فكأنما يؤيد.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان عن بن جريج قال: كان عطاء إذا حدث بشيء قلت علم أو رأي، فإن كان أثرا قال علم، وإن كان رأيا قال رأي.

أخبرنا قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان عن أسلم المنقري قال: جاء أعرابي فجعل يقول أين أبو محمد؟ يريد عطاء، فأشاروا إلى سعيد فقال: أين أبو محمد؟ فقال سعيد: ما لنا هاهنا مع عطاء شيء.

أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا سفيان عن سلمة قال: ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاووس ومجاهد.

(386/2)

أخبرنا قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال: لي طاوس إذا حدثتك حديثا قد آتيته لك فلا تسأل عنه أحدا.

عمرة بنت عبد الرحمن وعروة بن الزبير

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أو سنة ما ضية أو حديث عمرة بنت عبد الرحمن فاكتبه فإني قد خفت دروس العلم وذهاب أهله.

أخبرت عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال: قال لي عمر بن عبد العزيز ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة منها، يعني عمرة، قال: وكان عمر يسألها.

وأخبرت عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال: سمعت القاسم يسأل عمرة.

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي من بني عامر بن لؤي، حدثني يوسف بن الماجشون: أنه سمع بن شهاب يقول: كنت إذا حدثني عروة ثم حدثتني عمرة يصدق عندي حديث عروة، فلما تبحرتهما إذا عروة بحر لا ينزف.

أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن زيد سمعت هشام بن عروة قال: كان أبي يقول أي

شيء تعلموا فإنكم اليوم صغار وتوشكون أن تكونوا كبارا، وإنما تعلمنا صغارا وأصبحنا كبارا وصرنا اليوم نُساءَل.

(387/2)

ابن شهاب الزهري

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: ما أرى أحدا جمع بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم ما جمع ابن شهاب.

أخبرنا سفيان بن عيينة قال: قال لي أبو بكر الهذلي، وكان قد جالس الحسن وابن سيرين: احفظ لي هذا الحديث لحديث حدث به الزهري؛ قال أبو بكر: لم أر مثل هذا قط، يعني الزهري.

أخبرنا مطرف بن عبد الله: سمعت مالك بن أنس يقول: ما أدركت بالمدينة فقيها محدثا غير واحد، فقلت له: من هو؟ فقال: بن شهاب الزهري.

أخبرت عن عبد الرزاق بن همام، أخبرنا معمر قال: قيل للزهري زعموا أنك لا تحدث عن الموالي؟ فقال: إني لأحدث عنهم، ولكن إذا وجدت أبناء المهاجرين والأنصار أتكيء عليهم فما أصنع بغيرهم؟

أخبرت عن عبد الرزاق سمعت عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال: لما نشأت فأردت أن أطلب العلم فجعلت آتي أشياخ آل عمر رجلا رجلا فأقول: ما سمعت من سالم؟ فكلما أتيت رجلا منهم قال: عليك بابن شهاب فإن بن شهاب كان يلزمه!

قال: وابن شهاب بالشام حينئذ، قال: فلزمت نافعا، فجعل الله في ذلك خيرا كثيرا.

وأخبرت عن عبد الرزاق قال: قال أخبرنا معمر، أخبرني صالح بن كيسان قال: اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب العلم فقلنا نكتب السنن، قال: وكتبنا ما جاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ثم قال نكتب ما جاء عن الصحابة فإنه سنة، قال: قلت إنه ليس بسنة فلا

(388/2)

نكتبه، قال: فكتب ولم أكتب فأنجح وضيعت، قال: قال يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: إنا ما سبقنا بن شهاب بشيء من العلم إلا أنا كنا نأتي المجلس فيستنتل ويشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد وكنا تمنعنا الحداثة.

وأخبرت عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري قال: كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأينا أن لا يمنعه أحد من المسلمين.

وأخبرت عن وهيب عن أيوب قال: ما رأيت أحدا أعلم من الزهري.

وأخبرت عن حماد بن زيد عن برد عن مكحول قال: ما أعلم أحدا أعلم بسنة ماضية من الزهري.

وأخبرت عن عبد الرزاق قال: سمعت معمراً قال: كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قُتِل الوليدُ فإذا الدفاتر قد حُمِلَت على الدواب من خزائنه، يقول: من عِلم الزهريّ.

(389/2)

طبقات البدريين من المهاجرين

ذكر الطبقة الأولى

وتسمية من أحصينا من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من المهاجرين والأنصار وغيرهم ومن كان بعدهم من أبنائهم وأتباعهم من أهل الفقه والعلم والرواية للحديث وما انتهى إلينا من أسمائهم وأنسابهم وكناهم وصفاتهم طبقة طبقة

أخبرنا محمد بن سعد قال: وفيما أخبرنا به محمد بن عمر بن واقد الأسلمي عن محمد بن عبد الله عن عمه الزهري عن عروة وعن بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة وعن محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان وعن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه وعن عبد المجيد بن أبي عبس عن أبيه وعن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم وعن أفلح بن سعيد القرظي عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش وعن غير هؤلاء أيضا ممن لقي من رجال أهل المدينة وغيرهم من أهل العلم، وفيما أخبرنا به الحسين بن بهرام عن أبي معشر نجيح المدني، وفيما أخبرنا به رؤيم بن يزيد المقرئ عن هارون بن أبي عيسى عن محمد بن

(5/3)

إسحاق، وفيما أخبرنا به أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، وفيما أخبرنا به إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة وفيما أخبرنا به عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري عن زكريا بن زيد بن سعد الأشهلي وزكرياء بن يحيى بن أبي الزوائد السعدي وأبي عبيدة بن عبد الله بن محمد بن عمار بن ياسر وإبراهيم بن نوح بن محمد الظفري وعن غيره ممن لقي من أهل العلم والنسب بتسمية من شهد مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بدرا، والنقباء، وعددهم وتسميتهم وغيرهم ممن صحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وفيما أخبرنا به الفضل بن دكين أبو نعيم ومعن بن عيسى الأشجعي القزاز وهشام بن محمد بن السائب بن بشير الكلبي عن أبيه، وغيرهم من أهل العلم والنسب، فكل هؤلاء قد أخبرني في تسمية أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومن كان بعدهم من التابعين من أهل الفقه والرواية للحديث بشيء، فجمعت ذلك كله وبينت من أمكنني تسميته منهم في موضعه.

الطبقة الأولى على السابقة في الإسلام ممن شهد بدرا

من المهاجرين الأولين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم، ومن الأنصار الذين تبوأوا الدار والإيمان، ومن حلفائهم جميعا ومواليهم، ومن ضرب له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بسهمه وأجره. شهدها من المهاجرين من بني هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وإلى فهر اجتماع قريش، ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من بني إسماعيل بن إبراهيم، صلى الله عليه وسلم.

محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم

الطيب المبارك سيد المسلمين وإمام المتقين رسول رب العالمين بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

وكان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، من الولد القاسم، وبه كان يكنى، ولد له قبل أن يبعث، صلى الله عليه وسلم، وعبد الله وهو الطيب وهو الطاهر، سمي بذلك لأنه ولد في الإسلام، وزينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة، وأمهم كلهم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهي أول امرأة تزوجها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وإبراهيم بن رسول

الله، صلى الله عليه وسلم، وأمه مارية القبطية، بعث بها إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المقوقس صاحب الإسكندرية.

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب، قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن بن عباس قال: كان أكبر ولد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، القاسم، ثم زينب، ثم عبد الله، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، فمات القاسم، وهو أول ميت من ولده، صلى الله عليه وسلم، بمكة، ثم مات عبد الله فقال العاص بن وائل: لقد انقطع نسله فهو أبتر، فأنزل الله تبارك وتعالى: إن شانئك هو الأبتر، ثم ولدت له مارية بالمدينة إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة فمات وهو بن ثمانية عشر شهرا.

قالوا: وبدأ وجع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في بيت ميمونة

زوج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر، وتوفي، صلوات الله عليه، يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، ودفن يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس، وكان مقامه بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين، وكان مقامه، صلى الله عليه وسلم، بمكة من قبل ذلك، من حين تنبأ إلى أن هاجر، ثلاث عشرة سنة، وبعث وهو بن أربعين سنة، وولد عام الفيل، وتوفي، صلوات الله عليه، وهو بن ثلاث وستين سنة.

حمزة بن عبد المطلب

أسد الله وأسد رسوله وعمه، رضي الله عنه، ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، وكان يكنى أبا عمارة. وكان له من الولد يعلى وكان يكنى به حمزة أبا يعلى، وعامر درج، وأمهما بنت الملة بن مالك بن عبادة بن حجر بن فائد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار، من الأوس، وعمارة بن حمزة، وقد كان يكنى به أيضا، وأمه خولة بنت قيس بن قهد الأنصارية من بني ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وأمامة بنت حمزة وأمها سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس الخثعمية وأمامة التي اختصم فيها علي وجعفر وزيد بن حارثة، وأراد كل واحد منهم أن تكون عنده فقضى بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لجعفر من أجل أن خالتها أسماء بنت عميس كانت عنده، وزوجها رسول الله، صلى الله عليه وسلم. سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وقال: هل جزيت سلمة

فهلك قبل أن يجمعها إليه. وقد كان ليعلى بن حمزة أولاد، عمارة والفضل والزبير وعقيل ومحمد، درجوا فلم يبق لحمزة بن عبد المطلب ولد ولا عقب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، قال سمعت محمد بن كعب القرظي، قال: نال أبو جهل وعدي بن الحمراء وابن الأصداء من النبي، صلى الله عليه وسلم، يوما وشتموه وآذوه، فبلغ ذلك حمزة بن عبد المطلب، فدخل المسجد مغضبا فضرب رأس أبي جهل بالقوس ضربة أوضحت في رأسه، وأسلم حمزة فعز به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والمسلمون وذلك بعد دخول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار أرقم في السنة السادسة من النبوة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال أخبرنا محمد بن صالح عن عمران بن مناح، قال: لما هاجر حمزة بن عبد المطلب إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم، قال محمد بن صالح، وقال عاصم بن عمر بن قتادة: نزل على سعد بن خيثمة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة، وإليه أوصى حمزة بن عبد المطلب يوم أحد حين حضر القتال.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال حدثني شعيب بن عبادة عن يزيد بن رومان قال: أول لواء عقده رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين قدم المدينة لحمزة بن عبد المطلب، بعثه سرية في ثلاثين راكبا حتى بلغوا قريبا من سيف البحر، يعترض لعير قريش وهي منحدرة إلى مكة قد جاءت من الشآم وفيها أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة راكب، فانصرف ولم يكن بينهم قتال.

قال محمد بن عمر، وهو الخبر المجمع عليه عندنا، إن أول لواء عقده رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لحمزة بن عبد المطلب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه، قال: كان حمزة معلما يوم بدر بريشة نعامة. قال محمد بن عمر: وحمل حمزة لواء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غزوة بني قينقاع ولم يكن الرايات يومئذ.

وقتل، رحمه الله، يوم أحد على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وهو يومئذ بن تسع

وخمسين سنة، كان أسن من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بأربع سنين، وكان رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير، قتله وحشي بن حرب وشق بطنه، وأخذ كبده فجاء بها إلى هند بنت عتبة بن ربيعة، فمضغتها، ثم لفضتها، ثم جاءت فمثلت بحمزة، وجعلت من ذلك مسكتين ومعضدين وخدمتين حتى قدمت بذلك وبكبده مكة.

وكفن حمزة في بردة، فجعلوا إذا خمروا بها رأسه بدت قدماه، وإذا خمروا بها رجليه تنكشف عن وجهه، فقال: رسول الله، صلى الله عليه وسلم: غطوا وجهه، وجعل على رجليه الحرمل.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن حمزة بن عبد المطلب كفن في ثوب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن آبائه، قالوا: دفن حمزةبن عبد المطلب وعبد الله بن جحش في قبر واحد، وحمزة خال عبد الله بن جحش.

قال: قال محمد بن عمر: ونزل في قبر حمزة أبو بكر وعمر وعلي والزبير، ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، جالس على حفرته؛ وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: رأيت الملائكة تغسل حمزة لأنه كان

جنبا ذلك اليوم، وكان حمزة أول من صلى رسول الله عليه ذلك اليوم من الشهداء، وكبر عليه أربعا، ثم جمع إليه الشهداء فكلما أتي بشهيد وضع إلى جنب حمزة فصلى عليه وعلى الشهيد، حتى صلى عليه سبعين مرة.

وسمع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، البكاء في بني عبد الأشهل على قتلاهم، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لكن حمزة لا بواكي له فسمع ذلك سعد بن معاذ فرجع إلى نساء بني عبد الأشهم فساقهن إلى باب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فبكين على حمزة، فسمع ذلك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فدعا لهن وردهن، فلم تبك امرأة من الأنصار بعد ذلك إلى اليوم على ميت إلا بدأت بالبكاء على حمزة ثم بكت على ميتها.

قال: أخبرنا شهاب بن عباد العبدي، قال أخبرنا عبد الجبار بن ورد عن الزبير عن جابر بن عبد الله، قال: لما أراد معاوية أن يجري عينه التي بأحد كتبوا إليه: إنا لا نستطيع أن نجريها إلا على قبور الشهداء، قال فكتب: انبشوهم. قال فرأيتهم يحمل على أعناق الرجال كأنهم قوم نيام، وأصابت المسحاة طرف رجل حمزة بن عبد المطلب فانبعثت دما.

قال: أخبرنا سفيان بن عيينة وإسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن علي بن زيد بن جدعان، عن

سعيد بن المسيب قال: قال علي لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: ألا تتزوج ابنة عمك ابنة حمزة فإنها، قال سفيان، أجمل، وقال إسماعيل أحسن فتاة في قريش، فقال: يا علي أما علمت أن حمزة أخي من الرضاعة وأن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب؟

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد، قالا: أخبرنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: قلت يا رسول الله مالي أراك تتوق في نساء قريش وتدعنا؟ قال: عندك شيء؟ قال قلت: نعم ابنة حمزة، قال: تلك ابنة أخي من الرضاعة.

(11/3)

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن جابر بن يزيد، عن ابن عباس قال: أريد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على ابنة حمزة فقال: إنها ابنة أخي من الرضاعة وإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال أخبرنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار أن حمزة بن عبد المطلب سأل النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يريه جبريل في صورته، قال: إنك لا تستطيع أن تراه، قال: بلى، قال: فاقعد مكانك، قال فنزل جبريل على خشبة في الكعبة كان المشركون يضعون ثيابهم عليها إذا طافوا بالبيت فقال: ارفع طرفك فانظر، فنظر فإذا قدماه مثل الزبرجد الأخضر فخر مغشيا عليه.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي قال: قال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم بدر: يا علي ناد لي حمزة، وكان أقربهم إلى المشركين.

قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة وإسحاق بن يوسف الأزرق عن بن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد بسيفين، ويقول: أنا أسد الله، وجعل يقبل ويدبر، قال فبينما هو كذلك إذ عثر عثرة فوقع على ظهره، وبصر به الأسود، قال أبو أسامة: فزرقه بحربة فقتله، وقال إسحاق بن يوسف: فطعنه الحبشي بحربة أو رمح فبقره.

قال: أخبرنا هوذة بن خليفة، قال أخبرنا عوف عن محمد، قال: بلغني أن هند بنت عتبة بن بن ربيعة جاءت في الأحزاب يوم أحد وكانت قد نذرت لئن قدرت على حمزة بن عبد المطلب لتأكلن من كبده؛ قال فلما كان حيث أصيب حمزة، ومثلوا بالقتلى وجاؤوا بحزة من كبد حمزة فأخذتها تمضغها لتأكلها فلم تستطع أن تبتلعها، فلفظتها، فبلغ ذلك رسول

الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إن الله قد حرم على النار أن تذوق من لحم حمزة شيئا أبدا. ثم قال محمد: وهذه شدائد على هند المسكينة.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن بن مسعود قال قال أبو سفيان يوم أحد: قد كانت في القوم مثلة وإن كانت لعن غير ملإ مني ما أمرت ولا نهيت ولا أحببت ولا كرهت، ساءني ولا سرني، قال ونظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطيع هند أن تأكلها، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أكلت منها شيئا؟ قالوا: لا، قال: ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد، قال حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، قال حدثني الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال يوم أحد: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل: أعزك الله، أنا رأيت مقتله. قال: فانطلق فأرناه. فخرج حتى وقف على حمزة، فرآه قد شق بطنه، وقد مثل به، فقال: يا رسول الله مثل به والله، فكره رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن ينظر إليه، ووقف بين ظهراني القتلى فقال: أنا شهيد على هؤلاء، لفوهم في دمائهم فإنه ليس من جريح يجرح في الله إلا جاء جرحه يوم القيامة يدمى، لونه لون الدم، وريحه ريح المسك، قدموا أكثرهم قرآنا فاجعلوه في اللحد.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال أخبرنا صالح المري، قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقف على حمزة بن عبد المطلب حيث استشهد، فنظر إلى منظر لم ينظر إلى شيء قط كان أوجع لقلبه منه، ونظر إليه قد مثل به فقال: رحمة الله عليك، فإنك كنت، ما علمت، وصولا للرحم

فعولا للخيرات، ولو لا حزن من بعدك عليك لسرني أن أتركك حتى يحشرك الله من أرواح شتى، أما والله علي ذلك لأمثلن بسبعين منهم مكانك! فنزل جبريل، عليه السلام، والنبي، صلى الله عليه وسلم، واقف بخواتيم النحل: وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، إلى آخر الآية، فكفر النبي، صلى الله عليه وسلم، عن يمينه وأمسك عن الذي أراد، وصبر.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن يزيد، عن مقسم،

عن بن عباس، قال: لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع، قال فلقيت عليا والزبير، فقال علي للزبير: أذكر لأمك، قال الزبير: لا بل اذكر أنت لعمتك، قالت:: ما فعل حمزة؟ قال فأرياها أنهما لا يدريان، قال فجاء النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: إني أخاف على عقلها، قال: فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت، ثم جاء فقام عليه وقد مثل به، فقال: لو لا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع، قال ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم، قال فيضع تسعة وحمزة فيكبر عليهم سبعا ثم يرفعون ويترك حمزة، ثم يجاء بتسعة فيكبر عليهم حتى فرغ منهم.

قال: أخبرنا روح بن عبادة وعثمان بن عمر وزيد بن الحباب عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مر بعمه حمزة يوم أحد وقد جدع ومثل به، فقال: لو لا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية، حتى يحشر من بطون الطير والسباع، قال فكفن في نمرة إذا خمر برأسه بدت رجلاه، وإذا مدت على رجليه بدا رأسه، قال وقلت الثياب وكثرت القتلى، فكفن الرجل والرجلان والثلاثة في ثوب واحد، وكان يجمع الثلاثة والاثنين في

قبر ثم يسأل أيهم أكثر قرآنا فيقدمه في اللحد.

قال: أخبرنا وكيع وعبد الله بن نمير عن هاشم بن عروة عن أبيه: أن حمزة بن عبد المطلب كفن في ثوب واحد.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال أخبرنا شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم، قال: قال خباب: كفن حمزة في بردة، إذا غطي رأسه خرجت رجلاه وإذا غطيت رجلاه خرج رأسه، فغطي رأسه وجعل على رجليه إذخر.

قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، قال أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن زيد، عن أبي أسيد الساعدي، قال: أنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على قبر حمزة، فجعلوا يجرون النمرة فتنكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه، فقال: رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر، قال فرفع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رأسه فإذا أصحابه يبكون، فقال: ما يبكيكم؟ قيل: يا رسول الله لا نجد لعمك اليوم ثوبا واحدا يسعه، فقال: إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف فيصيبون فيها مطعما وملبسا ومركبا، أو قال: مراكب، فيكتبون إلى أهلهم: هلموا إلينا فإنكم

بأرض جردية، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كانت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال أخبرنا سليمان بن المغيرة، قال أخبرنا هشام بن عروة، قال: أقبلت صفية بنت عبد المطلب ومعها ثوبان تريد أن تكفن أخاها حمزة بن عبد المطلب فيهما، قال فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، للزبير بن العوام وهي أمه وهو ابنها: عليك المرأة، قال فاستقبلها ليردها، قالت:: هكذا لا أرض لك ولا أم لك، فانتهت إليه فإذا إلى جنبه رجل من الأنصار صريع فكفن حمزة في أوسع

(15/3)

الثوبين وكفن الأنصاري في الآخر.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال حدثني أشعث قال: سئل الحسن أيغسل الشهداء؟ قال: نعم، قال وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة.

قال: أخبرنا وكيع والفضل بن دكين عن شريك عن حصين عن أبي مالك: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، صلى على قتلى أحد عشرة عشرة، يصلي على حمزة مع كل عشرة.

قال: أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: صلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على حمزة فكبر عليه تسعا، ثم جيء بأخرى فكبر عليها سبعا ثم جيء بأخرى فكبر عليها خمسا، حتى فرغ من جميعهم غير أنه وتر.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال أخبرنا حماد بن سلمة، قال أخبرنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن بن مسعود قال: وضع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حمزة فصلى عليه وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلى عليه، فرفع الأنصاري وترك حمزة، ثم جيء بآخر فوضع إلى جنب حمزة فصلى عليه، فرفع الأنصاري وترك حمزة، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال أخبرنا همام عن عطاء بن السائب عن الشعبي: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صلى على حمزة بن عبد المطلب ثم جيء برجل فوضع فصلى عليهما جميعا، ثم رفع الرجل وجيء بآخر، فما زال يفعل ذلك حتى صلى يومئذ على حمزة سبعين صلاة.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال أخبرنا أبو الأحوص، قال أخبرنا سعيد بن مسروق عن أبي الضحى، قال في قول الله جل ثناؤه

(16/3)

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، قال: نزلت في قتلى أحد، ونزل فيهم: ويتخذ منكم شهداء. قال: قتل يومئذ سبعون من المسلمين أربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير أخو بني عبد الدار، والشماس بن عثمان المخزومي، وعبد الله بن جحش الأسدي، وسائرهم من الأنصار.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر يقسم أنزلت هذه الآيات: هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا، إلى قوله: إن الله يفعل ما يريد، في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر: حمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة.

قال: أخبرنا عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى وروح بن عبادة قالوا: أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن بن عمر قال: لما رجع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من أحد سمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن، فقال: لكن حمزة لا بواكي له، قال فاجتمع نساء الأنصار عنده فبكين على حمزة ورقد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاستيقظ وهن يبكين فقال: يا ويحهن إنهن هاهنا حتى الآن، مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم.

قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال: أخبرنا زهير بن محمد، وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي جميعا عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مر على نساء بني عبد الأشهل لما فرغ من أحد فسمعهن يبكين على من استشهد منهم بأحد، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لكن حمزة لا بواكي له. فسمعها سعد بن معاذ

(17/3)

فذهب إلى نساء بني عبد الأشهل فأمرهن أن يذهبن إلى باب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيبكين على حمزة، فذهبن فبكين فسمع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بكاءهن، فقال: من هؤلاء؟ فقيل نساء الأنصار، فخرج إليهن فقال: ارجعن، لا بكاء بعد اليوم.

وقال عبد الملك بن عمرو في حديثه عن زهير بن محمد: وقال بارك الله عليكن وعلى أولادكن وعلى أولاد أولادكن، وقال عبد الله بن مسلمة في حديثه عن عبد العزيز بن محمد: رحمكن الله ورحم أولادكن وأولاد أولادكن.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: أخبرنا محمد بن عمرو قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم قال: مر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين انصرف من أحد، وبنو عبد الأشهل نساؤهم يبكين على قتلاهم، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لكن حمزة لا بواكي له. فبلغ ذلك سعد بن معاذ، فساق نساءه حتى جاء بهن إلى باب المسجد يبكين على حمزة.

قالت: عائشة: فخرجنا إليهن نبكي معهن، فنام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ونحن نبكي ثم استيقظ فصلى صلاة العشاء الآخرة، ثم نام ونحن نبكي، ثم استيقظ فسمع الصوت فقال: ألا أراهن ها هنا إلى الآن؟ قولوا لهن فليرجعن، ثم دعا لهن ولأزواجهن ولأولادهن، ثم أصبح فنهى عن البكاء كأشد ما نهى عن شيء.

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: قال أخبرنا محمد بن أبي حميد عن بن المنكدر قال: أقبل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من أحد، فمر على بني عبد الأشهل، ونساء الأنصار يبكين على هلكاهن يندبنهم، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لكن حمزة لا بواكي له، قال فدخل رجال من الأنصار على نسائهم فقالوا: حولن بكاءكن وندبكن على حمزة، فقام رسول الله، صلى الله عليه وسلم

فطال قيامه يستمع، ثم انصرف فقام على المنبر من الغد فنهى عن النياحة كأشد ما نهى عن شيء قط، وقال: كل نادبة كاذبة إلا نادبة حمزة.

قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا حكيم بن سلمان قال: سمعت محارب بن دثار يذكر، قال: لما قتل حمزة بن عبد المطلب جعل الناس يبكون على قتلاهم، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: لكن حمزة لا بواكي له، قال فسمعت ذلك الأنصار فأمروا نساؤهم فبكين عليه، فجاءت امرأة واضعة يدها على رأسها ترن، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فعلت فعل الشيطان حين أهبط إلى الأرض وضع يده على رأسه يرن، وإنه ليس منا من حلق ولا من خرق ولا من سلق.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا زياد بن المنذر عن أبي جعفر قال: كانت فاطمة تأتي قبر حمزة ترمه وتصلحه.

علي بن أبي طالب، رضي الله عنه

واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب، واسمه شيبة بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف، واسمه المغيرة بن قصي، واسمه زيد ويكنى علي أبا الحسن، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وكان له من الولد الحسن والحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى، وأمهم فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن علي الأكبر وهو بن الحنفية وأمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وعبيد الله بن علي قتله المختار بن أبي عبيد بالمذار، وأبو بكر بن علي قتل مع الحسين ولا عقب لهما، وأمهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك

(19/3)

ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، والعباس الأكبر بن علي وعثمان وجعفر الأكبر وعبد الله قتلوا مع الحسين بن علي ولا بقية لهم، وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب، ومحمد الأصغر بن علي قتل مع الحسين، وأمه أم ولد، ويحيى وعون ابنا علي وأمهما أسماء بنت عميس الخثعمية، وعمر الأكبر بن علي ورقية بنت علي وأمهما الصهباء، وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حين أغار على بني تغلب بناحية عين التمر، ومحمد الأوسط بن علي وأمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها زينب بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأم الحسن بنت علي ورملة الكبرى، وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن متعب بن مالك الثقفي، وأم هانئ بنت علي، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، وفاطمة، وأمامة، وخديجة، وأم الكرام، وأم سلمة، وأم جعفر، وجمانة، ونفيسة، بنات علي وهن لأمهات أولاد شتى، وابنة لعلي لم تسم لنا، هلكت وهي جارية لم تبرز، وأمها محياة بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب، وكانت تخرج إلى المسجد وهي جارية فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول وه وه تعني كلبا. فجميع ولد علي بن أبي طالب لصلبه أربعة عشر ذكرا وتسع عشرة امرأة، وكان النسل من ولده

لخمسة: الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكلابية وعمر بن التغلبية. قال محمد بن سعد: لم يصح لنا من ولد علي، رضي الله عنه، غير هؤلاء.

(20/3)

ذكر إسلام علي وصلاته

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، علي. قال عفان ابن مسلم: أول من صلى.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا إبراهيم بن نافع وإسحاق بن حازم عن أبي نجيح عن مجاهد قال: أول من صلى علي وهو بن عشر سنين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمرو بن عبد الله بن عتبة عن عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة قال: أسلم علي وهو بن تسع سنين.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن علي بن أبي طالب حين دعاه النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى الإسلام كان بن تسع سنين، قال الحسن بن زيد: ويقال دون تسع سنين، ولم يعبد الأوثان قط لصغره.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان أبو داود الطيالسي قالا:: قال أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال: سمعت عليا يقول: أنا أول من صلى، قال يزيد: أو أسلم.

قال: أخبرنا يحيى بن حماد البصري قال: قال أخبرنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن بن عباس قال: أول من أسلم من الناس بعد خديجة علي. قال محمد بن عمر وأصحابنا مجمعون أن أول أهل القبلة الذي استجاب لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، خديجة بنت خويلد ثم اختلف عندنا في ثلاثة نفر أيهم أسلم أولا، في أبي بكر

(21/3)

وعلي وزيد بن حارثة، وما نجد إسلام علي صحيحا إلا وهو بن إحدى عشرة سنة.

قال: أخبرنا ابن عمر، حدثني عبد الله بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي قال: لما خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس، ولذا كان يسمى الأمين، فأقمت ثلاثا فكنت أظهر، ما

تغيبت يوما واحدا، ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى قدمت بني عمرو بن عوف ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، مقيم فنزلت على كلثوم بن الهدم وهنالك منزل رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم علي للنصف من شهر ربيع الأول ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقباء لم يرم بعد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال: لما قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، آخى بين المهاجرين بعضهم فبعض، وآخى بين المهاجرين والأنصار، فلم تكن مؤاخاة إلا قبل بدر، آخى بينهم على الحق والمؤاساة، فآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بينه وبين علي بن أبي طالب.

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب علي ثم قال: أنت أخي ترثني وأرثك؛ فلما نزلت آية الميراث قطعت ذاك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم

عن أبيه، قال محمد بن عمر: وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن أبي عون وسعد بن إبراهيم، قال محمد بن عمر: وأخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: كان علي بن أبي طالب يوم بدر معلما بصوفة بيضاء.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم بدر وفي كل مشهد.

ذكر قول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعلي بن أبي

طالب: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون

من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟

قال قال: محمد بن عمر وكان علي ممن ثبت مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد حين انهزم الناس، وبايعه على الموت، وبعثه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سرية إلى بني

سعد بفدك في مائة رجل، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكة، وبعثه سرية إلى الفلس إلى طيء، وبعثه إلى اليمن ولم يتخلف عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غزوة غزاها إلا غزوة تبوك خلفه في أهله.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا فضل بن مرزوق عن عطية، حدثني أبو سعيد قال: غزا رسول الله، صلى الله عليه وسلم

(23/3)

غزوة تبوك وخلف عليا في أهله، فقال بعض الناس: ما منعه أن يخرج به إلا أنه كره صحبته، فبلغ ذلك عليا فذكره للنبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: أيا بن أبي طالب أما ترضى أن تنزل مني بمنزلة هارون من موسى؟

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك قال: سمعت عبد الله بن رقيم الكناني قال: قدمنا المدينة فلقينا سعد بن مالك فقال: خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى تبوك وخلف عليا، فقال له: يا رسول الله خرجت وخلفتني؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟

قال: أخبرنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه، قال: لا تفعل يا بن أخي إذا علمت أن عندي علما فسلني عنه ولا تهبني، فقلت قول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعلي حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك، قال قال: أتخلفني في الخالفة في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ فأدبر علي مسرعا كأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع، وقد قال حماد: فرجع علي مسرعا.

قال: وأخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا عون عن ميمون عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا:: لما كان عند غزوة جيش العسرة وهي تبوك قال: رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعلي بن أبي طالب إنه لا بد من أن أقيم أو تقيم، فخلفه، فلما فصل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غازيا قال ناس: ما خلف عليا إلا لشيء كرهه منه. فبلغ ذلك عليا فاتبع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى انتهى إليه، فقال له: ما جاء بك يا علي؟ قال: لا يا رسول الله إلا أني سمعت ناسا يزعمون أنك إنما

(24/3)

خلقتني لشيء كرهته مني، فتضاحك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال: يا علي أما ترضى أن تكون مني كهارون من موسى غير أنك لست بنبي؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: فإنه كذلك.

أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا بسطام بن مسلم عن مالك بن دينار قال: قلت لسعيد بن جبير: من كان صاحب راية رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قال: إنك لرخو اللبب. فقال لي معبد الجهني: أنا أخبرك، كان يحملها في المسير بن ميسرة العبسي فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

ذكر صفة علي بن أبي طالب، عليه السلام

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: رأيت عليا وكان عريض اللحية وقد أخذت ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغيبات.

أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه أبي إسحاق قال: رأيت عليا فقال لي أبي قم يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين، فقمت إليه فلم أره يخضب لحيته، ضخم اللحية.

قال: أخبرنا مؤمل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة قالا: أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق قال: رأيت عليا أبيض الرأس واللحية.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال: رأيت عليا أصلع أبيض اللحية، رفعني أبي.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا شريك عن جابر عن عامر قال: كان علي يطردنا من الرحبة ونحن صبيان، أبيض الرأس واللحية.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا زهير عن أبي إسحاق أنه صلى مع علي الجمعة حين مالت الشمس، قال فرأيته أبيض اللحية أجلح.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا الثوري وإسرائيل وشيبان وقيس عن أبي إسحاق قال: رأيت عليا أبيض الرأس واللحية.

أخبرنا شهاب بن عباد العبدي قال: أخبرنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن عامر قال: ما رأيت رجلا قط أعرض لحية من علي، قد ملأت ما بين منكبيه، بيضاء.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا: أخبرنا أبو هلال قال:

حدثني سوادة بن حنظلة القشيري قال: رأيت عليا أصفر اللحية.
قال: أخبرنا عبد الله بن نمير وأسباط بن محمد عن إسماعيل بن سلمان الأزرق عن أبي عمر البزاز عن محمد بن الحنفية قال: خضب علي بالحناء مرة ثم تركه.
قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: أخبرنا أبي قال: سمعت أبا رجاء قال: رأيت عليا أصلع، كثير الشعر، كأنما اجتاب إهاب شاة.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال: كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق، دقيق مستدقها، قال رأيته يخطب في يوم من أيام الشتاء، عليه قميص قهز وإزاران قطريان، معتما بسب كتان مما ينسج في سوادكم.
قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا رزام بن سعد الضبي قال: سمعت أبي ينعت عليا قال: كان رجلا فوق الربعة، ضخم المنكبين، طويل اللحية، وإن شئت قلت إذا نظرت إليه هو آدم، وإن

تبينته من قريب قلت أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي قلت: ما كانت صفة علي؟ قال: رجل آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين، عظيمهما، ذو بطن، أصلع، إلى القصر أقرب.
قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همام بن يحيى عن محمد بن جحادة قال: حدثني أبو سعيد بياع الكرابيس: أن عليا كان يأتي السوق في الأيام فيسلم عليهم، فإذا رأوه قالوا بوذا شكنب أمذ، قيل له إنهم يقولون إنك ضخم البطن، فقال: إن أعلاه علم وأسفله طعام.
قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال: رأيت عليا ورأسه ولحيته بيضاوان كأنهما قطن.
قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا سلمة بن رجاء التميمي عن مدرك أبي الحجاج قال: رأيت في عيني علي أثر الكحل.
قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان قال: أخبرنا أبو الرضى القيسي قال: ربما رأيت عليا يخطبنا وعليه إزار ورداء مرتديا به، غير ملتحف، وعمامة، فينظر إلى شعر صدره وبطنه.

ذكر لباس علي، عليه السلام

قال: أخبرنا وكيع عن أبي مكين عن خالد أبي أمية قال: رأيت عليا وقد لحق إزاره بركبتيه.

قال: أخبرنا يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت عليا عليه قميص رازي إذا مد كمه بلغ

(27/3)

الظفر فإذا أرخاه، قال يعلى، بلغ نصف ساعده، وقال عبد الله بن نمير: بلغ نصف الذراع.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن علي بن صالح عن عطاء أبي محمد قال: رأيت على علي قميصا من هذه الكرابيس غير غسيل.

قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي قال: حدثني محمد بن أبي يحيى عن أبي العلاء مولى الأسلميين قال: رأيت عليا يأتزر فوق السرة.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن عمرو بن قيس أن عليا رئي عليه إزار مرقوع فقيل له فقال يخشع القلب ويقتدي به المؤمن.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا الحر بن جرموز عن أبيه قال: رأيت عليا وهو يخرج من القصر وعليه قطريتان إزار إلى نصف الساق ورداء مشمر قريب منه ومعه درة له يمشي بها في الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول أوفوا الكيل والميزان، ويقول لا تنفخوا اللحم.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة أنه رأى على علي بردين قطريين.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا حميد بن عبد الله الأصم قال: سمعت فروخ مولى لبني الأشتر قال رأيت عليا في بني ديوار وأنا غلام فقال: أتعرفني؟ فقلت: نعم أنت أمير المؤمنين، ثم أتي آخر فقال: أتعرفني؟ فقال: لا، فاشترى منه قميصا زابيا فلبسه فمد كم القميص فإذا هو مع أصابعه فقال له: كفه، فلما كفه قال: الحمد لله الذي كسا علي بن أبي طالب.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا أيوب بن دينار أبو سليمان المكتب قال: حدثني والدي أنه رأى عليا يمشي في السوق وعليه إزار إلى نصف ساقيه وبردة على ظهره، قال: ورأيت عليه بردين نجرانيين.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا عبد الجبار بن المغيرة

الأزدي حدثتني أم كثيرة: أنها رأت عليا ومعه مخفقة وعليه رداء سنبلاني وقميص كرابيس وإزار كرابيس إلى نصف ساقيه الإزار والقميص.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: أخبرنا سليمان بن بلال قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان علي بن أبي طالب يطوف في السوق بيده درة فأتي بقميص له سنبلاني فلبسه فخرج كماه على يديه فأمر بهما فقطعا حتى استويا بيده ثم أخذ درته فذهب يطوف.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: ابتاع علي قميصا سنبلانيا بأربعة دراهم فجاء الخياط فمد كم القميص فأمره أن يقطعه مما خلف أصابعه.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا زهير بن معاوية عن جابر عن هرمز قال: رأيت عليا متعصبا بعصابة سوداء ما أدري أي طرفيها أطول الذي قدامه أو الذي خلفه، يعني عمامة.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا شريك عن جابر عن مولى لجعفر فقال له هرمز قال: رأيت عليا عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي العنبس عمرو بن مروان عن أبيه قال: رأيت على علي عمامة سوداء قد أرخاها من خلفه.

أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر الأنصاري قال: رأيت على علي عمامة سوداء يوم قتل عثمان، قال ورأيته جالسا في ظلة النساء وسمعته يومئذ يوم قتل عثمان يقول تبا لكم سائر الدهر!

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا علي بن صالح عن عطاء أبي محمد قال: رأيت عليا خرج من الباب الصغير فصلى ركعتين حين

ارتفعت الشمس وعليه قميص كرابيس كسكري فوق الكعبين وكماه إلى الأصابع وأصل الأصابع غير مغسول.

ذكر قلنسوة علي بن أبي طالب، عليه السلام،

وخاتمه وتختمه له وما كان نقشه

قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن

عبد الله بن أبي فروة عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن بن عباس عن علي قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا كان إزارك واسعا فتوشح به، وإذا كان ضيقا فأتزر به.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا حسن بن صالح عن أبي حيان قال: كانت قلنسوة علي لطيفة.

قال: أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن كسيان بن أبي عمر عن يزيد بن الحارث بن بلال الفزاري قال: رأيت على علي قلنسوة بيضاء مصرية.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا أبان بن قطن عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن علي بن أبي طالب تختم في يساره.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه: أن عليا تختم في اليسار.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا معتمر عن أبيه عن أبي إسحاق الشيباني قال: قرأت نقش خاتم علي بن أبي طالب في صلح أهل الشام: محمد رسول الله.

(30/3)

قال: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب وعمرو بن خالد المصري قالا: أخبرنا زهير عن جابر الجعفي عن محمد بن علي قال: كان نقش خاتم علي: الله الملك.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي قال: كان نقش خاتم علي: الله الملك.

أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي قال: أخبرنا جعفر بن زياد عن الأعمش عن أبي ظبيان قال: خرج علينا علي في إزار أصفر وخميصة سوداء، الخميصة شبه البرنكان.

ذكر قتل عثمان بن عفان وبيعة علي بن أبي طالب،

رضي الله عنهما

قال: قالوا لما قتل عثمان، رحمه الله، يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وبويع لعلي بن أبي طالب، رحمه الله، بالمدينة الغد من يوم قتل عثمان، بالخلافة بايعه طلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وعمار بن ياسر، وأسامة بن زيد، وسهل بن حنيف، وأبو أيوب الأنصاري، ومحمد بن مسلمة، وزيد بن ثابت، وخزيمة بن ثابت، وجميع من كان بالمدينة من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وغيرهم، ثم ذكر طلحة والزبير أنهما بايعا كارهين غير طائعين وخرجا إلى مكة وبها

عائشة، ثم خرجا من مكة ومعهما عائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان، وبلغ عليا، عليه السلام، ذلك فخرج من المدينة إلى العراق، وخلف على المدينة سهل بن حنيف، ثم كتب إليه أن يقدم عليه، وولى المدينة أبا حسن المازني

(31/3)

فنزل ذا قار وبعث عمار بن ياسر والحسن بن علي إلى أهل الكوفة يستنفرهم للمسير معه، فقدموا عليه فسار بهم إلى البصرة، فلقي طلحة والزبير وعائشة ومن كان معهم من أهل البصرة وغيرهم يوم الحمل في جمادي الآخرة سنة ست وثلاثين، وظفر بهم وقتل يومئذ طلحة والزبير وغيرهما، وبلغت القتلى ثلاثة عشر ألف قتيل، وأقام علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف إلى الكوفة.

ذكر علي ومعاوية وقتالهما وتحكيم الحكمين

ثم خرج يريد معاوية بن أبي سفيان ومن معه بالشام، فبلغ ذلك معاوية فخرج فيمن معه من أهل الشام والتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين، فلم يزالوا يقتتلون بها أياما، وقتل بصفين عمار بن ياسر، وخزيمة بن ثابت، وأبو عمرة المازني، وكانوا مع علي، ورفع أهل الشام المصاحف يدعون إلى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص أشار بذلك على معاوية وهو معه، فكره الناس الحرب وتداعوا إلى الصلح، وحكموا الحكمين فحكم علي أبا موسى الأشعري، وحكم معاوية عمرو بن العاص، وكتبوا بينهم كتابا أن يوافوا رأس الحول بأذرح فينظروا في أمر هذه الأمة، فافترق الناس فرجع معاوية بالألفة من أهل الشام وانصرف علي إلى الكوفة بالاختلاف والدغل، فخرجت عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه وقالوا: لا حكم إلا الله، وعسكروا بحروراء، فبذلك سموا الحرورية، فبعث إليهم علي عبد الله بن عباس وغيره فخاصمهم وحاجهم فرجع منهم قوم كثير وثبت قوم على رأيهم وساروا إلى النهروان فعرضوا للسبيل وقتلوا عبد الله بن خباب بن الأرت، فسار إليهم علي فقتلهم بالنهروان

(32/3)

وقتل منهم ذا الثدية، وذلك سنة ثمان وثلاثين، ثم انصرف علي إلى الكوفة فلم يزل بها يخافون عليه الخوارج من يومئذ إلى أن قتل رحمه الله. واجتمع الناس بأذرح في شعبان سنة ثمان وثلاثين، وحضرها سعد بن أبي وقاص وابن عمر وغيرهما من أصحاب رسول الله، صلى

الله عليه وسلم، فقدم عمرو أبا موسى فتكلم فخلع عليا، وتكلم عمرو فأقر معاوية وبايع له، فتفرق الناس على هذا.

ذكر عبد الرحمن بن ملجم المرادي وبيعة علي ورده إياه

وقوله: لتخضبن هذه من هذه، وتمثله بالشعر وقتله

عليا، عليه السلام، وكيف قتله عبد الله بن جعفر

والحسين بن علي ومحمد بن الحنفية

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا فطر بن خليفة قال: حدثني أبو الطفيل قال: دعا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فرده مرتين، ثم أتاه فقال: ما يحبس أشقاها، لتخضبن أو لتصبغن هذه من هذا، يعني لحيته من رأسه، ثم تمثل بهذين البيتين:

أشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت آتيك

ولا تجزع من القتل ... إذا حل بواديك قال محمد بن سعد: وزادني غير أبي نعيم في هذا الحديث بهذا الإسناد

عن علي بن أبي طالب والله إنه لعهد النبي الأمي، صلى الله عليه وسلم، إلي.

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن يزيد بن إبراهيم عن محمد بن سيرين، قال علي بن أبي طالب للمرادي:

أريد حباءه ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن عمارة بن أبي حفصة عن أبي مجلز قال: جاء رجل من مراد إلى علي وهو يصلي في المسجد فقال: احترس فإن ناسا من مراد يريدون قتلك، فقال: إن مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه، وإن الأجل جنة حصينة.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان عن محمد عن عبيدة قال: قال علي: ما يحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني؟ اللهم قد سئمتهم وسئموني فأرحهم مني وأرحني منهم.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، قال: أخبرنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبع قال: سمعت عليا يقول: لتخضبن هذه من هذه فما ينتظر بالأشقى، قالوا: يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته، فقال: إذا والله تقتلوا بي غير قاتلي، قالوا: فاستخلف علينا، فقال: لا ولكن أترككم إلى ما تركككم إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قالوا: فما تقول لربك إذا أتيته؟ قال: أقول اللهم تركتك فيهم فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن سنان بن حبيب عن نبل بنت بدر عن زوجها قال: سمعت عليا يقول لتخضبن هذه من هذا، يعني لحيته من رأسه.

(34/3)

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس أو أيوب بن خالد أو كليهما، أخبرنا عبيد الله أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لعلي: يا علي من أشقى الأولين والآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي، وأشار إلى حيث يطعن.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا سليمان بن القاسم الثقفي قال: حدثتني أمي عن أم جعفر سرية علي قالت:: إني لأصب على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه فقال: واها لك لتخضبن بدم! قالت: فأصيب يوم الجمعة.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت قالا: أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن بن الحنفية قال: دخل علينا بن ملجم الحمام وأنا وحسن وحسين جلوس في الحمام، فلما دخل كأنهما اشمأزا منه وقالا: ما أجرأك تدخل علينا! قال فقلت لهما: دعاه عنكما فلعمري ما يريد بكما أحشم من هذا. فلما كان يوم أتي به أسيرا قال: بن الحنفية: ما أنا اليوم بأعرف به مني يوم دخل علينا الحمام، فقال علي: إنه أسير فأحسنوا نزله وأكرموا مثواه فإن بقيت قتلت أو عفوت وإن مت فاقتلوه قتلي ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين.

قال: أخبرنا جرير عن مغيرة عن قشم مولى لابن عباس قال: كتب علي في وصيته إلى أكبر ولدي غير طاعن عليه في بطن ولا فرج.

قالوا: انتدب ثلاثة نفر من الخوارج: عبد الرحمن بن ملجم المرادي، وهو من حمير، وعداده في مراد، وهو حليف بني جبلة من كندة، والبرك بن عبد الله التميمي، وعمرو بن بكير التميمي، فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة: علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ويريحن العباد منهم، فقال عبد الرحمن بن

(35/3)

ملجم: أنا لكم بعلي بن أبي طالب، وقال البرك: وأنا لكم بمعاوية، وقال عمرو بن بكير: أنا أكفيكم عمرو بن العاص. فتعاهدوا على ذلك وتعاقدوا وتواثقوا لا ينكص رجل منهم عن

صاحبه الذي سمي ويتوجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه، فاتعدوا بينهم ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، ثم توجه كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه، فقدم عبد الرحمن بن ملجم الكوفة فلقي أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد، وكان يزورهم ويزورونه، فزار يوما نفرا من تيم الرباب، فرأى امرأة منهم يقال لها قطام بنت شجنة بن عدي بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم الرباب وكان علي قتل أباها وأخاها يوم نهروان فأعجبته فخطبها، فقالت: لا أتزوجك حتى تسمي لي، فقال: لا تسأليني شيئا إلا أعطيتك، فقالت: ثلاثة آلاف وقتل علي بن أبي طالب، فقال: والله ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل علي بن أبي طالب وقد آتيتك ما سألت. ولقي عبد الرحمن بن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه ما يريد ودعاه إلى أن يكون معه فأجابه إلى ذلك، وبات عبد الرحمن بن ملجم تلك الليلة التي عزم فيها أن يقتل عليا في صبيحتها يناجي الأشعث بن قيس الكندي في مسجده حتى كاد أن يطلع الفجر، فقال له الأشعث: فضحك الصبح فقم، فقام عبد الرحمن بن ملجم وشبيب بن بجرة فأخذا أسيافهما ثم جاءا حتى جلسا مقابل السدة التي يخرج منها علي. قال الحسن بن علي: وأتيته سحرا فجلست إليه فقال: إني بت الليلة أوقظ أهلي فملكتني عيناي وأنا جالس فسنح لي رسول الله فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأولاد واللدد، فقال لي: ادع الله عليهم، فقلت اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم وأبدلهم شرا لهم مني. ودخل ابن النباح المؤذن على ذلك فقال: الصلاة، فأخذت بيده فقام يمشي وابن النباح بين يديه وأنا خلفه، فلما خرج من الباب نادى: أيها الناس الصلاة الصلاة، كذلك

(36/3)

كان يفعل في كل يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس، فاعترضه الرجلان، فقال بعض من حضر ذلك: فرأيت بريق السيف وسمعت قائلا يقول: لله الحكم يا علي لا لك! ثم رأيت سيفا ثانيا فضربا جميعا فأما سيف عبد الرحمن بن ملجم فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه، وأما سيف شبيب فوقع في الطاق، وسمعت عليا يقول: لا يفوتنكم الرجل، وشد الناس عليهما من كل جانب، فأما شبيب فأفلت، وأخذ عبد الرحمن بن ملجم فأدخل على علي، فقال: أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فإن أعش فأنا أولى بدمه عفوا وقصاصا وإن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين. فقالت أم كلثوم بنت علي: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين! قال: ما قتلت إلا أباك، قالت:: فو الله إني لأرجو أن لا يكون على أمير المؤمنين بأس، قال: فلم تبكين إذا؟ ثم قال: والله لقد سممته شهرا، يعني سيفه، فإن أخلفني فأبعده الله وأسحقه. وبعث الأشعث بن

قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي، عليه السلام، فقال: أي بني انظر كيف أصبح أمير المؤمنين. فذهب فنظر إليه ثم رجع فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه، فقال الأشعث: عيني دميغ ورب الكعبة، قال ومكث علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي، رحمة الله عليه وبركاته، ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن يحيى بن مسلم أبي الضحاك عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: وأخبرنا عبد الله بن نمير عن عبد السلام رجل من بني مسيلمة عن بيان عن عامر الشعبي قال: وأخبرنا عبد الله بن نمير عن سفيان عن أبي روق عن رجل قال: وأخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا خالد بن إلياس عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال وأخبرنا شبابة بن سوار الفزاري قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن بيان عن الشعبي

أن الحسن بن علي صلى على علي بن أبي طالب فكبر عليه أربع تكبيرات، ودفن علي بالكوفة عند مسجد الجماعة في الرحبة مما يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر، ثم انصرف الحسن بن علي من دفنه فدعا الناس إلى بيعته فبايعوه.

وكانت خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين عن شريك عن أبي إسحاق قال: توفي علي وهو يومئذ بن ثلاث وستين سنة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا علي بن عمر وأبو بكر بن أبي سبرة عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون: هذه لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن أبي، قلت: وكم كانت سنه يوم قتل، يرحمه الله؟ قال: ثلاثا وستين سنة، قال محمد بن عمر: وهو الثبت عندنا.

قال: أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن طلق الأعمى عن جدته قالت:: كنت أنوح أنا وأم كلثوم بنت علي على علي، عليه السلام.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير وعبيد الله بن موسى قالا أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس فقال: يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرد حتى يفتح الله عليه، إن جبريل عن يمينه

وميكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال: لما توفي علي بن أبي طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر فقال: أيها الناس، قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا

(38/3)

يدركه الآخرون، قد كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينثني حتى يفتح الله له، وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادما، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير عن حجاج عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم قال: قيل للحسن بن علي إن ناسا من شيعة أبي الحسن علي، عليه السلام، يزعمون أنه دابة الأرض وأنه سيبعث قبل يوم القيامة، فقال: كذبوا ليس أولئك شيعته، أولئك أعداؤه، لو علمنا ذلك ما قسمنا ميراثه ولا أنكحنا نساءه. قال بن سعد: هكذا قال عن عمرو ابن الأصم.

قال: أخبرنا أسباط بن محمد عن مطرف عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم قال: دخلت على الحسن بن علي وهو في دار عمرو بن حريث فقلت له: إن ناسا يزعمون أن عليا يرجع قبل يوم القيامة، فضحك وقال: سبحان الله! لو علمنا ذلك ما زوجنا نساؤه ولا ساهمنا ميراثه.

قالوا وكان عبد الرحمن بن ملجم في السجن، فلما مات علي، رضوان الله عليه ورحمته وبركاته، ودفن بعث الحسن بن علي إلى عبد الرحمن بن ملجم فأخرجه من السجن ليقتله، فاجتمع الناس وجاؤوه بالنفط والبواري والنار فقالوا نحرقه، فقال عبد الله بن جعفر وحسين بن علي ومحمد بن الحنفية: دعونا حتى نشفي أنفسنا منه، فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه فلم يجزع ولم يتكلم، فكحل عينيه بمسمار محمى فلم يجزع وجعل يقول: إنك لتكحل عيني عمك بملمول مض، وجعل يقول: اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، حتى أتى على آخر السورة كلها وإن عينيه لتسيلان، ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطعه فجزع، فقيل له: قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك يا عدو الله فلم تجزع

(39/3)

فلما صرنا إلى لسانك جزعت؟ فقال: ما ذاك مني من جزع إلا أني أكره أن أكون في الدنيا فواقا لا أذكر الله، فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوصرة وأحرقوه بالنار، والعباس بن علي يومئذ صغير فلم يستأذن به بلوغه، وكان عبد الرحمن بن ملجم رجلا أسمر حسن الوجه أفلج شعره مع شحمة أذنيه، في جبهته أثر السجود. قالوا وذهب بقتل علي، عليه السلام، إلى الحجاز سفيان بن أمية بن أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس فبلغ ذلك عائشة فقالت:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى ... كما قر عينا بالإياب المسافر

ذكر زيد الحب

زيد الحب زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود، وسماه أبوه بضمة، ابن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، واسمه عمرو وإنما سمي قضاعة لأنه انقضع عن قومه، ابن مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن، وأم زيد بن حارثة سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت بن سلسلة من بني معن من طيء، فزارت سعدى أم زيد بن حارثة قومها وزيد معها، فأغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية فمروا على أبيات بني معن رهط أم زيد، فاحتملوا زيدا إذ هو يومئذ غلام يفعة قد أوصف، فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي لعمته خديجة بنت

خويلد بأربع مائة درهم، فلما تزوجها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهبته له فقبضه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد كان أبوه حارثة بن شراحيل حين فقده قال:

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل ... أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل

فو الله ما أدري وإن كنت سائلا ... أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل

فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل

تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه إذا قارب الطفل

وإن هبت الأرواح هيجن ذكره ... فيا طول ما حزني عليه ويا وجل!

سأعمل نص العيس في الأرض جاهدا ... ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل

حياتي أو تأتي علي منيتي ... وكل امرئ فان وإن غره الأمل

وأوصي به قيسا وعمرا كليهما ... وأوصي يزيدا ثم من بعدهم جبل يعني جبلة بن حارثة أخا زيد وكان أكبر من زيد، ويعني يزيد أخا زيد لأمه، وهو يزيد بن كعب بن شراحيل، قال فحج ناس من كلب فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال: بلغوا أهلي هذه الأبيات فإني أعلم أنهم قد جزعوا علي، وقال:

ألكني إلى قومي وإن كنت نائيا ... بأني قطين البيت عند المشاعر

فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ... ولا تعملوا في الأرض نص الأباعر

فإني بحمد الله في خير أسرة ... كرام معد كابرا بعد كابر قال: فانطلق الكلبيون وأعلموا أباه فقال: ابني ورب الكعبة! ووصفوا له موضعه وعند من هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدائه

(41/3)

وقدما مكة فسألا عن النبي، صلى الله عليه وسلم، فقيل هو في المسجد، فدخلا عليه فقالا: يا بن عبد الله، يا بن عبد المطلب، يا بن هاشم، يا بن سيد قومه، أنتم أهل الحرم وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الأسير، جئناك في ابننا عندك، فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه فإنا سنرفع لك في الفداء. قال: من هو؟ قالوا: زيد بن حارثة، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فهل أنتم لغير ذلك؟ قالوا: ما هو؟ قال: دعوه فخيروه فإن اختاركم فهو لكما بغير فداء، وإن اختارني فو الله ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحدا، قالا: قد زدتنا على النصف وأحسنت، قال فدعاه فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال: نعم. قال: من هما؟ قال: هذا أبي وهذا عمي، قال: فإنا من قد علمت ورأيت صحبتي لك فاخترني أو اخترهما، فقال زيد: ما أنا بالذي أختار عليك أحدا، أنت مني بمكان الأب والأم، فقالا: ويحك يا زيد أتختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك؟ قال: نعم، إني قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي أختار عليه أحدا أبدا. فلما رأى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ذلك أخرجه إلى الحجر فقال: يا من حضر اشهدوا أن زيدا ابني أرثه ويرثني، فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفا، فدعي زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام. هذا كله حدثنا به هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن جميل بن مرثد الطائي وغيرهما، وقد ذكر بعض هذا الحديث عن أبيه عن أبي صالح عن بن عباس وقال في إسناده عن ابن عباس: فزوجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم، فطلقها زيد بعد ذلك فتزوجها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فتكلم

المنافقون في ذلك وطعنوا فيه، وقالوا: محمد يحرم نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه زيد، فأنزل الله جل جلاله: ما كان محمد أبا أحد من رجالكم

(42/3)

ولكن رسول الله وخاتم النبيين، إلى آخر الآية، وقال: أدعوهم لآبائهم، فدعي يومئذ زيد بن حارثة ودعي الأدعياء إلى آبائهم، فدعي المقداد إلى عمرو وكان يقال له قبل ذلك المقداد بن الأسود، وكان الأسود بن عبد يغوث الزهري قد تبناه.

قال: أخبرنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا بن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه حدثه عن عبد الله بن عمر أنه قال في زيد بن حارثة: ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزلت: أدعوهم لآبائهم.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب بن خالد قال: وأخبرني المعلى بن أسد عن عبد العزيز بن المختار قالا جميعا: أخبرنا موسى بن عقبة قال: حدثني سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن عبد الله بن عمر قال: ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن: أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله.

قال: أخبرنا أبو داود عن سفيان عن نسير عن علي بن حسين، ما كان محمد أبا أحد من رجالكم، قال: نزلت في زيد.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال، أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت قال: كان يقال زيد بن محمد.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة وهانئ بن هانئ عن علي وعن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لزيد بن حارثة في حديث ابنة حمزة: أنت أخونا ومولانا.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكري الرقي قال: أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط

(43/3)

عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لزيد بن حارثة: يا زيد أنت مولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد عن أبيه قال: كان بين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبين زيد بن حارثة عشر سنين، رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أكبر منه، وكان زيد رجلا قصيرا آدم شديد الأدمة، في أنفه فطس، وكان يكنى أبا أسامة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني بن موهب عن نافع بن جبير قال: وحدثني محمد بن الحسن بن أسامة عن الحسن المازني عن يزيد عن عبد الله بن قسيط عن محمد بن أسامة بن زيد قال: وحدثني ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أنس قال: وحدثنا مصعب بن ثابت عن أبي الأسود عن سليمان بن يسار قال: وحدثنا بن أبي ذئب عن الزهري قالوا: أول من أسلم زيد بن حارثة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن صالح عن عمران بن مناح قال: لما هاجر زيد بن حارثة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم، قال محمد بن صالح، وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال: نزل على سعد بن خيثمة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن بن أبي عون وسعد بن إبراهيم، قال: وحدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر قالوا: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين زيد بن حارثة وحمزة بن عبد المطلب، وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين زيد بن حارثة وأسيد بن خضير.

قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن شرقي

ابن قطامي وغيرهما قالوا: أقبلت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وأمها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمها أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم، مهاجرة إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، بالمدينة فخطبها الزبير بن العوام وزيد بن حارثة وعبد الرحمن بن عوف وعمرو بن العاص، فاستشارت أخاها لأمها عثمان بن عفان فأشار عليها أن تأتي النبي، صلى الله عليه وسلم، فأتته فأشار عليها بزيد بن حارثة فتزوجته فولدت له زيد بن زيد ورقية، فهلك زيد وهو صغير، وماتت رقية في حجر عثمان، وطلق زيد بن حارثة أم كلثوم وتزوج درة بنت أبي لهب ثم طلقها وتزوج هند بنت العوام أخت الزبير بن العوام، ثم زوجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أم أيمن حاضنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومولاته وجعل له الجنة، فولدت له أسامة فكان يكنى به. وشهد زيد بدرا وأحدا واستخلفه رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، على المدينة حين خرج النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى المريسيع، وشهد الخندق والحديبية وخيبر، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن الحسن بن أسامة عن أبي الحويرث قال: خرج زيد بن حارثة أمير سبع سرايا أولها القردة، فاعترض للعير فأصابوها وأفلت أبو سفيان بن حرب وأعيان القوم، وأسر فرات بن حيان العجلي يومئذ، وقدم بالعير على النبي، صلى الله عليه وسلم، فخمسها.

قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم قال: أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: غزوت مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات يؤمره رسول الله، صلى الله عليه وسلم، علينا.

(45/3)

قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثني وائل بن داود قال: سمعت البهي يحدث أن عائشة قالت: ما بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم ولو بقي بعده استخلفه.

قال، قال محمد بن عمر: أول سرية خرج فيها زيد سريته إلى القردة، ثم سريته إلى الجموم، ثم سريته إلى العيص، ثم سريته إلى الطرف، ثم سريته إلى حسمى، ثم سريته إلى أم قرفة، ثم عقد له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على الناس في غزوة مؤتة وقدمه على الأمراء، فلما التقى المسلمون والمشركون كان الأمراء يقاتلون على أرجلهم فأخذ زيد بن حارثة اللواء فقاتل وقاتل الناس معه، والمسلمون على صفوفهم، فقتل زيد طعنا بالرماح شهيدا فصلى عليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال: استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يسعى. وكانت مؤتة في جمادي الأولى سنة ثمان من الهجرة، وقتل زيد يومئذ وهو بن خمس وخمسين سنة.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير ويزيد بن هارون ومحمد بن عبيد الطنافسي قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال: لما بلغ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قتل زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فذكر شأنهم فبدأ يزيد فقال: اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لجعفر ولعبد الله بن رواحة.

أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الملك بن عمرو وأبو أسامة وسليمان بن حرب قالوا: أخبرنا

الأسود بن شيبان عن خالد بن شمير عن عبد الله بن رياح الأنصاري، سمعه يقول أخبرنا أبو قتادة الأنصاري فارس رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جيش الأمراء فقال: عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر

(46/3)

ابن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة، قال فوثب جعفر فقال: يا رسول الله ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيدا، فقال: أمضه فإنك لا تدري أي ذلك خير.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: أخبرنا حماد بن زيد عن خالد بن شمير قال: لما أصيب زيد بن حارثة أتاهم النبي، صلى الله عليه وسلم، قال فجهشت بنت زيد في وجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فبكى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى انتحب فقال له سعد بن عبادة: يا رسول الله ما هذا؟ قال: هذا شوق الحبيب إلى حبيبه.

ذكر أبي مرثد الغنوي

أبو مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب، واسم أبي مرثد كناز بن الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن يحيى بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر؛ وكان تربا لحمزة بن عبد المطلب، وكان رجلا طوالا كثير شعر الرأس، وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين أبي مرثد وعبادة بن الصامت في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن صالح عن عمران بن مناح قال: لما هاجر أبو مرثد الغنوي وابنه مرثد بن أبي مرثد إلى المدينة نزلا على كلثوم بن الهدم، قال محمد بن صالح، وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال: نزلا على سعد بن خيثمة. قال محمد بن عمر: فشهد أبو مرثد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومات بالمدينة قديما في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرة وهو يومئذ بن ست وستين سنة.

(47/3)

ذكر مرثد بن أبي مرثد الغنوي

حليف حمزة بن عبد المطلب، آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بينه وبين أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا سعد بن مالك الغنوي عن آبائه قال: شهد مرثد بن أبي مرثد الغنوي يوم بدر على فرس يقال له السبل. قال محمد بن عمر: وشهد أحدا وقتل يوم الرجيع شهيدا، وكان أميرا في هذه السرية وذلك في صفر، على رأس ستة وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة.

ذكر أنسة مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن صالح بن دينار التمار عن عمران بن مناح مولى بني عامر بن لؤي قال: لما هاجر أنسة مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نزل على كلثوم بن الهدم، قال محمد بن صالح، وأما عاصم بن عمر فقال نزل على سعد بن خيثمة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قال: قتل أنسة مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم بدر. قال محمد بن عمر: وليس ذلك عندنا بثبت، ورأيت أهل العلم يثبتون أنه لم يقتل ببدر وقد شهد أحدا وبقي بعد ذلك زمانا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد بن يوسف قال: مات أنسة بعد النبي، صلى الله عليه وسلم، في

ولاية أبي بكر الصديق وكان من مولدي السراة، وكان يكنى أبا مسرح، قال فحدثني من سمع يونس بن يزيد الأيلي يخبر عن الزهري أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يأذن بعد الظهر وهي السنة ويأذن عليه أنسة مولاه.

أبو كبشة

مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، واسمه سليم من مولدي أرض دوس.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا محمد بن صالح عن عمران بن مناح قال: لما هاجر أبو كبشة مولى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة نزل على أم كلثوم بن الهدم، قال محمد بن صالح، وأما عاصم بن عمر بن قتادة فقال: نزل على سعد بن خيثمة. قال محمد بن عمر: شهد أبو كبشة مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بدرا وأحدا والمشاهد كلها، وتوفي يوم استخلف عمر بن الخطاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة.

ذكر صالح شقران

غلام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان لعبد الرحمن بن عوف فأعجب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأخذه منه بالثمن، وكان عبدا حبشيا وهو صالح بن عدي، شهد بدرا وهو مملوك فاستعمله رسول الله

(49/3)

صلى الله عليه وسلم، على الأسرى ولم يسهم له، فجزاه كل رجل له أسير فأصاب أكثر مما أصاب رجل من القوم من المقسم. وحضر بدرا أيضا ثلاثة أعبد مماليك: غلام لعبد الرحمن بن عوف، وغلام لحاطب بن أبي بلتعة، وغلام لسعد بن معاذ، فجزاهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يسهم لهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال: استعمل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شقران مولاه على جمع ما وجد في رجال أهل المريسيع من رثة المتاع والسلاح والنعم والشاء وجميع الذرية ناحية، وأوصى له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عند وفاته، وكان فيمن حضر غسل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مع أهل بيته، وكانوا ثمانية سوى شقران.

ومن بني المطلب بن عبد مناف بن قصي

عبيدة بن الحارث

ابن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي، وأمه سخيلة بنت خزاعي بن الحويرث بن حبيب بن مالك بن الحارث بن حطيط بن جشم بن قسي، وهو ثقيف، وكان لعبيدة من الولد معاوية وعون ومنقذ والحارث ومحمد وإبراهيم وريطة وخديجة وسخيلة وصفية لأمهات أولاد شتى، وكان عبيدة أسن من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعشر سنين، وكان يكنى أبا الحارث، أيضا وكان مربوعا أسمر حسن الوجه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد

(50/3)

ابن رومان قال: أسلم عبيدة بن الحارث قبل دخول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم بن أبي الأرقم وقبل أن يدعو فيها.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا حكيم بن محمد عن أبيه قال: خرج عبيدة والطفيل

والحصين بنو الحارث بن المطلب ومسطح بن أثاثة بن المطلب من مكة للهجرة فاتعدوا بطن ناجح، فتخلف مسطح لأنه لدغ، فلما أصبحوا جاءهم الخبر فانطلقوا إليه فوجدوه بالحصاص فحملوه فقدموا المدينة فنزلوا على عبد الرحمن بن سلمة العجلاني.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: أقطع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعبيدة بن الحارث والطفيل وأخويه موضع خطبتهم اليوم بالمدينة فيما بين بقيع الزبير وبني مازن.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين عبيدة بن الحارث وبلال، وآخى بين عبيدة بن الحارث وعمير بن الحمام الأنصاري، وقتلا جميعا يوم بدر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا معاذ بن محمد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي صعصعة قال: كان أول لواء عقده رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعد أن قدم المدينة لحمزة بن عبد المطلب، ثم عقد بعده لواء عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وبعثه في ستين راكبا فلقوا أبا سفيان بن حرب بن أمية وهو في مائتين على ماء يقال له أحياء من بطن رابغ، فلم يكن بينهم يومئذ إلا الرمي لم يسلوا سيفا ولم يدن بعضهم من بعض، وكان أول من رمى يومئذ سعد بن أبي وقاص.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني يونس بن محمد الظفري عن أبيه قال: قتل عبيدة بن الحارث شيبة بن ربيعة يوم بدر فدفنه

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالصفراء، قال يونس: أراني أبي قبر عبيدة بن الحارث بذات أجذال بالمضيق أسفل من عين الجدول وذلك من الصفراء، وكان عبيدة قتل بن ثلاث وستين سنة.

ذكر الطفيل بن الحارث

الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وأمه سخيلة بنت خزاعي الثقفية وهي أم عبيدة بن الحارث، وكان للطفيل من الولد عامر بن الطفيل. وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين الطفيل بن الحارث والمنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح، هذا في رواية محمد بن عمر، وأما في رواية محمد بن إسحاق فإنه آخى بين الطفيل بن الحارث وسفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث الأنصاري. قال محمد بن

عمر: وشهد الطفيل بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين وهو بن سبعين سنة.

ذكر الحصين بن الحارث

الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وأمه سخيلة بنت خزاعي الثقفية، وهي أم عبيدة والطفيل ابني الحارث، وكان للحصين من الولد عبد الله الشاعر وأمه أم عبد الله بنت عدي بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين الحصين بن الحارث ورافع بن عنجدة، هذا في رواية محمد بن عمر، وأما في

رواية محمد بن إسحاق فإنه آخى بين الحصين وعبد الله بن جبير أخي خوات بن جبير. قال محمد بن عمر: وشهد الحصين بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتوفي بعد الطفيل بن الحارث بأشهر في سنة اثنتين وثلاثين.

ذكر مسطح بن أثاثة

مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، ويكنى أبا عباد، وأمه أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وكانت من المبايعات وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين مسطح بن أثاثة وزيد بن المزيد، هذا في رواية محمد بن إسحاق. قال محمد بن عمر: وشهد مسطح بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأطعمه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وابن إلياس بخيبر خمسين وسقا، وتوفي سنة أربع وثلاثين وهو يومئذ بن ست وخمسين سنة.

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف بن قصي

عثمان بن عفان، رحمه الله

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمها أم حكم، وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وكان عثمان في الجاهلية يكنى أبا عمرو، فلما كان الإسلام

ولد له من رقية بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غلام سماه عبد الله واكتنى به فكناه المسلمون أبا عبد الله، فبلغ عبد الله ست سنين فنقره ديك على عينيه فمرض فمات في جمادي الأولى سنة أربع من الهجرة، فصلى عليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ونزل في حفرته عثمان بن عفان. وكان لعثمان، رضي الله عنه، من الولد، سوى عبد الله بن رقية، عبد الله الأصغر درج، وأمه فاخته بنت غزوان بن جابر بن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك بن عبد بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، وعمرو، وخالد، وأبان، وعمر، ومريم، وأمهم أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن حممة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منهب بن دوس من الأزد، والوليد بن عثمان، وسعيد، وأم سعيد، وأمهم فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وعبد الملك بن عثمان درج، وأمه أم البنين بنت عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، وعائشة بنت عثمان، وأم أبان، وأم عمرو وأمهن رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، ومريم بنت عثمان، وأمها نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب من كلب، وأم البنين بنت عثمان، وأمها أم ولد وهي التي كانت عند عبد الله بن يزيد بن أبي سفيان.

(54/3)

ذكر إسلام عثمان بن عفان، رضي الله عنه

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: خرج عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله على أثر الزبير بن العوام فدخلا على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن وأنبأهما بحقوق الإسلام ووعدهما الكرامة من الله، فآمنا وصدقا فقال عثمان: يا رسول الله قدمت حديثا من الشام فلما كنا بين معان والزرقاء فنحن كالنيام إذا مناد ينادينا أيها النيام هبوا فإن أحمد قد خرج بمكة، فقدمنا فسمعنا بك. وكان إسلام عثمان قديما قبل دخول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن حارث التيمي عن أبيه قال: لما أسلم عثمان بن عفان أخذه عمه الحكم بن أبي العاص بن أمية فأوثقه رباطا وقال: أترغب عن ملة آبائك إلى دين محدث؟ والله لا أحلك أبدا حتى تدع ما أنت عليه من هذا الدين. فقال عثمان: والله لا أدعه أبدا ولا أفارقه. فلما رأى الحكم صلابته في دينه تركه.

قالوا: فكان عثمان ممن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى والهجرة الثانية، ومعه فيهما جميعا امرأته رقية بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إنهما لأول من هاجر إلى الله بعد لوط.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الجبار بن عمارة قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال محمد بن عمر وأخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي عن محمد بن جعفر بن الزبير قالا: لما هاجر عثمان من مكة إلى المدينة نزل على أوس بن ثابت أخي حسان بن

ثابت في بني النجار.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: لما أقطع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الدور بالمدينة خط لعثمان بن عفان داره اليوم، ويقال إن الخوخة التي في دار عثمان اليوم وجاه باب النبي الذي كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يخرج منه إذا دخل بيت عثمان.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، وآخى بين عثمان وأوس بن ثابت أبي شداد بن أوس، ويقال أبي عبادة سعد بن عثمان الزرقي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله بن مكنف بن حارثة الأنصاري قال: لما خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى بدر خلف عثمان على ابنته رقية، وكانت مريضة فماتت، رضي الله عنها، يوم قدم زيد بن حارثة المدينة بشيرا بما فتح الله على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ببدر. وضرب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعثمان بسهمه وأجره في بدر فكان كمن شهدها.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: وقال غير بن أبي سبرة: وزوج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عثمان بعد رقية أم كلثوم بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فماتت عنده، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لو كان عندي ثالثة زوجتها عثمان.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عائذ بن يحيى عن أبي الحويرث قال: استخلف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن المدينة في غزوته إلى ذات الرقاع عثمان بن عفان، واستخلفه رسول الله، صلى

(56/3)

الله عليه وسلم، أيضا على المدينة في غزوته إلى غطفان بذي أمر بنجد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن سعد مولى أسد بن عبد العزى عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال سمعته يقول: ما رأيت أحدا من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان إذا حدث أتم حديثا ولا أحسن من عثمان بن عفان، إلا أنه كان رجلا يهاب الحديث.

ذكر لباس عثمان

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عتبة بن جبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد: أنه رأى عثمان بن عفان على بغلة له ،عليه ثوبان أصفران، له غديرتان.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك قالا: أخبرنا بن ذئب عن عبد الرحمن بن سعد مولى الأسود بن سفيان قال: رأيت عثمان بن عفان وهو يبني الزوراء، على بغلة شهباء مضفرا لحيته، لم يقل بن أبي فديك على بغلة شهباء وقاله يزيد.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: حدثني الحكم بن الصلت قال حدثني أبي قال: رأيت عثمان بن عفان يخطب وعليه خميصة سوداء وهو مخضوب بحناء.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك بن عبد الله قال: حدثني شيخ من الحاطبيين عن أبيه قال: رأيت على عثمان قميصا قوهيا على المنبر.

قال: أخبرنا هشيم بن بشير عن حصين عن عمرو بن جاوان

(57/3)

عن الأحنف بن قيس قال: رأيت على عثمان بن عفان ملاءة صفراء.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة قال: رأيت عثمان بن عفان وعليه ثوبان ممصران.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن محمد عن ثابت بن عجلان عن سليم أبي عامر قال: رأيت على عثمان بن عفان بردا يمانيا ثمن مائة درهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد المعلى قال: حدثني الأعرج عن محمد بن ربيعة بن الحارث قال: كان أصحاب رسول الله، صلى الله عليه

وسلم، يوسعون على نسائهم في اللباس الذي يصان ويتجمل به، ثم يقول: رأيت على عثمان مطرف خز ثمن مائتي درهم، فقال هذا لنائلة كسوتها إياه فأنا ألبسه أسرها به.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: سألت عمرو بن عبد الله بن عنبسة، وعروة بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وعبد الرحمن بن أبي الزناد عن صفة عثمان فلم أر بينهم اختلافا قالوا: كان رجلا ليس بالقصير ولا بالطويل، حسن الوجه، رقيق البشرة، كبير اللحية عظيمها، أسمر اللون، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، كثير شعر الرأس، يضفر لحيته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا واقد بن أبي ياسر أن عثمان كان يشد أسنانه بالذهب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا واقد بن أبي ياسر عن عبيد الله بن دارة: أن عثمان كان قد سلس بوله عليه فداواه ثم أرسله، فكان يتوضأ لكل صلاة.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عثمان تختم في اليسار.

(58/3)

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: أخبرنا سفيان عن عمر بن سعيد قال: كان عثمان بن عفان إذا ولد له ولد دعا به وهو في خرقة فيشمه، فقيل له: لم تفعل هذا؟ فقال: إني أحب إن أصابه شيء أن يكون قد وقع له في قلبي شيء، يعني الحب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا إسحاق بن يحيى عن عمه موسى بن طلحة قال: رأيت عثمان يخرج يوم الجمعة عليه ثوبان أصفران فيجلس على المنبر فيؤذن المؤذن وهو يتحدث يسأل عن أسعارهم وعن قدامهم وعن مرضاهم، ثم إذا سكت المؤذن قام يتوكأ على عصا عقفاء فيخطب وهي في يده، ثم يجلس جلسة فيبتديء كلام الناس فيسألهم كمسألته الأولى، ثم يقوم فيخطب، ثم ينزل ويقيم المؤذن.

قال: أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرني محمد بن قيس عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: رأيت عثمان بن عفان والمؤذن يؤذن وهو يحدث الناس، يسألهم ويستخبرهم عن الأسعار والأخبار.

قال: أخبرنا محمد بن ربيعة عن أم غراب عن بنانة قالت: كان عثمان يتنشف بعد الوضوء.

قال: أخبرنا محمد بن ربيعة عن أم غراب عن بنانة أن عثمان كان يتمطر.

قال: أخبرنا محمد بن ربيعة عن أم غراب عن بنانة قالت: كان عثمان إذا اغتسل جئته بثيابه فيقول لي: لا تنظري إلي فإنه لا يحل لك قالت: وكنت لامرأته.

قال: أخبرنا محمد بن ربيعة عن أم غراب عن بناته أن عثمان كان أبيض اللحية.
قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن علي بن مسعدة عن

(59/3)

عبد الله الرومي قال: كان عثمان يلي وضوء الليل بنفسه، قال فقيل له: لو أمرت بعض الخدم فكفوك، فقال: لا، الليل لهم يستريحون فيه.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب بن خالد قال: أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: أصدق أمتي حياء عثمان.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا سليم بن أخضر قال: حدثني بن عون عن محمد قال: كان أعلمهم بالمناسك بن عفان، وبعده بن عمر.
قال: أخبرنا روح بن عبادة وعفان بن مسلم قالا: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إبراهيم عن عكرمة عن بن عباس في قوله: هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم، قال: عثمان بن عفان.
قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا وهيب بن خالد عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: رأيت عثمان ينام في المسجد متوسدا رداءه.
قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي قال: أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي قال: حدثني عبد الرحيم عن هشام بن عروة عن أبيه أن عثمان بن عفان لم يستشهد في وصيته.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عمرو بن عثمان بن هانئ عن عبيد الله بن دارة قال: كان عثمان رجلا تاجرا في الجاهلية والإسلام وكان يدفع ماله قراضا.
قال: أخبرنا محمد بن عمر وشبل بن العلاء عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أن عثمان دفع إليه مالا مضاربة على النصف.

(60/3)

ذكر الشورى وما كان أمرهم

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه عن المسور بن مخرمة قال: كان عمر بن الخطاب وهو صحيح يسأل أن يستخلف فيأبى، فصعد يوما المنبر بكلمات وقال: إن مت فأمركم إلى هؤلاء الستة الذين فارقوا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو

عنهم راض: علي بن أبي طالب، ونظيره الزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، ونظيره عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، ونظيره سعد بن مالك. ألا وإني أوصيكم بتقوى الله في الحكم والعدل في القسم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الأزهري عن أبي جعفر قال: قال عمر بن الخطاب لأصحاب الشورى: تشاوروا في أمركم فإن كان اثنان وإثنان فارجعوا في الشورى، وإن كان أربعة واثنان فخذوا صنف الأكثر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا هشام بن سعد وعبد الله بن زيد بن أسلم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: وإن اجتمع رأي ثلاثة وثلاثة فاتبعوا صنف عبد الرحمن بن عوف واسمعوا وأطيعوا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني الضحاك بن عثمان بن عبد الملك بن عبيد عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع أن عمر حين طعن قال: ليصل لكم صهيب ثلاثا وتشاوروا في أمركم والأمر إلى هؤلاء الستة، فمن بعل أمركم فاضربوا عنقه، يعني من خالفكم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن موسى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى أبي طلحة قبل أن يموت بساعة فقال: يا أبا طلحة كن في خمسين من

قومك من الأنصار مع هؤلاء النفر أصحاب الشورى فلا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمروا أحدهم، اللهم أنت خليفتي عليهم.

ذكر بيعة عثمان بن عفان، رحمه الله

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني مالك بن أبي الرجال قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: وافى أبو طلحة في أصحابه ساعة قبر عمر فلزم أصحاب الشورى، فلما جعلوا أمرهم إلى عبد الرحمن بن عوف يختار لهم منهم لزم أبو طلحة باب عبد الرحمن بن عوف بأصحابه حتى بايع عثمان.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد المكتب عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: أول من بايع لعثمان عبد الرحمن ثم علي بن أبي طالب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن عميرة بن هني مولى عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده قال: أنا رأيت عليا بايع عثمان أول الناس ثم تتابع الناس فبايعوا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي عن أبيه أن عثمان لما بويع خرج إلى الناس فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن أول مركب صعب، وإن بعد اليوم أياما، وإن أعش تأتكم الخطبة على وجهها، وما كنا خطباء وسيعلمنا الله.

قال: أخبرنا أبو معاوية قال: أخبرنا الأعمش عن عبد الله بن سنان الأسدي قال: قال عبد الله حين استخلف عثمان: ما ألونا عن أعلى

ذي فوق.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم الفضل بن دكين قالوا: أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال: قال عبد الله حين استخلف عثمان: استخلفنا خير من بقي ولم نأله.

قال: أخبرنا حجاج بن محمد عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال: شهدت عبد الملك بن مسعود في هذا المسجد ما خطب خطبة إلا قال أمرنا خير من بقي ولم نأل.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانيا حين استخلف عثمان بن عفان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مات فلم نر يوما أكثر نشيجا من يومئذ، وإنا اجتمعنا أصحاب محمد فلم نأل عن خيرنا ذي فوق، فبايعنا أمير المؤمنين عثمان فبايعوه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عثمان بن محمد الأخنسي قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يعقوب بن زيد عن أبيه قالا: بويع عثمان بن عفان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، فاستقبل لخلافته المحرم سنة أربع وعشرين.

قال محمد بن عمر: قال أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة في حديثه: فوجه عثمان على الحج تلك السنة عبد الرحمن بن عوف فحج بالناس سنة أربع وعشرين، ثم حج عثمان في خلافته كلها بالناس عشر سنين ولاء إلا السنة التي حوصر فيها فوجه عبد الله بن عباس على الحج بالناس، وهي سنة خمس وثلاثين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس أن عثمان بن عفان استعمله على الحج في السنة التي قتل فيها سنة خمس وثلاثين، فخرج فحج بالناس بأمر عثمان.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال: لما ولي عثمان عاش اثنتي عشرة سنة أميرا يعمل ست سنين لا ينقم الناس عليه شيئا، وإنه لأحب إلى قريش من عمر بن الخطاب لأن عمر كان شديدا عليهم، فلما وليهم عثمان لان لهم ووصلهم، ثم توانى في أمرهم واستعمل أقرباءه وأهل بيته في الست الأواخر، وكتب لمروان بخمس مصر، وأعطى أقرباءه المال، وتأول في ذلك الصلة التي أمر الله بها، واتخذ الأموال، واستسلف من بيت المال وقال: إن أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما وإني أخذته فقسمته في أقربائي، فأنكر الناس عليه ذلك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور عن أبيها قال: سمعت عثمان يقول: أيها الناس إن أبا بكر وعمر كانا يتأولان في هذا المال ظلف أنفسهما وذوي أرحامهما وإني تأولت فيه صلة رحمي.

ذكر المصريين وحصر عثمان، رضي الله عنه

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن جعفر عن أم الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن أبيها قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني يحيى بن عبد العزيز عن جعفر بن محمود، عن محمد بن مسلمة قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني بن جريج

وداود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن المصريين لما أقبلوا من مصر يريدون عثمان ونزلوا بذي خشب دعا عثمان محمد بن مسلمة فقال: اذهب إليهم فارددهم عني وأعطهم الرضى وأخبرهم أني فاعل بالأمور التي طلبوا ونازع عن كذا بالأمور التي تكلموا فيها. فركب محمد بن مسلمة إليهم إلى ذي خشب، قال جابر وأرسل معه عثمان خمسين راكبا من الأنصار أنا فيهم، وكان رؤساؤهم أربعة: عبد الرحمن بن عديس البلوي، وسودان بن حمران المرادي، وابن البياع، وعمرو بن الحمق الخزاعي، لقد كان الاسم غلب حتى يقال جيش عمرو بن الحمق. فأتاهم محمد بن مسلمة فقال: إن أمير المؤمنين يقول كذا،

ويقول كذا وأخبرهم بقوله فلم يزل بهم حتى رجعوا، فلما كانوا بالبويب رأوا جملا عليه ميسم الصدقة فأخذوه فإذا غلام لعثمان فأخذوا متاعه ففتشوه فوجدوا فيه قصبة من رصاص فيها كتاب في جوف الإدراة في الماء إلى عبد الله بن سعد أن افعل بفلان كذا وبفلان كذا من القوم الذين شرعوا في عثمان، فرجع القوم ثانية حتى نزلوا بذي خشب فأرسل عثمان إلى محمد بن مسلمة فقال: اخرج فارددهم عني، فقال: لا أفعل، قال فقدموا فحصروا عثمان.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن أبيه عن سفيان بن أبي العوجاء قال: أنكر عثمان أن يكون كتب الكتاب أو أرسل ذلك الرسول، وقال: فعل ذلك دوني.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم قال: كنت فيمن أرسلوا من جيش ذي خشب، قال فقالوا لنا سلوا أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، واجعلوا آخر من تسألون عليا، أنقدم؟ قال فسألناهم فقالوا: اقدموا إلا عليا، قال: لا آمركم فإن أبيتم فبيض فليفرخ.

(65/3)

ذكر ما قيل لعثمان في الخلع وما قال لهم

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: أخبرني يعلى بن حكيم عن نافع قال: حدثني عبد الله بن عمر قال: قال لي عثمان وهو محصور في الدار: ما ترى فيما أشار به علي المغيرة بن الأخنس؟ قال قلت: ما أشار به عليك؟ قال: إن هؤلاء القوم يريدون خلعي فإن خلعت تركوني وإن لم أخلع قتلوني، قال قلت: أرأيت إن خلعت تترك مخلدا في الدنيا؟ قال: لا، قال: فهل يملكون الجنة والنار؟ قال: لا، قال فقلت: أرأيت إن لم تخلع هل يزيدون على قتلك؟ قال: لا، قلت: فلا أرى أن تسن هذه السنة في الإسلام كلما سخط قوم على أميرهم خلعوه، لا تخلع قميصا قمصكه الله.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا عمر بن أبي خليفة قال: حدثتني أم يوسف بن ماهك عن أمها قالت: كانوا يدخلون على عثمان وهو محصور فيقولون: انزع لنا، فيقول: لا أنزع سربالا سربلنيه الله ولكن أنزع عما تكرهون.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا طلحة بن زيد الجزري أو الشآمي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جبير قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعثمان: إن الله كساك يوما سربالا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه لظالم.

قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرنا قيس قال: أخبرني أبو سهلة مولى عثمان قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في مرضه: وددت أن عندي بعض أصحابي، فقالت عائشة: فقلت يا رسول الله أدعو لك أبا بكر، فأسكت فعرفت أنه لا يريده، قلت: أدعو لك عمر، فأسكت فعرفت أنه لا يريده، قلت:

(66/3)

أدعو لك عليا، فأسكت فعرفت أنه لا يريده، فقلت: فأدعو لك بن عفان، قال: نعم، فلما جاء أشار إلي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن تباعدي، فجاء عثمان فجلس إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فجعل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول له، ولون عثمان يتغير، قال قيس فأخبرني أبو سهلة قال: لما كان يوم الدار قيل لعثمان ألا تقاتل؟ فقال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عهد إلي عهدا وإني صابر عليه، قال أبو سهلة فيرون أنه ذلك اليوم.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا: أخبرنا حماد بن زيد، أخبرنا يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل قال: كنت مع عثمان في الدار وهو محصور، قال وكنا ندخل مدخلا إذا دخلناه سمعنا كلام من على البلاط، قال فدخل عثمان يوما لحاجة فخرج منتقعا لونه فقال: إنهم ليتوعدونني بالقتل آنفا، قال قلنا: يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين، قال: ولم يقتلونني وقد سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول لا يحل دم امرئ مسلم إلا في إحدى ثلاث: رجل كفر بعد إيمانه أو زنى بعد إحصانه أو قتل نفسا بغير نفس، فو الله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام قط، ولا تمنيت أن لي بديني بدلا منذ هداني الله، ولا قتلت نفسا، ففيم يقتلونني؟

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا حفص بن أبي بكر قال: أخبرنا هياج بن سريع عن مجاهد قال: أشرف عثمان على الذين حاصروه فقال: يا قوم لا تقتلوني فإني وال وأخ مسلم، فو الله إن أردت إلا الإصلاح ما استطعت أصبت أو أخطأت، وإنكم إن تقتلوني لا تصلوا جميعا أبدا ولا تغفروا جميعا أبدا ولا يقسم فيؤكم بينكم، قال فلما أبوا قال: أنشدكم الله هل دعوتم عند وفاة أمير المؤمنين بما دعوتم به، وأمركم جميعا لم يتفرق وأنتم أهل دينه وحقه فتقولون إن الله لم يجب

(67/3)

دعوتكم أم تقولون هان الدين على الله، أم تقولون إني أخذت هذا الأمر بالسيف والغلبة ولم آخذه عن مشورة من المسلمين، أم تقولون إن الله لم يعلم من أول أمري شيئا لم يعلم من آخره؟ فلما أبوا قال: اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا. قال مجاهد فقتل الله منهم من قتل في الفتنة، وبعث يزيد إلى أهل المدينة عشرين ألفا فأباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ما شاؤوا لمداهنتهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن بن لبيبة أن عثمان بن عفان لما حصر أشرف عليهم من كوة في الطمار فقال: أفيكم طلحة؟ قالوا: نعم، قال: أنشدك الله هل تعلم أنه لما آخى رسول الله بين المهاجرين والأنصار آخى بيني وبين نفسه؟ فقال طلحة: اللهم نعم، فقيل لطلحة في ذلك فقال: نشدني، وأمر رأيته ألا أشهد به؟

قال: أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون قالا: أخبرنا العوام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي جعفر محمد بن علي قال: بعث عثمان إلى علي يدعوه وهو محصور في الدار فأدار أن يأتيه، فتعلقوا به ومنعوه، قال فحل عمامة سوداء على رأسه وقال هذا أو قال: اللهم لا أرضى قتله ولا آمر به، والله لا أرضى قتله ولا آمر به.

قال: أخبرنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال: حدثني راشد بن كسيان أبو فزارة العبسي أن عثمان بعث إلى علي وهو محضور في الدار أن ائتي، فقام علي ليأتيه، فقام بعض أهل علي حتى حبسه وقال: ألا ترى إلى ما بين يديك من الكتائب؟ لا تخلص إليه، وعلى علي عمامة سوداء فنقضها على رأسه ثم رمى بها إلى رسول عثمان وقال: أخبره بالذي قد رأيت. ثم خرج علي من المسجد حتى انتهى إلى أحجار الزيت في

سوق المدينة فأتاه قتله فقال: اللهم إني أبرأ إليك من دمه أن أكون قتلت أو مالأت على قتله.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: أخبرنا جعفر بن برقان قال: أخبرنا ميمون بن مهران قال: لما حوصر عثمان بن عفان في الدار بعث رجلا فقال: سل وانظر ما يقول الناس، قال: سمعت بعضهم يقول قد حل دمه، فقال عثمان: ما يحل دم امرئ مسلم إلا رجل كفر بعد إيمانه أو زنى بعد إحصانه أو قتل رجلا فقتل به، قال وأحسبه قال هو أو غيره: أو سعى في الأرض فسادا.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن يعلى بن حكيم عن نافع عن بن عمر قال: لما أرادوا أن يقتلوا عثمان أشرف عليهم فقال: علام تقتلونني؟ فإني سمعت رسول

الله، صلى الله عليه وسلم، يقول لا يحل قتل رجل إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه فإنه يقتل، ورجل زنى بعد إحصانه فإنه يرجم، ورجل قتل رجلا متعمدا فإنه يقتل.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمر،و عن أبيه عن علقمة بن وقاص قال: قال عمرو بن العاص لعثمان وهو على المنبر: يا عثمان إنك قد ركبت بهذه الأمة نهابير من الأمر فتب وليتوبوا معك، قال فحول وجهه إلى القبلة فرفع يديه فقال: اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك؛ ورفع الناس أيديهم.

قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي من بني عامر بن لؤي قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان: إنك ركبت بنا نهابير وركبناها معك، فتب يتب الناس معك، فرفع عثمان يديه فقال: اللهم إني أتوب إليك.

قال: أخبرنا شبابة بن سوار الفزاري قال: وحدثني إبراهيم بن

سعد عن أبيه عن جده قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: إن وجدتم في كتاب الله أن تضعوا رجلي في قيود فضعوهما.

قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال: جاء زيد بن ثابت إلى عثمان فقال: هذه الأنصار بالباب يقولون إن شئت كنا أنصارا لله مرتين، قال فقال عثمان: أما القتال فلا.

قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: قال عثمان يوم الدار: إن أعظمكم عني غناء رجل كف يده وسلاحه.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: دخلت على عثمان يوم الدار فقلت يا أمير المؤمنين طاب أم ضرب؟ فقال: يا أبا هريرة أيسرك أن تقتل الناس جميعا وإياي؟ قال: قلت لا، قال: فإنك والله إن قتلت رجلا واحدا فكأنما قتل الناس جميعا، قال: فرجعت ولم أقاتل.

قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: قلت لعثمان يوم الدار: قاتلهم فو الله لقد أحل الله لك قتالهم. فقال: لا والله لا أقاتلهم أبدا. قال فدخلوا عليه وهو صائم، قال وقد كان عثمان أمر عبد الله بن الزبير على الدار وقال عثمان: من كانت لي عليه طاعة فليطع عبد الله بن الزبير.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن علية عن أيوب عن بن أبي ملكية عن عبد الله بن

الزبير قال: قلت لعثمان يا أمير المؤمنين إن معك في الدار عصابة مستنصرة بنصر الله بأقل منهم لعثمان فأذن لي فلأقاتل، فقال: أنشدك الله رجلا، أو قال: أذكر بالله رجلا أهراق في دمه، أو قال: أهراق في دما.

(70/3)

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن بن عون عن بن سيرين قال: كان مع عثمان يومئذ في الدار سبعمائة، لو يدعهم لضربوهم إن شاء الله حتى يخرجوهم من أقطارها، منهم بن عمر والحسن بن علي وعبد الله بن الزبير.

قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: حدثني أبو ليلى الكندي قال: شهدت عثمان وهو محصور فاطلع من كو وهو يقول: يا أيها الناس لا تقتلوني واستتيبوني، فو الله لئن قتلتموني لا تصلون جميعا أبدا ولا تجاهدون عدوا جميعا أبدا ولتختلفن حتى تصيروا هكذا، وشبك بين أصابعه، ثم قال: يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح، وما قوم لوط منكم ببعيد، وأرسل إلى عبد الله بن سلام فقال: ما ترى؟ فقال: الكف الكف فإنه أبلغ لك في الحجة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبي جعفر القارىء مولى بن عباس المخزومي قال: كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة، رأسهم عبد الرحمن بن عديس البلوي وكنانة بن بشر بن عتاب الكندي وعمرو بن الحمق الخزاعي، والذين قدموا من الكوفة مائتين رأسهم مالك الأشتر النخعي، والذين قدموا من البصرة مائة رجل رأسهم حكيم بن جبلة العبدي، وكانوا يدا واحدة في الشر، وكان حثالة من الناس قد ضووا إليهم قد مزجت عهودهم وأماناتهم، مفتونون، وكان أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، الذين خذلوه كرهوا الفتنة وظنوا أن الأمر لا يبلغ قتله، فندموا على ما صنعوا في أمره، ولعمري لو قاموا أو قام بعضهم فحثا في وجوههم التراب لانصرفوا خاسرين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني الحكم بن القاسم عن أبي عون مولى المسور بن مخرمة قال: ما زال المصريون كافين عن دمه وعن

(71/3)

القتال حتى قدمت أمداد العراق من الكوفة ومن البصرة ومن الشام، فلما جاؤوا وشجع القوم حين بلغهم أن البعوث قد فصلت من العراق من عند بن عامر، ومن مصر من عند عبد الله بن سعد، فقالوا نعالجه قبل أن تقدم الأمداد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن مالك بن أبي عامر قال: خرج سعد بن أبي وقاص حتى دخل على عثمان، رحمة الله عليه، وهو محصور، ثم خرج من عنده فرأى عبد الرحمن بن عديس ومالكا الأشتر وحكيم بن جبلة، فصفق بيديه إحداهما على الأخرى، ثم استرجع، ثم أظهر الكلام فقال: والله إن أمرا هؤلاء رؤساؤه لأمر سوء.

ذكر قتل عثمان بن عفان، رحمة الله عليه

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن بن عون عن الحسن قال: أنبأني وثاب، وكان فيمن أدركه عتق أمير المؤمنين، عمر وكان بين يدي عثمان ورأيت بحلقه أثر طعنتين كأنهما كبتان، طعنهما يومئذ يوم الدار دار عثمان، قال: بعثني عثمان فدعوت له الأشتر فجاء، قال بن عون أظنه قال فطرحت لأمير المؤمنين وسادة وله وسادة فقال: يا أشتر ما يريد الناس مني؟ قال: ثلاث ليس لك من إحداهن بد، قال: ما هن؟ قال: يخيرونك بين أن تخلع لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاختاروا له من شئتم، وبين أن تقص من نفسك، فإن أبيت هاتين فإن القوم قاتلوك، قال: أما من إحداهن بد؟ قال: لا ما من إحداهن بد، قال: أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع سربالا سربلنيه الله، قال وقال غيره: والله لأن

أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أخلع أمة محمد بعضها على بعض، قالوا هذا أشبه بكلام عثمان، وأما أن أقص من نفسي فو الله لقد علمت أن صاحبي بين يدي قد كانا يعاقبان وما يقوم بد في القصاص، وأما أن تقتلوني فو الله لئن قتلتموني لا تتحابون بعدي أبدا ولا تصلون بعدي جميعا أبدا، ولا تقاتلون بعدي عدوا جميعا أبدا، ثم قام فانطلق، فمكثنا فقلنا لعل الناس، فجاء رويجل كأنه ذئب فاطلع من باب ثم رجع، فجاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلا حتى انتهى إلى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها حتى سمع وقع أضراسه فقال: ما أغنى معاوية، ما أغنى عنك بن عامر، ما أغنت كتبك، فقال: أرسل لي لحيتي يا بن أخي، أرسل لي لحيتي يا بن أخي، قال: فأنا رأيت استعداء رجل من القوم يعينه فقام إليه بمشقص حتى وجأ به في رأسه، قال ثم قلت: ثم مه؟ قال: ثم تغاووا والله عليه حتى قتلوه، رحمه الله.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد أن محمد بن أبي بكر تسور على عثمان من دار عمرو بن حزم ومعه كنانة بن بشر بن عتاب وسودان بن حمران وعمرو بن الحمق فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة وهو يقرأ في المصحف سورة البقرة، فتقدمهم محمد بن أبي بكر فأخذ بلحية عثمان فقال: قد أخزاك الله يا نعثل، فقال: عثمان لست بنعثل ولكن عبد الله وأمير المؤمنين، فقال محمد: ما أغنى عنك معاوية وفلان، فقال عثمان: يا بن أخي دع عنك لحيتي فما كان أبوك ليقبض على ما قبضت عليه. فقال محمد: ما أريد بك أشد من قبضي على لحيتك، فقال عثمان: أستنصر الله عليك وأستعين به. ثم طعن جبينه بمشقص في يده، ورفع كنانة بن بشر بن عتاب مشاقص كانت في يده فوجأ بها في أصل أذن عثمان فمضت حتى دخلت في حلقه، ثم علاه بالسيف حتى قتله.

(73/3)

قال عبد الرحمن بن عبد العزيز: فسمعت بن أبي عون يقول ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدم رأسه بعمود حديد فخر لجنبه، وضربه سودان بن حمران المرادي بعدما خر لجنبه فقتله، وأما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمق فطعنه تسع طعنات، وقال أما ثلاث منهن فإني طعنتهن لله، وأما ست فإني طعنت إياهن لما كان في صدري عليه.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني الزبير بن عبد الله عن جدته قالت: لما ضربه بالمشاقص قال عثمان: بسم الله توكلت على الله، وإذا الدم يسيل على اللحية يقطر والمصحف بين يديه فاتكأ على شقه الأيسر وهو يقول: سبحان الله العظيم، وهو في ذلك يقرأ المصحف والدم يسيل على المصحف حتى وقف الدم عند قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، وأطبق المصحف، وضربوه جميعا ضربة واحدة، فضربوه والله، بأبي هو يحيي الليل في ركعة ويصل الرحم ويطعم الملهوف ويحمل الكل، فرحمه الله.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن بن أبي عون عن الزهري قال: قتل عثمان عند صلاة العصر، وشد عبد لعثمان أسود على كنانة بن بشر فقتله، وشد سودان على العبد فقتله، ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح إنسان منهم: أيحل دم عثمان ولا يحل ماله؟ فانتهبوا متاعه، فقامت نائلة فقالت: لصوص ورب الكعبة! يا أعداء الله ما ركبتم من دم عثمان أعظم، أما والله لقد قتلتموه صواما قواما يقرأ القرآن في ركعة، ثم خرج الناس من دار عثمان فأغلق بابه على ثلاثة قتلوا: عثمان وعبد عثمان الأسود وكنانة بن بشر.

قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ويزيد بن هارون قالا: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن يعلى بن حكيم عن نافع قال: أصبح عثمان ابن

(74/3)

عفان يوم قتل يقص رؤيا على أصحابه رآها فقال: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، البارحة فقال لي يا عثمان أفطر عندنا، قال فأصبح صائما وقتل في ذلك اليوم، رحمه الله.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب بن خالد قال: أخبرنا موسى بن عقبة عن أبي علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف عن كثير بن الصلت الكندي قال: نام عثمان في اليوم الذي قتل فيه، وذلك يوم الجمعة، فلما استيقظ قال: لو لا أن يقول الناس تمنى عثمان أمنية لحدثتكم حديثا، قال قلنا حدثنا أصلحك الله فلسنا على ما يقول الناس، قال إني رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في منامي هذا فقال إنك شاهد فينا الجمعة.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب قال: أخبرنا داود عن زياد بن عبد الله عن أم هلال بنت وكيع عن امرأة عثمان، قال وأحسبها بنت الفرافصة، قالت: أغفى عثمان فلما استيقظ قال: إن القوم يقتلونني، فقلت: كلا يا أمير المؤمنين، قال: إني رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر وعمر فقالوا أفطر عندنا الليلة، أو قالوا: إنك تفطر عندنا الليلة.

ذكر أنه كان يقرأ القرآن في ركعة

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام عن محمد بن سيرين أن عثمان كان يحيي الليل فيختم القرآن في ركعة.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمر،و عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال: قمت خلف المقام وأنا أريد

(75/3)

أن لا يغلبني عليه أحد تلك الليلة، فإذا رجل يغمزني فلم ألتفت، ثم غمزني فنظرت فإذا عثمان بن عفان فتنحيت فتقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير عن عاصم الأحول عن بن سيرين قال: قالت امرأة عثمان حين قتل عثمان: لقد قتلتموه وإنه ليحيي الليل كله بالقرآن في ركعة.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن قيس عن أبي إسحاق عن رجل قد سماه قال: رأيت رجلا

طيب الريح نظيف الثوب قائما إلى دبر الكعبة يصلي وغلام خلفه، كلما تعايا عليه فتح عليه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عثمان.

قال: أخبرنا يوسف بن الغرق قال: أخبرنا خالد بن بكير عن عطاء بن أبي رباح أن عثمان بن عفان صلى بالناس ثم قام خلف المقام فجمع كتاب الله في ركعة كانت وترة فسميت البتيراء.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا قرة بن خالد وسلام بن مسكين قالا: أخبرنا محمد بن سيرين قال: لما أحاطوا بعثمان ودخلوا عليه ليقتلوه قالت امرأته: إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن.

ذكر ما خلف عثمان وكم عاش وأين دفن، رحمه الله تعالى

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا بن أبي سبرة عن سعيد بن أبي زيد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان لعثمان بن عفان عند خازنه يوم قتل ثلاثون ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وخمسون ومائة ألف دينار فانتهبت وذهبت، وترك ألف بعير

بالربذة، وترك صدقات كان تصدق بها ببراديس وخيبر ووادي القرى قيمة مائتي ألف دينار.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال: حدثني عم جدتي الربيع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه قال: كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان بن عفان يقول: يوشك أن يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيأتسى الناس به، قال مالك بن أبي عامر: فكان عثمان بن عفان أول من دفن هناك.

قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فعرفه.

قال: حدثني عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن بن لبيبة عن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: بويع عثمان بن عفان بالخلافة أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين وقتل، يرحمه الله، يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر، وكان يومئذ صائما، ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالبقيع، فهي مقبرة بني أمية اليوم، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوما، وقتل وهو بن اثنتين وثمانين سنة، وكان أبو معشر يقول: قتل وهو بن خمس وسبعين سنة.

ذكر من دفن عثمان، ومتى دفن، ومن حمله، ومن
صلى عليه، وعلى أي شيء حمل، ومن نزل في قبره،
ومن تبعه، وأين دفن، رضي الله عنه

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عبد الله بن نيار الأسلمي قال: لما حج معاوية نظر إلى بيوت أسلم شوارع في السوق فقال: أظلموا عليهم بيوتهم أظلم الله عليهم قبورهم قتلة عثمان، قال نيار بن مكرم: فخرجت إليه فقلت له إن بيتي يظلم علي وأنا رابع أربعة حملنا أمير المؤمنين وقبرناه وصلينا عليه، فعرفه معاوية فقال: اقطعوا البناء لا تبنوا على وجه داره، قال ثم دعاني خاليا فقال: متى حملتموه ومتى قبرتموه ومن صلى عليه؟ فقلت: حملناه، رحمه الله، ليلة السبت بين المغرب والعشاء، فكنت أنا وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة العدوي، وتقدم جبير بن مطعم فصلى عليه، فصدقه معاوية، وكانوا هم الذين نزلوا في حفرته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد بن يوسف قال: خرجت نائلة بنت الفرافصة تلك الليلة وقد شقت جيبها قبلا ودبرا ومعها سراج وهي تصيح: وا أمير المؤمنيناه! قال فقال لها جبير بن مطعم: أطفئي السراج لا يفطن بنا فقد رأيت الغواة الذين على الباب، قال فأطفأت السراج وانتهوا إلى البقيع فصلى عليه جبير بن مطعم وخلفه حكيم بن حزام وأبو جهم بن حذيفة ونيار بن مكرم الأسلمي ونائلة بنت الفرافصة وأم البنين بنت عيينة امرأتاه، ونزل في حفرته نيار بن مكرم وأبو جهم بن حذيفة وجبير بن مطعم

وكان حكيم بن حزام وأم البنين ونائلة يدلونه على الرجال حتى لحدوا له وبني عليه وغبوا قبره وتفرقوا.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو مالك عبد الملك بن حسين النخعي عن عمران بن مسلم بن رباح عن عبد الله البهي أن جبير بن مطعم صلى على عثمان في ستة عشر رجلا بجبير سبعة عشر.

قال ابن سعد: الحديث الأول، صلى عليه أربعة، أثبت.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال: حدثني عم جدتي الربيع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه قال: كنت أحد حملة عثمان بن عفان حين توفي، حملناه على باب، وإن رأسه ليقرع الباب لإسراعنا به، وإن بنا من الخوف لأمرا عظيما، حتى وارياه في قبره حش

كوكب.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: حمل عثمان بن عفان أربعة: جبير بن مطعم وحكيم بن حزام ونيار بن مكرم الأسلمي وفتى من العرب، فقلت له: الفتى جد مالك بن أبي عامر، فقال لم يسم لي: قال والعثمانيون أعرف مني بتلك الحرمة وأرعاهم لها.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا معتمر بن سليمان سمعت أبي يقول أخبرنا أبو عثمان أن عثمان قتل في أوسط أيام التشريق.

قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: لقد رأيتني وإن عمر موثقي وأخته على الإسلام، ولو أرفض أحد فيما صنعتم بابن عفان كان حقيقا.

(79/3)

ذكر ما قال أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم

قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا محمد بن أبي أيوب عن حميد بن أبي هلال عن عبد الله بن عكيم قال: لا أعين على دم خليفة أبدا بعد عثمان، قال فيقال له: يا أبا معبد أو أعنت على دمه؟ فقال: إني لأعد ذكر مساويه عونا على دمه.

قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا ليث عن زياد بن أبي مليح عن أبيه عن بن عباس قال: لو أجمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمي قوم لوط.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا الصعق بن حزن قال: أخبرنا قتادة عن زهدم الجرمي قال: خطب بن عباس فقال لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء.

قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: أخبرنا جعفر بن برقان قال: حدثني العلاء بن عبد الله بن رافع عن ميمون بن مهران قال: لما قتل عثمان، قال حذيفة هكذا وحلق بيده يعني عقد عشرة، فتق في الإسلام فتق لا يرتقه جبل.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: لما بلغ ثمامة بن عدي قتل عثمان، وكان أميرا على صنعاء، وكانت له صحبة، بكى فطال بكاؤه ثم قال: هذا حين أنزعت خلافة النبوة من أمة محمد وصار ملكا وجبرية، من غلب على شيء أكله.

قال: وأخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: أخبرنا وهيب بن خالد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن ثمامة بن عدي بمثله سواء قال: وكان من قريش.

(80/3)

قال: أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا: أخبرنا حماد بن زيد قال: أخبرنا يحيى بن سعيد قال: قال أبو حميد الساعدي لما قتل عثمان، وكان ممن شهد بدرا: اللهم إن لك علي ألا أفعل كذا ولا أفعل كذا ولا أضحك حتى ألقاك.

قال: أخبرنا أبو معاوية قال: أخبرنا الأعمش عن أبي صالح قال: كان أبو هريرة إذا ذكر ما صنع بعثمان بكى، قال فكأني أسمعه يقول هاه هاه ينتحب.

قال: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال: أخبرنا فطر بن خليفة عن زيد بن علي أن زيد بن ثابت كان يبكي على عثمان يوم الدار.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا اليمان بن المغيرة قال: أخبرنا إسحاق بن سويد، حدثني من سمع حسان بن ثابت يقول:

وكأن أصحاب النبي عشية ... بدن تنحر عند باب المسجد

أبكي أبا عمرو لحسن بلائه ... أمسى رهينا في بقيع الغرقد قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا سلام بن مسكين قال: أخبرنا مالك بن دينار: أخبرني من سمع عبد الله بن سلام يقول يوم قتل عثمان اليوم هلكت العرب.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا الأعمش عن أبي صالح قال: سمعت عبد الله بن سلام يوم قتل عثمان يقول: والله لا تهرقون محجما من دم إلا ازددتم به من الله بعدا.

قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن طاؤوس قال: سئل عبد الله بن سلام حين قتل عثمان: كيف يجدون صفة عثمان في كتبهم؟ قال: نجده أميرا يوم القيامة على القاتل والخاذل.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن ليث عن طاؤوس قال:

(81/3)

قال عبد الله بن سلام يحكم عثمان يوم القيامة في القاتل والخاذل.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة

قال: بلغني أن عثمان بن عفان يحكم في قتلته يوم القيامة.
أخبرنا أبو معاوية عن ليث عن طاؤوس عن بن عباس قال: سمعت عليا يقول حين قتل عثمان: والله ما قتلت ولا أمرت، ولكن غلبت. يقول ذلك ثلاث مرات.
قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: رأيت عليا عند أحجار الزيت رافعا ضبعيه يقول: اللهم إني أبرأ إليك من أمر عثمان.
قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا عثمان بن عتاب عن خالد الربعي قال: إن في كتاب الله المبارك أن عثمان بن عفان رافع يديه إلى الله يقول: يا رب قتلني عبادك المؤمنون.
قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا الأعمش عن خيثمة عن مسروق عن عائشة قالت: حين قتل عثمان: تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم قربتموه تذبحوه كما يذبح الكبش، هلا كان هذا قبل هذا؟ فقال لها مسروق: هذا عملك، أنت كتبت إلى الناس تأمرهم بالخروج إليه، قال فقالت عائشة: لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم بسوداء في بيضاء حتى جلست مجلسي هذا. قال الأعمش: فكانوا يرون أنه كتب على لسانها.
قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن الزبير عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت: مصتموه موص الإناء ثم قتلتموه. تعني عثمان.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت

محمد بن سيرين يقول، قالت: عائشة حين قتل عثمان: مصتم الرجل موص الإناء ثم قتلتموه.
قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا أبو الأشهب قال: أخبرنا الحسن قال: لما أدركوا بالعقوبة، يعني قتلة عثمان بن عفان، قال أخذ الفاسق بن أبي بكر، قال أبو الأشهب، وكان الحسن لا يسميه باسمه إنما كان يسميه الفاسق، قال فأخذ فجعل في جوف حمار ثم أحرق عليه.
قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا أبو الأشهب قال: حدثني عوف عن محمد بن سيرين أن حذيفة بن اليمان قال: اللهم إن كان قتل عثمان خيرا فليس لي منه نصيب، وإن كان قتله شرا فإني منه بريء، والله لئن كان قتله خيرا ليحلبنها لبنا، ولئن كان قتله شرا ليمتصن بها دما.
قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همام قال: حدثني قتادة عن أبي المليح عن عبد الله بن سلام قال: ما قتل نبي قط إلا قتل به سبعون ألفا من أمته، ولا قتل خليفة قط إلا قتل به

خمسة وثلاثون ألفا.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن قنافة العقيلي عن مطرف أنه دخل على عمار بن ياسر فقال له: إنا كنا ضلالا فهدانا الله، وكنا أعرابا فهاجرنا يقيم مقيما يتعلم القرآن ويغزو الغازي، فإذا قدم الغازي أقام يتعلم القرآن وغزا المقيم، ننظر ما تأمروننا به فإذا أمرتمونا بأمر اتبعنا وإذا نهيتمونا عن شيء انتهينا عنه، جاءنا كتابكم بقتل أمير المؤمنين عمر وأنا بايعنا بن عفان ورضينا لأنفسنا وأنفسكم فبايعنا لبيعتكم، فلم قتلتموه؟ قال أيوب: فلم نجد عند ذلك جوابا.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا زهير بن معاوية

(83/3)

قال: أخبرنا كنانة مولى صفية قال: رأيت قاتل عثمان في الدار رجلا أسود من أهل مصر يقال له جبلة، باسط يديه، أو قال رافع يديه، يقول: أنا قاتل نعثل.

قال: أخبرنا حجاج بن نصير قال: أخبرنا أبو خلدة عن المسيب بن دارم قال: إن الذي قتل عثمان قام في قتال العدو سبع عشرة كرة يقتل من حوله لا يصيبه شيء حتى مات على فراشه.

أبو حذيفة

ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، واسمه هشيم، وأمه أم صفوان، واسمها فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث الكناني، وكان لأبي حذيفة من الولد محمد وأمه سهلة بنت سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي، وهو الذي وثب بعثمان بن عفان وأعان عليه وحرض أهل مصر حتى ساروا إليه، وعاصم بن أبي حذيفة وأمه آمنة بنت عمرو بن حرب بن أمية، وقد انقرض ولد أبي حذيفة فلم يبق منهم أحد، وانقرض ولد أبيه عتبة بن ربيعة جميعا إلا ولد المغيرة بن عمران بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة فإنهم بالشام.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم أبو حذيفة قبل دخول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم يدعو فيها.

قالوا وكان أبو حذيفة من مهاجرة الحبشة في الهجرتين جميعا ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو، وولدت له هناك بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة.

(84/3)

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الجبار بن عمارة قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال وأخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن يعقوب عن محمد بن جعفر بن الزبير قال: لما هاجر أبو حذيفة بن عتبة وسالم مولى أبي حذيفة من مكة إلى المدينة نزلا على عباد بن بشر وقتلا جميعا باليمامة.

قالوا: وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين أبي حذيفة وعباد بن بشر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: شهد أبو حذيفة بدرا ودعا أباه عتبة بن ربيعة إلى البراز فقالت أخته هند بنت عتبة لما دعا أباه إلى البراز:

الأحول الأثعل المشؤوم طائره ... أبو حذيفة شر الناس في الدين

أما شكرت أبا رباك من صغر ... حتى شببت شبابا غير محجون؟ قال: وكان أبو حذيفة رجلا طوالا حسن الوجه مرادف الأسنان وهو الأثعل، وكان أحول، وشهد أيضا أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقتل يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة وهو بن ثلاث أو أربع وخمسين سنة، وذلك في خلافة أبي بكر الصديق، رضي الله عنه.

سالم مولى أبي حذيفة

ابن عتبة بن ربيعة، في رواية موسى بن عقبة سالم بن معقل، من أهل إصطخر، وهو مولى ثبيتة بنت يعار الأنصارية ثم أحد بني عبيد

ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس، رهط أنيس بن قتادة، فسالم يذكر في الأنصار في بني عبيد لعتق ثبيتة بنت يعار إياه، ويذكر في المهاجرين لموالاته لأبي حذيفة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان قال: كان سالم لثبيتة بنت يعار الأنصارية، وكانت تحت أبي حذيفة فأعتقته سائبة فتولى أبا حذيفة، وتبناه أبو حذيفة، فكان يقال سالم بن أبي حذيفة. قالت امرأة أبي حذيفة سهلة بنت سهيل بن عمرو: جئت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعد أن نزلت هذه الآية: أدعوهم لآبائهم، فقلت: يا رسول الله إنما كان سالم عندنا ولدا، قال: فأرضعيه خمس رضعات يدخل عليك، قالت: فأرضعته وهو كبير. وزوجه أبو حذيفة بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، فلما قتل يوم اليمامة أرسل أبو بكر بميراثه إلى مولاته فأبت أن تقبله، ثم إن عمر أرسل به فأبت وقالت: سيبته لله، فجعله عمر في بيت المال.

قال محمد بن عمر: فحدثت بن أبي ذئب بهذا الحديث فقال: أخبرني يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن المسيب قال: كان سالم سائبة فأوصى بثلث ماله في سبيل الله، وثلثه في الرقاب، وثلثه لمواليه.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن سالما مولى أبي حذيفة أعتقته امرأة من الأنصار سائبة وقالت: وال من شئت، فوالى أبا حذيفة بن عتبة، فكان يدخل على امرأته فذكرت ذلك للنبي، صلى الله عليه وسلم، وقالت: إني أرى ذاك في وجه أبي حذيفة، فقال: أرضعيه، فقالت: إنه ذو لحية، قال: قد علمت أنه ذو لحية. قال فقتل يوم اليمامة فدفع ميراثه إلى المرأة.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا معقل بن عبيد الله

(86/3)

عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد أن سهلة بنت سهيل بن عمرو أتت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهي امرأة أبي حذيفة فقالت: يا رسول الله سالم مولى أبي حذيفة معي وقد أدرك ما يدرك الرجال، فقال: أرضعيه فإذا أرضعته فقد حرم عليك ما يحرم من ذي المحرم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر عن الزهري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود قال: أخبرتني أمي عن أم سلمة أنها قالت: أبى سائر أزواج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يدخل عليهن أحد بهذا الرضاع وقلن إنما هذا رخصة من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لسالم خاصة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة إنما أخذت بذلك من بين أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شيبان عن منصور عن مالك بن الحارث قال: كان زيد بن حارثة معروفا بنسبه، وكان سالم مولى أبي حذيفة لا يعرف نسبه، فكان يقال سالم من الصالحين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يقول: أقبل سالم مولى أبي حذيفة يوم المهاجرين من مكة حتى قدم المدينة لأنه كان أقرأهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أفلح بن سعيد عن أبي كعب القرظي قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين بقباء فيهم عمر بن الخطاب قبل أن يقدم رسول الله، صلى

الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر أن المهاجرين الأولين لما قدموا من مكة إلى المدينة نزلوا بالعصبة إلى جنب قباء فأفهم سالم مولى أبي حذيفة لأنه كان أكثرهم

(87/3)

قرآنا، قال عبد الله بن نمير في حديثه: فيهم عمر بن الخطاب وأبو سلمة بن عبد الأسد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين سالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح، وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بينه وبين معاذ بن ماعص الأنصاري.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني يونس بن محمد الظفري عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال: أخبرني محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال: لما انكشف المسلمون يوم اليمامة قال سالم مولى أبي حذيفة: ما كهذا كنا نفعل مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فحفر لنفسه حفرة وقام فيها ومعه راية المهاجرين يومئذ فقاتل حتى قتل، رحمه الله، يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة، وذلك في خلافة أبي بكر الصديق.

قال محمد بن عمر: وغير يونس بن محمد الظفري يقول في هذا الحديث فوجد رأس سالم عند رجلي أبي حذيفة أو رأس أبي حذيفة عند رجلي سالم.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا أبو إسحاق، يعني الشيباني، عن عبيد بن أبي الجعد عن عبد الله بن شداد بن الهاد أن سالما مولى أبي حذيفة قتل يوم اليمامة فباع عمر ميراثه فبلغ مائتي درهم فأعطاها أمه فقال: كليها.

(88/3)

ومن حلفاء بني عبد شمس من بني غنم بن دودان

بن أسد بن خزيمة بن مدركة

وهم حلفاء حرب بن أمية وأبي سفيان بن حرب

عبد الله بن جحش

ابن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، ويكنى أبا

محمد، وأمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم عبد الله وعبيد الله وأبو أحمد بنو جحش قبل دخول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم.

قالوا: وهاجر عبد الله وعبيد الله ابنا جحش إلى أرض الحبشة في المرة الثانية، وكانت مع عبيد الله زوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فتنصر عبيد الله بأرض الحبشة ومات بها، ورجع عبد الله إلى مكة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: كان بنو غنم بن دودان أهل إسلام قد أوعبوا في الهجرة إلى المدينة رجالهم ونساؤهم فخرجوا جميعا وتركوا دورهم مغلقة، فخرج عبد الله بن جحش وأخوه أبو أحمد بن جحش، واسمه عبد، وعكاشة بن محصن وأبو سنان بن محصن وسنان بن أبي سنان وشجاع بن وهب وأخوه عقبة بن وهب وأربد بن حميرة ومعبد بن نباتة وسعيد بن رقيش ويزيد بن رقيش ومحرز بن نضلة وقيس بن جابر وعمرو بن محصن

ابن مالك ومالك بن عمرو وصفوان بن عمرو وثقاف بن عمرو وربيعة بن أكثم وزبير بن عبيد، فنزلوا جميعا على مبشر بن عبد المنذر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: كان ممن خرج في الهجرة إلى المدينة فأوعبوا، رجالهم ونساؤهم، وغلقوا دورهم فلم يبق منهم أحد إلا خرج مهاجرا، دار بني غنم بن دودان ودار أبي البكير ودار بني مظعون.

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين عبد الله بن جحش وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني خارجة بن عبد الله عن داود بن الحصين عن نافع بن جبير قال: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن جحش في رجب على رأس سبعة عشر شهرا سرية إلى نخلة وخرج معه نفر من المهاجرين ليس فيهم أنصاري، وأمره عليهم وكتب له كتابا وقال: إذا سرت يومين فانشره فانظر فيه ثم امض لأمري الذي أمرتك به.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا نجيح أبو معشر المدني قال: في هذه السرية تسمى عبد الله بن جحش أمير المؤمنين.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن رجلا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل يوم أحد بيوم: اللهم إذا لاقوا هؤلاء غدا أقسم عليك لما يقتلوني ويبقروا بطني ويجدعوني، فإذا قلت لي لم فعل بك هذا؟ فأقول اللهم فيك، فلما التقوا فعلوا ذلك به، وقال الرجل الذي سمعه: أما هذا فقد استجيب له وأعطاه الله

(90/3)

ما سأل في جسده في الدنيا، وأنا أرجو أن يعطى ما سأل في الآخرة.

قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري قال: حدثني كثير بن زيد حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم خرج إلى أحد نزل عند الشيخين فأصبح هناك فجاءته أم سلمة بكتف مشوية فأكلها، ثم جاءته بنبيذ فشرب، ثم أخذه رجل من القوم فشرب منه، ثم أخذه عبد الله بن جحش فعب فيه، فقال له رجل: بعض شرابك، أتدري أين تغدو؟ قال: نعم، ألقى الله وأنا ريان أحب إلي من أن ألقاه وأنا ظمآن، اللهم إني أسألك أن أستشهد وأن يمثل بي فتقول فيم صنع بك هذا؟ فأقول: فيك وفي رسولك.

قال عمر: فقتل عبد الله بن جحش يوم أحد شهيدا، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريف الثقفي، ودفن عبد الله بن جحش وحمزة بن عبد المطلب، وهو خاله، في قبر واحد وكان عبد الله يوم قتل بن بضع وأربعين سنة، وكان رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير، كثير الشعر، وولي تركته رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاشترى لابنه مالا بخيبر.

يزيد بن رقيش

ابن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، ويكنى أبا خالد. شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقتل يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة.

(91/3)

عكاشة بن محصن

ابن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، ويكنى أبا محصن.

شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبعثه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى الغمر سرية في أربعين رجلا، فانصرفوا ولم يلقوا كيدا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن آبائه عن أم قيس بنت محصن قالت: توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وعكاشة بن أربع وأربعين سنة، وقتل بعد ذلك بسنة ببزاخة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة، وكان عكاشة من أجمل الرجال.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن محمد بن أبي زيد عن عيسى بن عميلة الفزاري عن أبيه قال: خرج خالد بن الوليد على الناس يعترضهم في الردة، فكلما سمع أذانا للوقت كف وإذا لم يسمع أذانا أغار. فلما دنا خالد من طليحة وأصحابه بعث عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم طليعة أمامه يأتيانه بالخبر، وكانا فارسين، عكاشة على فرس له يقال له الرزام وثابت على فرس له يقال له المحبر، فلقيا طليحة وأخاه سلمة بن خويلد طليعة لمن وراءهما من الناس، فانفرد طليحة بعكاشة وسلمة بثابت، فلم يلبث أن قتل ثابت بن أقرم فصرخ طليحة لسلمة أعني على الرجل فإنه قاتلي، فكر سلمة على عكاشة فقتلاه جميعا، ثم كرا راجعين إلى من وراءهما من الناس فأخبراهم، فسر عيينة بن حصن، وكان مع طليحة، وكان قد خلفه على عسكره، وقال: هذا الظفر. وأقبل خالد بن الوليد ومعه المسلمون فلم يرعهم إلا ثابت بن أقرم قتيلا تطؤه المطي، فعظم ذلك على المسلمين، ثم لم يسيروا إلا يسيرا حتى وطئوا عكاشة قتيلا، فثقل القوم على المطي كما وصف واصفهم حتى ما تكاد

المطي ترفع أخفافها.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الملك بن سليمان عن ضمرة بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي واقد الليثي قال: كنا نحن المقدمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطاب، وكان ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن أمامنا، فلما مررنا بهما سيء بنا، وخالد والمسلمون وراءنا بعد، فوقفنا عليهما حتى طلع خالد يسيرا فأمرنا فحفرنا لهما ودفناهما بدمائهما وثيابهما، ولقد وجدنا بعكاشة جراحات منكرة.

قال محمد بن عمر: وهذا أثبت ما روي في قتل عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم عندنا، والله أعلم.

أبو سنان بن محصن

ابن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد ابن خزيمة، شهد بدرا وأحدا والخندق، وتوفي والنبي، صلى الله عليه وسلم، محاصر بني قريظة.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: أول من بايع النبي، صلى الله عليه وسلم، بيعة الرضوان أبو سنان الأسدي، قال محمد بن عمر: هذا الحديث وهل، أبو سنان توفي والنبي، صلى الله عليه وسلم، محاصر بني قريظة سنة خمس من الهجرة، ودفن في مقبرة بني قريظة اليوم، وتوفي وهو بن أربعين سنة، وكان أسن من عكاشة بسنتين، ولكن الذي بايع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في بيعة الرضوان يوم الحديبية سنة ست، سنان بن أبي سنان بن محصن، وكان قد شهد بدرا مع أبيه، وشهد أحدا والخندق والمشاهد.

(93/3)

سنان بن أبي سنان

ابن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة، كان بينه وبين أبيه في السن عشرون سنة، وشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية، وهو أول من بايع النبي، صلى الله عليه وسلم، بيعة الرضوان، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين.

شجاع بن وهب

ابن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن عثمان الجحشي قال: كان شجاع بن وهب، يكنى أبا وهب وكان رجلا نحيفا طوالا أجنأ، وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية، وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بينه وبين أوس بن خولي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عمر بن الحكم قال: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، شجاع بن وهب سرية في أربعة وعشرين رجلا إلى جمع هوازن بالسي من أرض بني عامر ناحية ركية، وأمره أن يغير عليهم، فصبحهم وهو غارون فأصابوا نعما وشاء كثيرا.

قال محمد بن عمر: وكان شجاع بن وهب رسول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بكتابه إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، وكانوا بغوطة دمشق، فلم يسلم وأسلم حاجبه مري، وبعث إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بكتاب مع شجاع يقرئه به السلام ويخبره أنه على دينه، فقال

(94/3)

رسول الله، صلى الله عليه وسلم: صدق. وشهد شجاع بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقتل يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة، وهو بن بضع وأربعين سنة.

وأخوه عقبة

ابن وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب، شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

ربيعة بن أكثم

ابن سخبرة بن عمرو بن لكيز بن عامر بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، هكذا نسبه محمد بن إسحاق.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن عثمان الجحشي عن آبائه أن ربيعة بن أكثم كان يكنى أبا يزيد، وكان قصيرا رحراحا، شهد بدرا وهو بن ثلاثين سنة، وشهد أحدا والخندق والحديبية، وقتل بخيبر شهيدا سنة سبع وهو بن سبع وثلاثين سنة. قتله الحارث اليهودي بالنطاة.

محرز بن نضلة

ابن عبد الله بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، ويكنى أبا نضلة، وكان أبيض حسن الوجه، وكان يلقب فهيرة، وكانت

(95/3)

بنو عبد الأشهل يدعون أنه حليفهم. قال محمد بن عمر: سمعت إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة يقول ذلك ويقول: ما خرج يوم السرح إلا محرز بن نضلة من دار بني عبد الأشهل على فرس لمحمد بن مسلمة يقال له ذو اللمة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين محرز بن نضلة وعمارة بن حزم.

قال محمد بن عمر: وشهد بدرا وأحدا والخندق.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن صالح بن كسيان قال: قال محرز بن نضلة: رأيت سماء الدنيا أفرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت إلى

السماء السابعة، ثم انتهيت إلى سدرة المنتهى فقيل لي: هذا منزلك. فعرضتها على أبي بكر الصديق، وكان أعبر الناس، فقال: أبشر بالشهادة! فقتل بعد ذلك بيوم، خرج مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى غزوة الغابة يوم السرح، وهي غزوة ذي قرد سنة ست، فقتله مسعدة بن حكمة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عمر بن عثمان الجحشي عن آبائه أن محرز بن نضلة شهد بدرا وهو بن إحدى أو اثنتين وثلاثين سنة، وكان يوم قتل بن سبع وثلاثين سنة، أو ثمان وثلاثين سنة أو نحو ذلك قليلا.

(96/3)

أربد بن حميرة

ويكنى أبا مخشي، وهو من بني أسد بن خزيمة من أنفسهم، وكذلك قال محمد بن إسحاق ولم يشك فيه، قاله محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر الزهري.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر عن بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قالا: هو سويد بن مخشي، وهو من طيء حليف لبني عبد شمس.

قال: وأخبرنا الحسين بن محمد عن أبي معشر قال: هو أبو مخشي واسمه سويد بن عدي.

قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري قال: هما اثنان: أربد بن حميرة شهد بدرا لا شك فيه، وسويد بن مخشي شهد أحدا ولم يشهد بدرا.

ومن حلفاء بني عبد شمس من بني سليم بن منصور

وقال محمد بن إسحاق: هم حلفاء بني كبير بن غنم بن دودان، وهم من بني حجر آل بني سليم، وهم إخوة.

مالك بن عمرو

شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقتل باليمامة سنة اثنتي عشرة، ذكروه جميعا واجتمعوا عليه.

(97/3)

مدلاج بن عمرو

شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها، ذكره محمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر، ولم

يذكره موسى بن عقبة، ومات سنة خمسين وذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

ثقف بن عمرو

ابن سميط، وهو أخو مالك ومدلاج، قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر: وهو ثقف بن عمرو، وقال أبو معشر: ثقاف بن عمرو، ولم يذكره موسى بن عقبة، وذلك وهم منه أو ممن روي عنه، وشهد ثقف بدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر، وقتل بخيبر شهيدا سنة سبع من الهجرة، قتله أسير اليهودي. ستة عشر رجلا.

ومن حلفاء بني نوفل بن عبد مناف بن قصي

عتبة بن غزوان

ابن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، ويكنى أبا عبد الله.

قال ابن سعد: وسمعت بعضهم يكنيه أبا غزوان، وكان رجلا طوالا

جميلا، وهو قديم الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني جبير بن عبد الله وإبراهيم بن عبد الله وهما من ولد عتبة بن غزوان قالا: قدم عتبة بن غزوان المدينة في الهجرة وهو بن أربعين سنة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا حكيم بن محمد عن أبيه قال: نزل عتبة بن غزوان وخباب مولى عتبة، حين هاجر إلى المدينة، على عبد الله بن سلمة العجلاني.

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين عتبة بن غزوان وأبي دجانة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني جبير بن عبد الله وإبراهيم بن عبد الله قالا: استعمل عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان على البصرة، فهو الذي مصر البصرة واختطها، وكانت قبل ذلك الأبلة، وبنى المسجد بقصب.

قال محمد بن عمر: ويقال كان عتبة مع سعد بن أبي وقاص فوجهه إلى البصرة بكتاب عمر إليه يأمره بذلك، وكانت ولايته على البصرة ستة أشهر، ثم قدم على عمر المدينة فرده عمر على البصرة واليا فمات في البصرة سنة سبع عشرة، وهو ابن سبع وخمسين سنة، وذلك في

خلافة عمر بن الخطاب، أصابه بطن فمات بمعدن بني سليم، فقدم سويد غلامه بمتاعه وتركته إلى عمر بن الخطاب.

(99/3)

خباب مولى عتبة

ابن غزوان، ويكنى أبا يحيى، آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بينه وبين تميم مولى خراش بن الصمة، وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتوفي سنة تسع عشرة، وهو يومئذ بن خمسين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة.

ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي

الزبير بن العوام

ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن الفرافصة الحنفي في حديث رواه أن الزبير بن العوام كان يكنى أبا عبد الله.

قالوا وكان للزبير من الولد أحد عشر ذكرا وتسع نسوة: عبد الله وعروة والمنذر وعاصم والمهاجر درجا، وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة، وأمهم أسماء بنت أبي بكر الصديق، وخالد وعمرو وحبيبة وسودة وهند، وأمهم أم خالد، وهي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، ومصعب وحمزة ورملة، وأمهم الرباب بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن كعب بن عليم بن جناب من كلب، وعبيدة وجعفر، وأمهما زينب، وهي أم جعفر بنت مرثد بن عمرو بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وزينب

(100/3)

وأمها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وخديجة الصغرى وأمها الحلال بنت قيس بن نوفل بن جابر بن شجنة بن أسامة بن مالك بن نصر بن قعين من بني أسد.

قال: وأخبرت عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال الزبير بن العوام إن طلحة بن عبيد الله التيمي يسمي بنيه بأسماء الأنبياء، وقد علم أن لا نبي بعد محمد، وإني أسمي بني بأسماء

الشهداء لعلمهم أن يستشهدوا، فسمى عبد الله بعبد الله بن جحش، والمنذر بالمنذر بن عمرو، وعروة بعروة بن مسعود، وحمزة بحمزة بن عبد المطلب، وجعفرا بجعفر بن أبي طالب، ومصعبا بمصعب بن عمير، وعبيدة بعبيدة بن الحارث، وخالدا بخالد بن سعيد، وعمرا بعمرو بن سعيد بن العاص، قتل يوم اليرموك.

قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال: حدثني هشام بن عروبة عن أبيه قال: قاتل الزبير بمكة، وهو غلام، رجلا فكسر يده وضربه ضربا شديدا، فمر بالرجل على صفية وهو يحمل فقالت: ما شأنه؟ قالوا: قاتل الزبير، فقالت:

كيف رأيت زبرا ... آأقطا حسبته أم تمرا أم مشمعلا صقرا؟ قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن صفية كانت تضرب الزبير ضربا شديدا وهو يتيم، فقيل لها: قتلته، خلعت فؤاده، أهلكت هذا الغلام، قالت: إنما أضربه كي يلب ويجر الجيش ذا الجلب.

قال وكسر يد غلام ذات يوم فجيء بالغلام إلى صفية، وقيل لها ذلك، فقالت صفية:

كيف وجدت زبرا ... آأقطا حسبته أم تمرا أم مشمعلا صقرا؟ قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني مصعب بن ثابت قال: حدثني

أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال: وكان إسلام الزبير بعد أبي بكر، كان رابعا أو خامسا.

قال: وأخبرت عن حماد بن أسامة عن هشام بن عروة أن الزبير أسلم وهو بن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قالوا: وهاجر الزبير إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما هاجر الزبير بن العوام من مكة إلى المدينة نزل على المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين الزبير وبين بن مسعود.

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حين آخى بين أصحابه آخى

بين الزبير وطلحة.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

وأخبرنا محمد بن عمر، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

وأخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين الزبير بن العوام وكعب بن مالك.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

قال: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم

(102/3)

عن أبيه قال: كان الزبير بن العوام يعلم بعصابة صفراء، وكان يحدث أن الملائكة نزلت يوم بدر على خيل بلق عليها عمائم صفر، فكان على الزبير يومئذ عصابة صفراء.

قال: أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن رجل من ولد الزبير، قال مرة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير وقال مرة عن حمزة بن عبد الله، قال: كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها، وكانت على الملائكة يومئذ عمائم صفر.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا همام عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كانت على الزبير ريطة صفراء معتجرا بها يوم بدر، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير.

قال: أخبرنا أبو أسامة قال: أخبرنا هشام بن عروة قال: لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم، يوم بدر غير فرسين أحدهما عليه الزبير.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا سعيد بن زيد قال: أخبرنا علي بن زيد قال: أخبرنا سعيد بن المسيب قال: رخص للزبير بن العوام في لبس الحرير.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: سئل سعيد بن أبي عروبة عن لبس الحرير فأخبرنا عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رخص للزبير في قميص حرير.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما خط الدور بالمدينة جعل للزبير بقيعا واسعا.

قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال: أخبرنا يحيى بن آدم قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء

(103/3)

ابنة أبي بكر أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أقطع الزبير نخلا.

قال: أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن نمير الهمداني قالا: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أقطع الزبير أرضا فيها نخل كانت من أموال بني النضير، وأن أبا بكر أقطع الزبير الجرف، قال أنس بن عياض في حديثه: أرضا مواتا. وقال عبد الله بن نمير في حديثه: وأن عمر أقطع الزبير العقيق أجمع.

قالوا: وشهد الزبير بن العوام بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وثبت معه يوم أحد، وبايعه على الموت، وكانت مع الزبير إحدى رايات المهاجرين الثلاث في غزوة الفتح.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت لي عائشة: أبواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح.

قال: أخبرنا المعلى بن أسد قال: أخبرنا محمد بن حمران، حدثني أبو سعيد عبد الله بن بسر عن أبي كبشة الأنماري قال: لما فتح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مكة كان الزبير بن العوام على المجنبة اليسرى، وكان المقداد بن الأسود على المجنبة اليمنى، فلما دخل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مكة وهدأ الناس جاءا بفرسيهما فقام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يمسح الغبار عن وجوههما بثوبه وقال: إني قد جعلت للفرس سهمين وللفارس سهما فمن نقصهما نقصه الله.

(104/3)

ذكر قول النبي، صلى الله عليه وسلم، إن لكل نبي

حواريا وحواريي الزبير بن العوام

قال: أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لكل أمة حواري وحواريي الزبير بن عمتي.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان عن الحسن أن النبي، صلى الله عليه

وسلم، قال: لكل نبي حواري وإن حواريي الزبير.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: وأخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم وهشام أبو الوليد الطيالسي قالا: أخبرنا أبو الأحوص قال: وأخبرنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا سلام بن أبي مطيع قال: وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا زائدة بن قدامة كلهم عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال: جاء بن جرموز يستأذن على علي، رضي الله عنه، فقال له الآذن: هذا ابن جرموز قاتل الزبير على الباب يستأذن، فقال علي، عليه السلام: ليدخل قاتل بن صفية النار. سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير، قال سلام بن أبي مطيع من بينهم عن عاصم عن زر قال: كنت عند علي ولم يقل في حديثه ليدخل قاتل بن صفية النار، وقالوا جميعا في إسنادهم.
قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من يأتيني بخبر القوم يوم الأحزاب؟ فقال الزبير: أنا، فقال: من يأتيني بخبر القوم؟

فقال الزبير: أنا، فقال: من يأتيني بخبر القوم؟ فقال الزبير: أنا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: إن لكل نبي حواريا وإن حواريي الزبير.
قال: أخبرنا يحيى بن عباد قال: أخبرنا فليح بن سليمان أبو يحيى قال: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: ندب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الناس يوم الخندق من يأتيه بخبر بني قريظة، فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، ثم ندبهم الثالثة فانتدب الزبير، فأخذ بيده وقال: إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير.
قال: أخبرنا عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، حدثني المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إن لكل نبي حواريا وحواريي الزبير.
قال: وأخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن نافع قال: سمع بن عمر رجلا يقول أنا بن حواري رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال بن عمر: إن كنت من آل الزبير وإلا فلا.
قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همام بن يحيى عن هشام بن عروة أن غلاما مر بابن عمر فسئل من هو فقال: بن حواري رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال فقال بن عمر: إن

كنت من ولد الزبير وإلا فلا، قال فسئل: هل كان أحد يقال له حواري رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غير الزبير؟ قال: لا أعلمه.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: قلت لأبي يوم الأحزاب: قد رأيتك يا أبة تحمل على فرس لك أشقر، قال: قد رأيتني أي بني؟ قلت: نعم، قال: فإن رسول الله حينئذ جمع لي أبويه يقول فداك أبي وأمي.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم ووهب بن جرير بن حازم وهشام وأبو

الوليد الطيالسي قالوا: أخبرنا شعبة عن جامع بن شداد قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن أبيه قال: قلت للزبير: ما لي لا أسمعك تحدث عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كما يحدث فلان وفلان؟ قال: أما إني لم أفارقه أسلمت ولكني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: من كذب علي فليتبوأ مقعدا من النار. قال وهب بن جرير في حديثه عن الزبير: والله ما قال متعمدا وأنتم تقولون متعمدا.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة أن الزبير بعث إلى مصر فقيل له: إن بها الطاعون، فقال: إنما جئنا للطعن والطاعون، قال فوضعوا السلاليم فصعدوا عليها.

قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير بن العوام لما قتل عمر محا نفسه من الديوان.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن أبي حصين أن عثمان بن عفان أجاز الزبير بن العوام بستمائة ألف فنزل على أخواله بني كاهل فقال: أي المال أجود؟ قالوا: مال أصبهان، قال: أعطوني من مال أصبهان.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أفلح بن سعيد المدني قال: أخبرنا محمد بن كعب القرظي أن الزبير كان لا يغير، يعني الشيب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ربما أخذت بالشعر على منكبي الزبير وأنا غلام فأتعلق به على ظهره.

قال محمد بن عمر: وكان الزبير بن العوام رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير، إلى الخفة ما هو في اللحم، ولحيته خفيفة، أسمر اللون أشعر، رحمه الله.

(107/3)

ذكر وصية الزبير وقضاء دينه وجميع تركته

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير بن العوام جعل دارا له حبيسا على كل مردودة من بناته.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير بن العوام أوصى بثلثه.

قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه فقال: يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما وإن من أكبر همي لديني، أفترى ديننا يبقي من مالنا شيئا؟ ثم قال: يا بني بع مالنا واقض ديني واوص بالثلث فإن فضل من مالنا من بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك. قال هشام: وكان بعض ولد عبد الله بن الزبير قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد، قال وله يومئذ تسع بنات. قال عبد الله بن الزبير: فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني إن عجزت عن شيء منه فاستعن عليه مولاي، قال فو الله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبة من مولاك؟ قال: الله، قال: فو الله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه، فيقضيه. قال وقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين فيها الغابة، وإحدى عشرة دارا بالمدينة، وبدارين بالبصرة، وبدارا بالكوفة، وبدارا بمصر. قال وإنما كان دينه الذي كان عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال ليستودعه إياه فيقول الزبير: لا ولكن هو سلف، إني أخشى عليه الضيعة. وما ولي إمارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا إلا أن يكون في غزو مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومع أبي بكر وعمر وعثمان.

(108/3)

قال عبد الله بن الزبير: فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف؛ فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال: يا بن أخي كم على أخي من الدين؟ قال فكتمه وقال: مائة ألف، فقال حكيم: والله ما أرى أموالكم تتسع لهذه، فقال له عبد الله: أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي. وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بن الزبير بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزبير شيء فليوافنا بالغابة، قال فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله بن الزبير: إن شئتم تركتها لكم وإن شئتم فأخروها فيما

تؤخرون، إن أخرتم شيئا، فقال عبد الله بن الزبير: لا، قال: فاقطعوا لي قطعة، فقال له عبد الله: لك من هاهنا إلى هاهنا، قال فباعه منها بقضاء دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف. قال فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة، قال فقال له معاوية: كم قومت الغابة؟ قال: كل سهم مائة ألف، قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف، قال فقال المنذر بن الزبير: قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال عمرو بن عثمان: قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال بن زمعة: قد أخذت سهما بمائة ألف، فقال معاوية: فكم بقي؟ قال: سهم ونصف، قال: أخذته بخمسين ومائة ألف، قال: وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف، فلما فرغ بن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير: أقسم بيننا ميراثنا، قال: لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي في الموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه. قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضت أربع سنين قسم بينهم. قال وكان للزبير أربع نسوة، قال: وربع الثمن فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف. قال فجميع ماله خمسة وثلاثون

ألف ألف ومائتا ألف.

قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: وحدثنا سفيان بن عيينة قال: اقتسم ميراث الزبير على أربعين ألف ألف.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كانت قيمة ما ترك الزبير أحدا وخمسين أو اثنين وخمسين ألف ألف.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو حمزة عبد الواحد بن ميمون عن عروة قال: كان للزبير بمصر خطط وبالإسكندرية خطط وبالكوفة خطط وبالبصرة دور، وكانت له غلات تقدم عليه من أعراض المدينة.

ذكر قتل الزبير ومن قتله وأين قبره، وكم عاش،

رحمه الله تعالى

قال: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال: أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن بن عباس أنه أتى الزبير فقال: أين صفية بنت عبد المطلب حيث تقاتل بسيفك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب؟ قال فرجع الزبير فلقيه بن جرموز فقتله، فأتى بن عباس عليا فقال: إلى أين قاتل بن صفية؟ قال علي: إلى النار.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد يعني

الوالبي، قال: دعا الأحنف بني تميم فلم يجيبوه، ثم دعا بني سعد فلم يجيبوه، فاعتزل في رهط فمر الزبير على فرس له يقال له ذو النعال، فقال الأحنف: هذا الذي كان يفسد بين الناس، قال فاتبعه رجلان ممن كان معه فحمل عليه أحدهما فطعنه، وحمل

(110/3)

عليه الآخر فقتله، وجاء برأسه إلى الباب فقال: ائذنوا لقاتل الزبير، فسمعه علي فقال: بشر قاتل بن صفية بالنار، فألقاه وذهب.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق قال: حدثني سفيان بن عقبة عن قرة بن الحارث عن جون بن قتادة قال: كنت مع الزبير بن العوام يوم الجمل وكانوا يسلمون عليه بالإمرة، فجاء فارس يسير فقال: السلام عليك أيها الأمير، ثم أخبره بشيء، ثم جاء آخر ففعل مثل ذلك، ثم جاء آخر ففعل مثل ذلك، فلما التقى القوم ورأى الزبير ما رأى قال: واجدع أنفياه، أو يا قطع ظهرياه، قال فضيل لا أدري أيهما قال، ثم أخذه أفكل، قال فجعل السلاح ينتقض، قال جون فقلت: ثكلتني أمي، أهذا الذي كنت أريد أن أموت معه؟ والذي نفسي بيده ما أرى هذا إلا من شيء قد سمعه أو رآه وهو فارس رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما تشاغل الناس انصرف فقعد على دابته ثم ذهب وانصرف جون فجلس على دابته فلحق بالأحنف، قال فأتى الأحنف فارسان فنزلا وأكبا عليه يناجيانه، فرفع الأحنف رأسه فقال: يا عمرو، يعني بن جرموز، يا فلان، فأتياه فأكبا عليه فناجاهما ساعة ثم انصرف، ثم جاء عمرو بن جرموز بعد ذلك إلى الأحنف فقال: أدركته في وادي السباع فقتلته، فكان قرة بن الحارث بن الجون يقول: والذي نفسي بيده إن كان صاحب الزبير إلا الأحنف.

قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال: أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير أنه ذكر الزبير في حديث رواه قال: فركب الزبير فأصابه أخو بني تميم بوادي السباع، قالوا خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر ليال خلون من جمادي الآخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فرس له يقال له ذو الخمار منطلقا يريد الرجوع إلى المدينة، فلقيه رجل من بني تميم يقال له النعر بن زمام المجاشعي

(111/3)

بسفوان فقال له: يا حواري رسول الله إلي إلي فأنت في ذمتي لا يصل إليك أحد من الناس، فأقبل معه وأقبل رجل من بني تميم آخر إلى الأحنف بن قيس فقال له فيما بينه وبينه: هذا الزبير في وادي السباع، فرفع الأحنف صوته وقال: ما أصنع وما تأمروني إن كان الزبير لف بين غارين من المسلمين قتل أحدهما الآخر ثم هو يريد اللحاق بأهله، فسمعه عمير بن جرموز التميمي وفضالة بن حابس التميمي ونفيع أو نفيل بن حابس التميمي فركبوا أفراسهم في طلبه فلحقوه فحمل عليه عمير بن جرموز فطعنه طعنة خفيفة، فحمل عليه الزبير فلما ظن أن الزبير قاتله دعا: يا فضالة، يا نفيع، ثم قال: الله الله يا زبير! فكف عنه ثم سار فحمل عليه القوم جميعا فقتلوه، رحمه الله، فطعنه عمير بن جرموز طعنة أثبتته فوقع، فاعتوروه وأخذوا سيفه وأخذ بن جرموز رأسه فحمله حتى أتى به وبسيفه عليا فأخذه علي وقال: سيف والله طال ما جلا به عن وجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الكرب ولكن الحين ومصارع السوء، ودفن الزبير، رحمه الله، بوادي السباع، وجلس علي يبكي عليه هو وأصحابه.

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت تحت الزبير بن العوام، وكان أهل المدينة يقولون: من أراد الشهادة فليتزوج عاتكة بنت زيد، كانت عند عبد الله بن أبي بكر فقتل عنها، ثم كانت عند عمر بن الخطاب فقتل عنها، ثم كانت عند الزبير فقتل عنها. فقالت:

غدر بن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعش الجنان ولا اليد

شلت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد

ثكلتك أمك هل ظفرت بمثله فيمن مضى فيما تروح وتغتدي؟

كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا بن فقع القردد

(112/3)

وقال جرير بن الخطفي:

إن الرزية من تضمن قبره ... وادي السباع لكل جنب مصرع

لما أتى خبر الزبير تواضعت ... سور المدينة والجبال الخشع

وبكى الزبير بناته في مأتم ... شطر ثانيماذا يرد بكاء من لا يسمع! قال: أخبرنا أحمد بن عمر قال: أخبرنا عبيد الله بن عروة بن الزبير عن أخيه عبد الله بن عروة عن عروة قال: قتل أبي يوم الجمل وقد زاد على الستين أربع سنين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: سمعت مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقول: شهد

الزبير بن العوام بدرا وهو بن تسع وعشرين سنة، وقتل وهو بن أربع وستين سنة.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثني جرير بن حازم قال: سمعت الحسن ذكر الزبير فقال: يا عجبا للزبير، أخذ بحقوي أعرابي من بني مجاشع، أجرني أجرني، حتى قتل، والله ما كان له بقرن، أما والله لقد كنت في ذمة منيعة!

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: جاء بن جرموز يستأذن على علي فاستجفاه فقال: أما أصحاب البلاء، فقال علي: بفيك التراب، إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير من الذين قال الله في حقهم: ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال علي إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير من الذين قال الله في حقهم: ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين.

(113/3)

؟؟؟ومن حلفاء بني أسد بن عبد العزى بن قصي، وهم حلفاء

الزبير بن العوام، حاطب بن أبي بلتعة

ويكنى أبا محمد وهو من لخم ثم أحد بني راشدة بن أزب بن جزيلة بن لخم، وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإلى قحطان جماع اليمن، وكان اسم راشدة خالفة، فوفدوا على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: من أنتم؟ قالوا: بنو خالفة؟ فقال: أنتم بنو راشدة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما هاجر حاطب بن أبي بلتعة وسعد مولى حاطب من مكة إلى المدينة نزلا على المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح.

قالوا: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين حاطب بن أبي بلتعة ورخيلة بن خالد، وشهد حاطب بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبعثه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بكتاب إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، وكان حاطب من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومات بالمدينة سنة ثلاثين وهو بن خمس وستين، وصلى عليه عثمان بن عفان.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني شيخ من ولد حاطب عن آبائه قالوا: وكان حاطب

رجلا حسن الجسم خفيف اللحية أجنأ، وكان إلى القصر ما هو، شثن الأصابع.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي فروة عن يعقوب بن عتبة
قال: ترك حاطب بن أبي بلتعة يوم مات أربعة

(114/3)

آلاف دينار ودراهم ودارا وغير ذلك، وكان تاجرا يبيع الطعام وغيره، ولحاطب بقية بالمدينة.

سعد مولى حاطب

ابن أبي بلتعة، وهو سعد بن خولي بن سبرة بن دريم بن قيس بن مالك بن عميرة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن رفيدة بن ثور بن كلب من قضاعة، ويقال سعد بن خولي بن القوسار بن الحارث بن مالك بن عميرة، ويقال هو سعد بن خولي بن فروة بن القوسار، ولخولي يقول رجل من بني أسد، ودله على امرأته من بني القوسار:

إن ابنة القوسار يا صاح دلني ... عليها قضاعي يحب جماليا

فأعطيت خولي بن فروة ما اشتهى ... من المشمخرات الذرى والروابيا وأجمعوا على أنه سعد بن خولي من كلب، إلا أن أبا معشر وحده كان يقول هو من مذحج، ولعله لم يحفظ نسبه كما حفظه غيره، وأجمعوا جميعا على أنه أصابه سبي فصار إلى حاطب بن أبي بلتعة اللخمي حليف بني أسد بن عبد العزى بن قصي، فأنعم عليه وشهد معه بدرا وأحدا، وقتل يوم أحد شهيدا على رأس اثنين وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وفرض عمر بن الخطاب لابنه عبد الله بن سعد في الأنصار.

ثلاثة نفر وليس لسعد مولى حاطب عقب.

(115/3)

؟ومن بني عبد الدار بن قصي: مصعب الخير

ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، ويكنى أبا محمد وأمه خناس بنت مالك بن المضرب بن وهب بن عمرو بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، وكان لمصعب من الولد ابنة يقال لها زينب وأمها حمنة بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، فزوجها عبد الله بن عبد بن أبي أمية بن المغيرة، فولدت له ابنة يقال لها قريبة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه قال: كان مصعب بن عمير فتى مكة شبابا وجمالا وسبيبا، وكان أبواه يحبانه، وكانت أمه مليئة كثيرة المال تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقه، وكان أعطر أهل مكة، يلبس الحضرمي من النعال، فكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يذكره ويقول: ما رأيت بمكة أحدا أحسن لمة ولا أرق حلة ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير، فبلغه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يدعو إلى الإسلام في دار أرقم بن أبي الأرقم فدخل عليه فأسلم وصدق به وخرج فكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه، فكان يختلف إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سرا فبصر به عثمان بن طلحة يصلي فأخبر أمه وقومه فأخذوه فحبسوه فلم يزل محبوسا حتى خرج إلى أرض الحبشة في الهجرة الأولى ثم رجع مع المسلمين حين رجعوا، فرجع متغير الحال قد حرج، يعني غلظ، فكف أمه عنه من العذل.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال: حدثني سليمان بن بلال عن أبي عبد العزيز الربذي عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن عروة بن الزبير قال: بينا أنا جالس يوما مع عمر بن عبد العزيز وهو يبني المسجد

(116/3)

فقال: أقبل مصعب بن عمير ذات يوم والنبي، صلى الله عليه وسلم، جالس في أصحابه عليه قطعة نمرة قد وصلها بإهاب قد ردنه ثم وصله إليها، فلما رآه أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، نكسوا رؤوسهم رحمة له ليس عندهم ما يغيرون عنه، فسلم فرد عليه النبي، صلى الله عليه وسلم، وأحسن عليه الثناء وقال: الحمد لله ليقلب الدنيا بأهلها، لقد رأيت هذا، يعني مصعبا، وما بمكة فتى من قريش أنعم عند أبويه نعيما منه، ثم أخرجه من ذلك الرغبة في الخير في حب الله ورسوله.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: كان مصعب بن عمير لي خدنا وصاحبا منذ يوم أسلم إلى أن قتل، رحمه الله، بأحد خرج معنا إلى الهجرتين جميعا بأرض الحبشة، وكان رفيقي من بين القوم فلم أر رجلا قط كان أحسن خلقا ولا أقل خلافا منه.

ذكر بعثة رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

إياه إلى المدينة ليفقه الأنصار

قال: أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال: أخبرنا شعبة قال: أنبأنا أبو

إسحاق، سمعت البراء بن عازب يقول: أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، يعني في الهجرة إلى المدينة.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الجبار بن عمارة قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقول: لما هاجر مصعب بن عمير من مكة إلى المدينة نزل على سعد بن معاذ.

(117/3)

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: وأخبرنا بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قالا: وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عاصم بن عمر عن قتادة قال: وأخبرنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: وأخبرنا بن جريج ومعمر ومحمد بن عبد الله عن الزهري قال: وأخبرنا إسحاق بن حازم عن يزيد بن رومان قال: وأخبرنا إسماعيل بن عياش عن يافع بن عامر عن سليمان بن موسى قال: وأخبرنا إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا: لما انصرف أهل العقبة الأولى الأثنا عشر وفشا الإسلام في دور الأنصار أرسلت الأنصار رجلا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكتبت إليه كتابا: ابعث إلينا رجلا يفقهنا في الدين ويقرئنا القرآن، فبعث إليهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مصعب بن عمير فقدم فنزل على سعد بن زرارة، وكان يأتي الأنصار في دورهم وقبائلهم فيدعوهم إلى الإسلام ويقرأ عليهم القرآن فيسلم الرجل والرجلان حتى ظهر الإسلام وفشا في دور الأنصار كلها والعوالي إلا دورا من أوس، الله وهي خطمة ووائل وواقف، وكان مصعب يقرئهم القرآن ويعلمهم، فكتب إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يستأذنه أن يجمع بهم، فأذن له وكتب إليه: انظر من اليوم الذي يجهر فيه اليهود لسبتهم فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله فيه بركعتين واخطب فيهم. فجمع بهم مصعب بن عمير في دار سعد بن خيشمة وهم اثنا عشر رجلا، وما ذبح لهم يومئذ إلا شاة، فهو أول من جمع في الإسلام جمعة.
وقد روى قوم من الأنصار أن أول من جمع بهم أبو أمامة أسعد بن زرارة، ثم خرج مصعب بن عمير من المدينة مع السبعين الذين وافوا رسول

(118/3)

الله، صلى الله عليه وسلم، في العقبة الثانية من حاج الأوس والخزرج، ورافق أسعد بن زرارة في سفره، ذلك فقدم مكة فجاء منزل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أولا ولم يقرب منزله، فجعل يخبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الأنصار وسرعتهم إلى الإسلام واستبطأهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فسر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بكل ما أخبره وبلغ أمه أنه قد قدم فأرسلت إليه: يا عاق أتقدم بلدا أنا فيه لا تبدأ بي؟ فقال: ما كنت لأبدأ بأحد قبل رسول الله، صلى الله عليه وسلم. فلما سلم على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأخبره بما أخبره ذهب إلى أمه فقالت: إنك لعلي ما أنت عليه من الصبأة بعد! قال: أنا على دين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو الإسلام الذي رضي الله لنفسه ولرسوله، قالت: ما شكرت ما رثيتك مرة بأرض الحبشة ومرة بيثرب، فقال: أقر بديني إن تفتنوني. فأرادت حبسه فقال: لئن أنت حبستني لأحرصن على قتل من يتعرض لي. قالت: فاذهب لشأنك. وجعلت تبكي، فقال مصعب: يا أمة إني لك ناصح عليك شفيق فاشهدي أنه لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، قالت: والثواقب لا أدخل في دينك فيزري برأيي ويضعف عقلي ولكني أدعك وما أنت عليه وأقيم على ديني. قال وأقام مصعب بن عمير مع النبي، صلى الله عليه وسلم، بمكة بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وقدم قبل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة مهاجرا لهلال شهر ربيع الأول قبل مقدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، باثنتي عشرة ليلة.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا بن جريج عن عطاء قال: وأخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا: أخبرنا سفيان عن بن جريج عن عطاء قال: أول من جمع بالمدينة رجل من بني عبد الدار، قال قلت بأمر النبي، صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم فمه؟ قال

سفيان يقول هو مصعب بن عمير.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص، وآخى بين مصعب بن عمير وأبي أيوب الأنصاري، ويقال ذكوان بن عبد قيس.

ذكر حمل مصعب لواء رسول الله، صلى الله عليه وسلم

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن قدامة عن عمر بن حسين قال: كان لواء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الأعظم لواء المهاجرين يوم بدر مع مصعب بن عمير.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري عن أبيه قال: حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أحد، فلما جال المسلمون ثبت به مصعب فأقبل بن قميئة، وهو فارس، فضرب يده اليمنى فقطعها ومصعب يقول: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، الآية، وأخذ اللواء بيده اليسرى، وحنا عليه، فضرب يده اليسرى فقطعها، فحنا على اللواء وضمه بعضديه إلى صدره وهو يقول: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، الآية. ثم حمل عليه الثالثة بالرمح فأنفذه واندق الرمح ووقع مصعب وسقط اللواء، وابتدره رجلان من بني عبد الدار: سويبط بن سعد بن حرملة وأبو الروم بن عمير، فأخذه أبو الروم بن عمير فلم يزل في يده حتى دخل به المدينة حين انصرف المسلمون.

قال محمد بن عمر: قال: إبراهيم بن محمد عن أبيه قال: ما نزلت

(120/3)

هذه الآية: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، يومئذ حتى نزلت بعد ذلك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني الزبير بن سعد النوفلي عن عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال: أعطى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد مصعب بن عمير اللواء فقتل مصعب فأخذه ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول له في آخر النهار: تقدم يا مصعب، فالتفت إليه الملك فقال: لست بمصعب، فعرف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه ملك أيد به.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا عمرو بن صهبان عن معاذ بن عبد الله عن وهب بن قطن عن عبيد بن عمير أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وقف على مصعب بن عمير وهو منجعف على وجهه فقرأ هذه الآية: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، إلى آخر الآية، ثم قال: إن رسول الله يشهد أنكم الشهداء عند الله يوم القيامة، ثم أقبل على الناس فقال: أيها الناس زوروهم وأتوهم وسلموا عليهم، فو الذي نفسي بيده لا يسلم عليهم مسلم إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب بن الأرت قال: هاجرنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في سبيل الله نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى ولم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرة، قال فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه وإذا وضعناها على

رجليه خرج رأسه، فقال لنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: اجعلوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الأذخر، ومنا من

(121/3)

أينعت له ثمرته فهو يهد بها.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدري عن أبيه قال: كان مصعب بن عمير رقيق البشرة حسن اللمة ليس بالقصير ولا بالطويل، قتل يوم أحد على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وهو بن أربعين سنة أو يزيد شيئا، فوقف عليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو في بردة مقتول فقال: لقد رأيتك بمكة وما بها أحدق أرق حلة ولا أحسن لمة منك، ثم أنت شعث الرأس في بردة. ثم أمر به يقبر فنزل في قبره أخوه أبو الروم بن عمير وعامر بن ربيعة وسويبط بن سعد بن حرملة.

سويبط بن سعد

ابن حرملة بن مالك، وكان مالك شاعرا، بن عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي، وأمه هنيدة بنت خباب أبي سرحان بن منقذ بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح من خزاعة، وكان سويبط من مهاجرة الحبشة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا حكيم بن محمد عن أبيه قال: لما هاجر سويبط بن سعد من مكة إلى المدينة نزل على عبد الله بن سلمة العجلاني.

قالوا: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين سويبط بن سعد وعائذ بن ماعص الزرقي.

شهد سويبط بدرا وأحدا.

(122/3)

ومن بني عبد بن قصي بن كلاب: طليب بن عمير

ابن وهب بن كثير بن عبد بن قصي، ويكنى أبا عدي، وأمه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم ثم خرج فدخل على أمه، وهي أروى بنت عبد المطلب، فقال: تبعت محمدا وأسلمت لله، فقالت أمه: إن أحق من وازرت وعضدت بن

خالك، والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لمنعناه وذببنا عنه، فقلت: يا أمة فما يمنعك أن تسلمي وتتبعيه؟ فقد أسلم أخوك حمزة، فقالت: انظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن، قال فقلت: فإني أسألك بالله إلا أتيته فسلمت عليه وصدقته وشهدت أن لا إله إلا الله، فقالت: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، ثم كانت بعد تعضد النبي، صلى الله عليه وسلم، بلسانها وتحض ابنها على نصرته والقيام بأمره.

قالوا وكان طليب بن عمير من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية، ذكروه جميعا موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر وأجمعوا على ذلك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا حكيم بن محمد عن أبيه قال: لما هاجر طليب بن عمير من مكة إلى المدينة نزل على عبد الله بن سلمة العجلاني.

قالوا آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين طليب بن عمير والمنذر بن عمرو الساعدي، وشهد طليب بدرا في رواية محمد بن عمر وثبت ذلك ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ممن

شهد بدرا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد ومحمد بن عبد الله بن عمرو قالا: وأخبرنا قدامة بن موسى عن عائشة بنت قدامة قالوا: قتل طليب بن عمير يوم أجنادين شهيدا في جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة وهو بن خمس وثلاثين سنة وليس له عقب.

ومن بني زهرة بن كلاب بن مرة: عبد الرحمن بن عوف

ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب، وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين أسلم عبد الرحمن، ويكنى أبا محمد، وأمه الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن يعقوب بن عتبة الأخنسي قال: ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم عبد الرحمن بن عوف قبل أن يدخل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار أرقم بن أبي الأرقم وقبل أن يدعو فيها.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عمرو بن دينار قال: كان اسم عبد الرحمن بن عوف عبد الكعبة فسماه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عبد الرحمن.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد عن هشام بن عروة

(124/3)

عن أبيه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعبد الرحمن بن عوف: كيف فعلت يا أبا محمد في استلام الحجر؟ فقال: كل ذلك فعلت، استلمت وتركت، فقال: أصبت.

قالوا وهاجر عبد الرحمن بن عوف إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعا في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه قال: قال المسور بن مخرمة: بينما أنا أسير في ركب بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن قدامي عليه خميصة سوداء، فقال عثمان: من صاحب الخميصة السوداء؟ قالوا: عبد الرحمن بن عوف، فناداني عثمان: يا مسور، فقلت: لبيك يا أمير المؤمنين، فقال: من زعم أنه خير من خالك في الهجرة الأولى وفي الهجرة الثانية الآخرة فقد كذب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معمر بن راشد عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لما هاجر عبد الرحمن بن عوف من مكة إلى المدينة نزل على سعد بن الربيع في بلحارث بن الخزرج فقال له سعد بن الربيع: هذا مالي فأنا أقاسمكه، ولي زوجتان فأنا أنزل لك عن إحداهما، فقال: بارك الله لك، ولكن إذا أصبحت فدلوني على سوقكم، فدلوه فخرج فرجع معه بحميت من سمن وأقط قد ربحه.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون ومعاذ بن معاذ قالا: أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بينه وبين سعد بن الربيع.

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم

(125/3)

لما آخى بينه وبين أصحابه آخى بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت وحميد عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف قدم المدينة فآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فقال له سعد: أخي أنا أكثر أهل المدينة مالا فانظر شطر مالي فخذه. وتحتي امرأتان فانظر أيتهما أعجب إليك حتى أطلقها لك، فقال عبد الرحمن بن عوف: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق، فدلوه على السوق فاشترى وباع فربح بشيء من أقط وسمن، ثم لبث ما شاء الله أن يلبث فجاء وعليه ردع من زعفران، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مهيم؟ فقال: يا رسول الله تزوجت امرأة، قال: فما أصدقتها؟ قال: وزن نواة من ذهب، قال: أولم ولو بشاة، قال عبد الرحمن: فلقد رأيتني ولو رفعت حجرا رجوت أن أصيب تحته ذهبا أو فضة.

قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من الأنصار على ثلاثين ألفا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خط الدور بالمدينة فخط لبني زهرة في ناحية من مؤخر المسجد، فكان لعبد الرحمن بن عوف الحش، والحش نخل صغار لا يسقى.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن عباد قالا: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف قال: أشهد أن رسول الله أقطعني وعمر بن الخطاب أرض كذا وكذا، فذهب الزبير إلى آل عمر فاشترى منهم نصيبهم، وقال الزبير لعثمان: إن بن عوف قال: كذا وكذا، فقال: هو جائز الشهادة له وعليه.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال: حدثني أبي عن سعد بن إبراهيم وغيره من ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالوا: قال عبد الرحمن بن عوف قطع لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أرضا بالشام يقال لها السليل فتوفي النبي، صلى الله عليه وسلم، ولم يكتب لي بها كتابا وإنما قال لي إذا فتح الله علينا بالشام فهي لك.

ذكر أزواج عبد الرحمن بن عوف وولده

قالوا: وكان لعبد الرحمن بن عوف من الولد سالم الأكبر مات قبل الإسلام، وأمه أم كلثوم بنت

عتبة بن ربيعة، وأم القاسم ولدت أيضا في الجاهلية، وأمها بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، ومحمد وبه كان يكنى، وإبراهيم وحميد وإسماعيل وحميدة وأمة الرحمن، وأمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، ومعن وعمر وزيد وأمة الرحمن الصغرى، وأمهم سهلة بنت عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان من بلى من قضاعة وهم من الأنصار، وعروة الأكبر قتل يوم أفريقية، وأمه بحرية بنت هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود بن أبي ربيعة من بني شيبان، وسالم الأصغر قتل يوم فتح أفريقية، وأمه سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأبو بكر وأمه أم حكيم بنت قارض بن خالد بن عبيد بن سويد حليفهم، وعبد الله بن عبد الرحمن قتل بأفريقية يوم فتحت، وأمه ابنة أبي الحيس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل من الأوس من الأنصار، وأبو سلمة وهو عبد الله الأصغر، وأمه تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن بن ضمضم

(127/3)

ابن عدي بن جناب من كلب، وهي أول كلبية نكحها قرشي، وعبد الرحمن بن عبد الرحمن، وأمه أسماء بنت سلامة بن مخربة بن جندل بن نهشل بن دارم، ومصعب وآمنة ومريم، وأمهم أم حريث من سبي بهراء، وسهيل وهو أبو الأبيض، وأمه مجد بنت يزيد بن سلامة ذي فائش الحميرية، وعثمان وأمه غزال بنت كسرى أم ولد من سبى سعد بن أبي وقاص يوم المدائن، وعروة درج، ويحيى وبلال لأمهات أولاد درجوا، وأم يحيى بنت عبد الرحمن، وأمها زينب بنت الصباح بن ثعلبة بن عوف بن شبيب بن مازن بن سبي بهراء أيضا، وجويرية بنت عبد الرحمن وأمها بادية بنت غيلان بن سلمة بن متعب الثقفي.

قالوا: وشهد عبد الرحمن بن عوف بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وثبت يوم أحد، حين ولى الناس، مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن علية عن أيوب عن محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب قال: كنا عند المغيرة بن شعبة فسئل هل أم النبي، صلى الله عليه وسلم، أحد من هذه الأمة غير أبي بكر؟ قال: نعم، قال فزاده عندي تصديقا الذي قرب به الحديث، قال كنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في سفر، فلما كان من السحر ضرب عنق راحلتي فظننت أن له حاجة، فعدلت معه فانطلقنا حتى تبرزنا عن الناس فنزل عن راحلته ثم انطلق فتغيب عني حتى ما أراه فمكث طويلا ثم جاء فقال: حاجتك يا مغيرة؟ قلت: ما لي حاجة، قال: فهل معك

ماء؟ قلت: نعم، فقمت إلى قربة أو قال سطيحة معلقة في آخر الرحل فأتيته بها فصببت عليه فغسل يديه فأحسن غسلهما، قال وأشك دلكهما بتراب أم لا، ثم غسل وجهه ثم ذهب يحسر عن يديه وعليه جبة شآمية ضيقة الكم فضاقت فأخرج يديه من تحتها إخراجا فغسل وجهه ويديه

(128/3)

قال: فتجيء في الحديث غسل الوجه مرتين فلا أدري أهكذا كان، ثم مسح بناصيته ومسح على العمامة ومسح على الخفين، ثم ركبنا فأدركنا الناس وقد أقيمت الصلاة، فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى ركعة وهم في الثانية، فذهبت أوذنه فنهاني، فصلينا الركعة التي أدركنا وقضينا التي سبقتنا.

قال بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر قال: كان هذا في غزوة تبوك، وكان المغيرة يحمل وضوء رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، حين صلى خلف عبد الرحمن بن عوف: ما قبض نبي قط حتى يصلي خلف رجل صالح من أمته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن مسلم بن قماذين عن عطاء بن أبي رباح عن بن عمر قال: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عبد الرحمن بن عوف في سبعمائة إلى دومة الجندل وذلك في شعبان سنة ست من الهجرة، فنقض عمامته بيده ثم عممه بعمامة سوداء فأرخى بين كتفيه منها، فقدم دومة فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ثلاثا ثم أسلم الأصبغ بن عمرو الكلبي، وكان نصرانيا، وكان رأسهم فبعث عبد الرحمن فأخبر النبي، صلى الله عليه وسلم، بذلك فكتب إليه أن تزوج تماضر بنت الأصبغ، فتزوجها عبد الرحمن وبنى بها وأقبل بها وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن.

(129/3)

ذكر رخصة النبي، صلى الله عليه وسلم،

لعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير

قال: أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف كان يلبس الحرير من شرى كان به.

قال: أخبرنا القاسم بن مالك المزني عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال: كان عبد الرحمن بن عوف رجلا شريا فاستأذن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في قميص حرير فأذن له، قال الحسن: وكان المسلمون يلبسون الحرير في الحرب.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: سئل سعيد بن أبي عروبة عن الحرير فأخبرنا عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رخص لعبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير في سفر من حكة كان يجدها بجلده.

قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال: أخبرنا أبو جناب الكلبي عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: شكا عبد الرحمن بن عوف إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كثرة القمل وقال: يا رسول الله تأذن لي أن ألبس قميصا من حرير؟ قال فأذن له، فلما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر وقام عمر أقبل بابنه أبي سلمة وعليه قميص من حرير فقال عمر: ما هذا ثم أدخل يده في جيب القميص فشقه إلى سفله، فقال له عبد الرحمن: ما علمت أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أحله لي؟ فقال: إنما أحله لك لأنك شكوت إليه القمل فأما لغيرك فلا.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا: أخبرنا

همام بن يحيى قال: أخبرنا قتادة عن أنس بن مالك قال: شكا عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، القمل فرخص لهما في قميص الحرير في غزاة لهما. قال عمرو بن عاصم في حديثه قال: فرأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا سعيد بن زيد قال: أخبرنا علي بن زيد قال: أخبرنا سعيد بن المسيب قال: رخص لعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا مسعر عن سعد بن إبراهيم قال: كان عبد الرحمن بن عوف يلبس البرد أو الحلة تساوي خمسمائة أو أربعمائة.

قال: أخبرنا يحيى بن يعلى بن الحارث، حدثني مندل بن علي العنزي عن أبي فروة عن قيس بن أبي مرثد عن عطاء بن أبي رباح عن بن عمر قال: رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عمم عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء وقال: هكذا تعمم.

قال: أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان ويزيد بن هارون عن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: كان عبد الرحمن بن عوف إذا أتى مكة كره أن ينزل

منزله الذي هاجر منه، قال يزيد في حديثه: منزله الذي كان ينزله في الجاهلية، حتى يخرج منه.
قال: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: أخبرنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: يا بن عوف، إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفا، فأقرض الله يطلق لك قدميك، قال بن عوف: وما الذي أقرض الله يا رسول الله؟ قال: تبدأ بما أمسيت فيه، قال أمن كله أجمع يا رسول الله؟

(131/3)

قال: نعم، قال فخرج بن عوف وهو يهم بذلك فأرسل إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: إن جبريل قال: مر بن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل ويبدأ بمن يعول فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه.
قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: قال: أبو المليح عن حبيب بن أبي مرزوق قال: قدمت عير لعبد الرحمن بن عوف، قال فكان لأهل المدينة يومئذ رجة فقالت عائشة: ما هذا؟ قيل لها: هذه عير عبد الرحمن بن عوف قدمت، فقالت عائشة: أما إني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: كأني بعبد الرحمن بن عوف على الصراط يميل به مرة ويستقيم أخرى حتى يفلت ولم يكد، قال فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فقال: هي ما عليها صدقة، قال وما كان عليها أفضل منها، قال وهي يومئذ خمسمائة راحلة.
قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي المدني وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي قالا: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين عن عوف بن الحارث عن أم سلمة زوج النبي، صلى الله عليه وسلم، قالت: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول لأزواجه إن الذي يحافظ عليكن بعدي لهو الصادق البار، اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة.
قال أحمد بن محمد الأزرقي في حديثه: وقال إبراهيم بن سعد فحدثني بعض أهلي من ولد عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف باع أمواله من كيدمة، وهو سهمه من بني النضير، بأربعين ألف دينار فقسمها على أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم.
قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو العقدي قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضا له من

(132/3)

عثمان بأربعين ألف دينار فقسم ذلك في فقراء بني زهرة وفي ذي الحاجة من الناس وفي أمهات المؤمنين، قال المسور: فأتيت عائشة بنصيبها من ذلك فقالت: من أرسل بهذا؟ قلت: عبد الرحمن بن عوف، فقالت: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لا يحنو عليكن بعدي إلا الصابرون، سقى الله بن عوف من سلسبيل الجنة.

ذكر صفة عبد الرحمن بن عوف

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا يعقوب بن محمد العذري قال: أخبرنا عبد الواحد بن أبي عون عن عمران بن مناح أن عبد الرحمن بن عوف كان لا يغير، يعني الشيب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن يعقوب بن عتبة قال: كان عبد الرحمن بن عوف رجلا طويلا حسن الوجه رقيق البشرة، فيه جنأ، أبيض مشربا حمرة، لا يغير لحيته ولا رأسه، قال محمد بن عمر: وقد روي عن أبي بكر الصديق.

ذكر تولية عبد الرحمن الشورى والحج

قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور عن أبيها قال: لما ولي عبد الرحمن بن عوف الشورى كان أحب الناس إلي أن يليه، فإن تركه فسعد بن أبي وقاص، فلحقني عمرو بن العاص فقال: ما ظن خالك بالله أن ولى هذا الأمر أحدا وهو يعلم أنه خير منه، قال فقال لي ما أحب، فأتيت عبد الرحمن

فذكرت ذلك له، فقال: من قال ذلك لك؟ فقلت: لا أخبرك، فقال: لئن لم تخبرني لا أكلمك أبدا، فقلت: عمرو بن العاص، فقال عبد الرحمن: فو الله لأن تؤخذ مدية فتوضع في حلقي ثم ينفذ بها إلى الجانب الآخر أحب إلي من ذلك.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو المعلى الجزري عن ميمون بن مهران عن بن عمر أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى: هل لكم إلى أن أختار لكم وأتفصى منها؟ فقال علي: نعم، أنا أول من رضي فإني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول أنت أمين في أهل السماء وأمين في أهل الأرض.

قالوا لما استخلف عمر بن الخطاب سنة ثلاث عشرة بعث تلك السنة على الحج عبد الرحمن بن عوف فحج بالناس وحج مع عمر أيضا آخر حجة حجها عمر سنة ثلاث وعشرين، وأذن عمر تلك السنة لأزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، في الحج فحملن في الهوادج وبعث

معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، فكان عثمان يسير على راحلته أمامهن فلا يدع أحدا يدنو منهن، وكان عبد الرحمن بن عوف يسير من ورائهن على راحلته فلا يدع أحدا يدنو منهن، وينزلن مع عمر كل منزل فكان عثمان وعبد الرحمن ينزلان بهن في الشعاب فيقبلانهن الشعاب وينزلان هما في أول الشعب فلا يتركان أحدا يمر عليهن، فلما استخلف عثمان بن عفان سنة أربع وعشرين بعث تلك السنة على الحج عبد الرحمن بن عوف فحج بالناس.

قال: أخبرنا محمد بن كثير العبدي قال: أخبرنا سليمان بن كثير عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: أغمي على عبد الرحمن بن عوف ثم أفاق فقال: أغشي علي؟ قالوا: نعم، قال: فإنه أتاني ملكان أو رجلان فيهما فظاظة وغلظة فانطلقا بي ثم أتاني رجلان

(134/3)

أو ملكان هما أرق منهما وأرحم فقالا: أين تريدان به؟ قالا: نريد به العزيز الأمين، قالا: خليا عنه فإنه ممن كتبت له السعادة وهو في بطن أمه.

قال: أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم، وكانت من المهاجرات الأول، في قوله استعينوا بالصبر والصلاة، قالت: غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه فيها، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة.

ذكر وفاة عبد الرحمن وحمل سريره وما قيل بعد وفاته

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن يعقوب بن عتبة قال: مات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين وهو يومئذ بن خمس وسبعين.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح وحجاج بن محمد ويحيى بن حماد قالوا: أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: رأيت سعد بن مالك عند قائمتي سرير عبد الرحمن بن عوف وهو يقول: واجبلاه، قال يحيى بن حماد في حديثه: ووضع السرير على كاهله.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: رأيت سعد بن أبي وقاص بين عمودي سرير عبد الرحمن بن عوف.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده أنه سمع علي بن أبي طالب يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف:

(135/3)

اذهب بن عوف فقد أدركت صفوها وسبقت رنقها.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده أنه سمع عمرو بن العاص يوم مات عبد الرحمن بن عوف يقول: أذهب عنك بن عوف فقد ذهبت ببطنتك ما تغضغض منها من شيء.

ذكر وصية عبد الرحمن بن عوف وتركته

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني مخرمة بن بكير أنه سمع أبا الأسود يقول: أوصى عبد الرحمن بن عوف في السبيل بخمسين ألف دينار.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن أبي حرملة عن عثمان بن الشريد قال: ترك عبد الرحمن بن عوف ألف بعير وثلاثة آلاف شاة بالبقيع، ومائة فرس ترعى بالبقيع وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحا، وكان يدخل قوت أهله من ذلك سنة.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن عبد الرحمن بن عوف توفي وكان فيما ترك ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال منه وترك أربع نسوة فأخرجت امرأة من ثمنها بثمانين ألفا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أسامة بن زيد الليثي عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: أصاب تماضر بنت الأصبغ ربع الثمن فأخرجت بمائة ألف وهي إحدى الأربع.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم قال: أخبرنا كامل أبو العلاء قال: سمعت أبا صالح قال: مات عبد الرحمن بن عوف وترك ثلاث نسوة فأصاب كل واحدة مما ترك ثمانون ألفا ثمانون ألفا.

سعد بن أبي وقاص

واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى أبا إسحاق.

وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

قال: أخبرنا محمد بن سليم العبدي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد قال: قلت يا رسول الله من أنا؟ قال: أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة من قال غير ذلك فعليه لعنة الله.

قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: أخبرنا يحيى بن سعيد القطان عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال: أقبل سعد ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، جالس فقال: هذا خالي فليريا امرأ خاله.

قالوا: وكان لسعد بن أبي وقاص من الولد إسحاق الأكبر وبه كان يكنى، درج، وأم الحكم الكبرى وأمهما ابنة شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة، وعمر قتله المختار، ومحمد بن سعد قتل يوم دير الجماجم قتله الحجاج، وحفصة وأم القاسم وأم كلثوم وأمهم ماوية بنت قيس بن معدي كرب بن أبي الكيسم بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية من كندة وعامر وإسحاق الأصغر وإسماعيل وأم عمران وأمهم أم عامر بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زرعة

(137/3)

ابن عبد الله بن أبي جشم بن كعب بن عمرو من بهراء وإبراهيم وموسى وأم الحكم الصغرى وأم عمرو وهند وأم الزبير وأم موسى وأمهم زبد ويزعم بنوها أنها ابنة الحارث بن يعمر بن شراحيل بن عبد عوف بن مالك بن جناب بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، أصيبت سباء، وعبد الله بن سعد وأمهم سلمى من بني تغلب بن وائل، ومصعب بن سعد وأمه خولة بنت عمرو بن أوس بن سلامة بن غزية بن معبد بن سعد بن زهير بن تيم الله بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل وعبد الله الأصغر وبجير واسمه عبد الرحمن وحميدة وأمهم أم هلال بنت ربيع بن نري بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن حارثة بن خارجة بن سعد بن مذحج وعمير بن سعد الأكبر، هلك قبل أبيه، وحمنة وأمها أم حكيم بنت قارض من بني كنانة حلفاء بني زهرة، وعمير الأصغر وعمر وعمران وأم عمرو وأم أيوب وأم إسحاق وأمهم سلمى بنت خصفة بن ثقف بن ربيعة من تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة وصالح بن سعد كان نزل الحيرة لشر وقع بينه وبين أخيه عمر بن سعد ونزلها ولده ثم نزلوا رأس العين، وأمه طيبة بنت عامر بن عتبة بن شراحيل بن عبد الله بن صابر بن مالك بن الخزرج بن تيم الله من النمر بن قاسط، وعثمان ورملة وأمهما أم حجير، وعمرة وهي العمياء تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وأمها امرأة من سبي العرب، وعائشة بنت سعد.

(138/3)

ذكر إسلام سعد بن أبي وقاص

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال: ما أسلم رجل قبلي إلا رجل أسلم في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد أتى علي يوم وإني لثلث الإسلام.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه قال: كنت ثالثا في الإسلام.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد عن المهاجر بن مسمار عن سعد قال: لقد أسلمت يوم أسلمت وما فرض الله الصلوات.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سلمة بن بخت عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول وأسلمت وأنا بن سبع عشرة سنة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد عن أبيه قال: لما هاجر سعد وعمير ابنا أبي وقاص من مكة إلى المدينة نزلا في منزل لأخيهما عتبة بن أبي وقاص كان بناه في بني عمرو بن عوف وحائط له، وكان عتبة أصاب دما بمكة فهرب فنزل في بني عمرو بن عوف وذلك قبل بعاث.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: منزل سعد بن أبي وقاص بالمدينة خطة من رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين سعد بن أبي وقاص

ومصعب بن عمير.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وعبد الواحد بن أبي عون قالا: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين سعد بن أبي وقاص وسعد بن معاذ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن إسماعيل بن محمد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه أنه كان مع حمزة بن عبد المطلب في سريته التي بعثه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عليها.

ذكر أول من رمى بسهم في سبيل الله

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عمر بن سلمة بن أبي بريد عن عمه عن سعد بن أبي وقاص قال: أنا أول من رمى في الإسلام بسهم، خرجنا مع عبيدة بن الحارث ستين راكبا سرية.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعدا يقول إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى ومحمد ابنا عبيد قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول والله إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد كنا نغزو مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السمر، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاه ما له خلط، ثم أصبحت بنو أسد يعزرونني عن الدين لقد خبت إذا وضل عمليه، قال بن نمير: وضل عملي.

(140/3)

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبيد والفضل بن دكين عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك.

قال: أخبرنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة عن عاصم عن أبي عثمان عن سعد بن مالك قال: وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال قال عبد الله: لقد رأيت سعدا يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قال: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سعد بن أبي وقاص في سرية الى الخرار فخرج في عشرين راكبا يعترض لعير قريش فلم يلق أحدا.

ذكر جمع النبي، صلى الله عليه وسلم، لسعد أبويه بالفداء

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي بن أبي طالب قال: ما سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يفدي أحدا بأبويه إلا سعدا فإني سمعته يقول يوم أحد: إرم سعد فداك أبي وأمي.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يذكر أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جمع له أبويه يوم أحد.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب سمعت عائشة بنت سعد تقول: أبي والله الذي جمع له النبي، صلى الله عليه وسلم

(141/3)

الأبوين يوم أحد.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا محمد بن بجاد من ولد سعد بن أبي وقاص أنه سمع عائشة بنت سعد تذكر عن أبيها سعد أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له يوم أحد: فدى لك أبي وأمي.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا محمد بن بجاد عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص أنه قال:

ألا هل أتى رسول الله أني ... حميت صحابي بصدور نبلي

أذود بها عدوهم ذيادا ... بكل حزونة وبكل سهل

فما يعتد رام من معد ... بسهم مع رسول الله قبلي قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: نبئت أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لسعد بن مالك: اللهم استجب له إذا دعاك.

قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن سعد قال: لقد شهدت بدرا وما في وجهي غير شعرة واحدة أمسها ثم أكثر الله لي بعد من اللحى، يعني أولادا كثيرا.

قالوا: وشهد سعد بدرا وأحدا وثبت يوم أحد مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين ولى الناس، وشهد الخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة، وكانت معه يومئذ إحدى رايات المهاجرين الثلاث، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: أخبرنا ليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن نفر قد سماهم أن سعدا كان يخضب بالسواد.

(142/3)

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال: أخبرنا عبد العزيز بن المطلب عن يونس بن يزيد الأيلي عن بن شهاب عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يصبغ بالسواد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني بكير بن مسمار عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلا قصيرا، دحداحا، غليظا، ذا هامة، شثن الأصابع، أشعر، وكان يخضب بالسواد.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: أخبرنا عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان قال: رأيت سعد بن أبي وقاص يلبس الخز.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي سعد سعيد بن المرزبان عن عمرو بن ميمون قال: أمنا سعد في مستقة.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن حكيم بن الديلمي أن سعدا كان يسبح بالحصي.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يلبس خاتما من ذهب.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن سعد عن أبيه أن سعدا كان في يده خاتم من ذهب.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد أنه كان إذا أراد أن يأكل الثوم بدا.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن محمد قال: نبئت أن سعدا كان يقول: ما أزعم أني بقميصي هذا أحق مني بالخلافة، قد جاهدت إذ أنا أعرف الجهاد ولا أبخع نفسي إن كان رجل خيرا مني، لا أقاتل حتى تأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان فيقول هذا مؤمن وهذا كافر.

(143/3)

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة عن يحيى بن الحصين قال: سمعت الحي يتحدثون أن أبي قال لسعد: ما يمنعك من القتال؟ قال: حتى تجيئوني بسيف يعرف المؤمن من الكافر.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا: أخبرنا حماد بن زيد قال: أخبرنا يحيى بن سعيد عن السائب بن يزيد أنه صحب سعد بن أبي وقاص من المدينة إلى مكة قال: فما سمعته يحدث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، حديثا حتى رجع.

أخبرنا يحيى بن عباد قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرنا سعد عن خالته أنهم دخلوا على سعد بن أبي وقاص فسئل عن شيء فاستعجم فقال: إني أخاف أن أحدثكم واحدا فتزيدوا عليه المائة.

ذكر وصية سعد رحمه الله

قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عامر بن سعد عن سعد قال: مرضت مرضا أسقبت منه على الموت فأتاني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعودني فقلت: يا رسول الله لي مال

كثير وليس يرثني إلا ابنتي أفأوصي بثلثي مالي؟ قال: لا، قلت: فالشطر؟ قال: لا، قلت: فالثلث؟ قال: الثلث والثلث كثير، إنك أن تترك ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إن مات بمكة.

(144/3)

قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: أخبرنا سفيان عن سعد عن عامر بن سعد عن سعد قال: جاءني النبي، صلى الله عليه وسلم، يعودني وأنا بمكة وهو يكره أن أموت بالأرض التي هاجرت منها، فقال: يرحم الله بن عفراء! فقلت: يا رسول الله أوصي بمالي كله؟ قال: لا، قلت: فالشطر؟ قال: لا، قلت: الثلث، قال: الثلث والثلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم، وإنك مهما أنفقت على أهلك من نفقة فإنها صدقة حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك، وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك قوم ويضر بك آخرون. قال ولم يكن له يومئذ إلا ابنة.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب قال: أخبرنا أيوب عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن ثلاثة من ولد سعد عن سعد أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دخل عليه يعوده وهو مريض وهو بمكة فقال: يا رسول الله لقد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة فادع الله أن يشفيني، فقال: اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا! فقال: يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس لي وارث إلا ابنة أفأوصي بمالي كله؟ قال: لا، قال: أفأوصي بثلثيه، قال: لا، قال: أفأوصي بنصفه؟ قال: لا، قال: أفأوصي بثلثه؟ قال: الثلث والثلث كثير، إن نفقتك من مالك لك صدقة، وإن نفقتك على عيالك لك صدقة، وإن نفقتك على أهلك لك صدقة، وإنك أن تدع أهلك بعيش، أو قال: بخير، خير من أن تدعهم يتكففون الناس.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا همام بن يحيى قال: أخبرنا قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل عليه وهو بمكة وهو يريد أن يوصي، قال فقلت:

(145/3)

إنه ليس لي إلا ابنة واحدة أفأوصي بمالي كله؟ قال: لا، قال: أفأوصي بالنصف؟ قال: لا، قال: أفأوصي بالثلث؟ قال: الثلث والثلث كثير.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عمرو بن القاري عن أبيه عن جده عمرو بن القاري أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قدم فخلف سعدا مريضا حيث خرج إلى حنين، فلما قدم من الجعرانة معتمرا دخل عليه وهو وجع مغلوب، فقال: يا رسول الله إن لي مالا وإني أورث كلالة أفأوصي بمالي أو أتصدق به؟ قال: لا، قال: أفأوصي بثلثيه؟ قال: لا، قال: أفأوصي بشطره؟ قال: لا، قال: أفأوصي بثلثه؟ قال: نعم وذلك كثير أو كبير، قال: أي رسول الله، أميت أنا بالدار التي خرجت منها مهاجرا؟ قال: إني لأرجو أن يرفعك الله فينكأ بك أقواما وينتفع بك آخرون، يا عمرو بن القاري إن مات سعد بعدي فهاهنا ادفنه نحو طريق المدينة، وأشار بيده هكذا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن محمد عن عبد الرحمن الأعرج قال: خلف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على سعد بن أبي وقاص رجلا فقال: إن مات سعد بمكة فلا تدفنه بها.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سفيان بن عيينة عن محمد بن قيس عن أبي بردة بن أبي موسى قال: قال: سعد بن أبي وقاص للنبي، صلى الله عليه وسلم: أتكره أن يموت الرجل في الأرض التي هاجر منها؟ قال: نعم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن سعد بن أبي وقاص قال: مرضت فأتاني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعودني فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها على

فؤادي ثم قال: إنك رجل مفؤود فأت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه رجل يتطبب، فمره فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا: أخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال: كان رأس أبي في حجري وهو يقضي، قال فدمعت عيناي فنظر إلي فقال: ما يبكيك أي بني؟ فقلت: لمكانك وما أرى بك، قال: فلا تبك علي فإن الله لا يعذبني أبدا وإني من أهل الجنة، إن الله يدين المؤمنين بحسناتهم ما عملوا لله، قال: وأما الكفار فيخفف عنهم بحسناتهم فإذا نفدت قال: ليطلب كل عامل ثواب عمله ممن عمل له.

ذكر موت سعد ودفنه

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن أنس أنه سمع غير واحد يقول: إن سعد بن أبي وقاص مات بالعقيق فحمل إلى المدينة ودفن بها.

قال: أخبرنا مطرف بن عبد الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن محمد بن عبد الله بن أخي بن شهاب أنه سأل بن شهاب هل يكره أن يحمل الميت من أرض إلى أرض؟ قال: فقد حمل سعد بن أبي وقاص من العقيق إلى المدينة.

قال: أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عن يونس بن يزيد قال: سئل بن شهاب هل يكره أن يحمل الميت من قرية إلى قرية؟ فقال: قد حمل سعد بن أبي وقاص من العقيق إلى المدينة.

(147/3)

ذكر الصلاة على سعد، وكيف حملت جنازته

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب قال: أخبرنا موسى بن عقبة عن عبد الواحد عن عباد بن عبد الله بن الزبير يحدث عن عائشة أنه لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يمروا بجنازته في المسجد، ففعلوا فوقف به على حجرهن فصلين عليه وخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد، فبلغهن أن الناس عابوا ذلك وقالوا: ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد، فبلغ ذلك عائشة فقالت: ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به، عابوا علينا أن يمر بجنازة في المسجد وما صلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على سهيل بن بيضاء إلا في جوف المسجد.

قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: أخبرنا فليح بن سليمان عن صالح بن عجلان ومحمد بن عباد بن عبد الله عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أمرت بجنازة سعد أن يمر بها عليها في المسجد فبلغها أن قد قيل في ذلك، فقالت: ما أسرع الناس إلى القول والله ما صلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد. قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن يزيد مولى الأسود قال: كنت عند سعيد بن المسيب فمر عليه علي بن حسين فقال: أين صلي على سعد بن أبي وقاص؟ قال: شق به المسجد إلى أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، أرسلن إليهم إنا لا نستطيع أن نخرج إليه نصلي عليه، فدخلوا به فقاموا به على رؤوسهن فصلين عليه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا بكير بن مسمار وعبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد

قالت: مات أبي، رحمه الله، في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فحمل إلى المدينة على رقاب الرجال وصلى عليه

(148/3)

مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة، وذلك في سنة خمس وخمسين، وكان يوم مات بن بضع وسبعين سنة.

قال محمد بن عمر: وهذا أثبت ما روينا في وقت وفاته، وقد روى سعد عن أبي بكر وعمر.

قال محمد بن سعد: وقد سمعت غير محمد بن عمر ممن قد حمل العلم ورواه يقول مات سعد سنة خمسين فالله أعلم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا فروة بن الزبير عن عائشة بنت سعد قالت: أرسل سعد بن أبي وقاص إلى مروان بن الحكم بزكاة عين ماله خمسة آلاف درهم، وترك سعد يوم مات مائتي ألف وخمسين ألف درهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن أبيه وعمه عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن عمر قاسم سعد بن أبي وقاص ماله حين عزله عن العراق.

عمير بن أبي وقاص

ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

قالوا: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين عمير بن أبي وقاص وعمرو بن معاذ أخي سعد بن معاذ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه قال: رأيت أخي عمير بن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، للخروج

(149/3)

إلى بدر يتوارى فقلت: ما لك يا أخي؟ فقال: إني أخاف أن يراني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيستصغرني فيردني وأنا أحب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة. قال فعرض على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاستصغره فقال ارجع، فبكى عمير فأجازه رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، قال سعد: فكنت أعقد له حمائل سيفه من صغره فقتل ببدر وهو بن ست عشرة سنة، قتله عمرو بن عبد ود.

ومن خلفاء بني زهرة بن كلاب من قبائل العرب

عبد الله بن مسعود

ابن غافل بن حبيب بن شمخ بن فأر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة، واسم مدركة عمرو بن إلياس بن مضر، ويكنى أبا عبد الرحمن.

حالف مسعود بن غافل عبد بن الحارث بن زهرة في الجاهلية، وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت عبد ود بن سواء بن قريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وأمها هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب.

قال: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: أخبرنا الأعمش عن زيد بن وهب وحدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أن عبد الله بن مسعود كان يكنى أبا عبد الرحمن.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال: كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فجاء النبي، صلى الله عليه وسلم

(150/3)

وأبو بكر وقد فرا من المشركين فقالا: يا غلام هل عندك من لبن تسقينا؟ فقلت: إني مؤتمن ولست ساقيكما، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل؟ قلت: نعم، فأتيتهما بها فاعتقلها النبي، صلى الله عليه وسلم، ومسح الضرع ودعا فحفل الضرع ثم أتاه أبو بكر بصخرة متقعرة فاحتلب فيها فشرب أبو بكر، ثم شربت ثم قال للضرع اقلص فقلص، قال: فأتيته بعد ذلك فقلت: علمني من هذا القول، قال: إنك غلام معلم، فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم عبد الله بن مسعود قبل دخول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم.

قال: أخبرنا محمد بن عبيد والفضل بن دكين قالا: حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان أول من أفشى القرآن بمكة من في رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن مسعود.

قالوا: هاجر عبد الله بن مسعود إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعا في رواية أبي معشر ومحمد

بن عمر، ولم يذكره محمد بن إسحاق في الهجرة الأولى وذكره في الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة.

قال: أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي عميس عن القاسم بن عبد الرحمن أن عبد الله بن مسعود أخذ في أرض الحبشة في شيء فرشا دينارين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الجبار بن عمارة قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: وأخبرنا محمد بن عمر، عن موسى بن يعقوب عن محمد بن جعفر بن الزبير قالا: لما هاجر عبد الله بن مسعود من مكة إلى المدينة نزل على معاذ بن جبل.

(151/3)

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: نزل عبد الله بن مسعود حين هاجر على سعد بن خيثمة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين عبد الله بن مسعود والزبير بن العوام.

قالوا: وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا بن جريج وسفيان بن عيينة عن عمر بن دينار عن يحيى بن جعدة قالوا: لما قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة أقطع الناس الدور فقال حي من بني زهرة يقال لهم بنو عبد بن زهرة: نكب عنا بن أم عبد، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فلم أيبعثني الله إذا؟ إن الله لا يقدس قوما لا يعطي الضعيف منهم حقه.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة مثله.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خط الدور فخط لبني زهرة في ناحية مؤخر المسجد فجعل لعبد الله وعتبة ابني مسعود هذه الخطة عند المسجد.

قالوا: وشهد عبد الله بن مسعود بدرا وضرب عنق أبي جهل بعد أن أثبته ابنا عفراء، وشهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال: أخبرنا المسعودي عن

(152/3)

علي بن السائب عن إبراهيم عن عبد الله في قوله تعالى: الذين استجابوا لله والرسول، قال: كنا ثمانية عشر رجلا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارىء عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان عبد الله بن مسعود صاحب سواد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعني سره، ووساده، يعني فراشه، وسواكه ونعليه وطهوره، وهذا يكون في السفر.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح وعبيد الله بن موسى عن المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن أبي المليح قال: كان عبد الله يستر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا اغتسل ويوقظه إذا نام ويمشي معه في الأرض وحشا.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن أبي الدرداء سمعه يقول: ألم يكن فيكم صاحب السواد؟ وصاحب السواد بن مسعود.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالا: أخبرنا المسعودي عن بن عباس العامري عن عبد الله بن شداد أن عبد الله بن مسعود كان صاحب السواد والوساد والنعلين.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان عبد الله يلبس رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نعليه ثم يمشي أمامه بالعصا حتى إذا أتى مجلسه نزع نعليه فأدخلهما في ذراعيه وأعطاه العصا، فإذا أراد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يقوم ألبسه نعليه ثم مشى بالعصا أمامه حتى يدخل الحجرة قبل رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس سمعت الحسن بن عبيد الله النخعي

يذكر عن إبراهيم بن سويد عن إبراهيم بن يزيد عن عبد الله قال: قال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إذنك علي أن ترفع الحجاب وأن تسمع سوادي حتى أنهاك.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال: قال: أبو موسى الأشعري: لقد رأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، وما أرى إلا بن مسعود من أهله.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لو كنت مؤمرا أحدا دون شورى المسلمين لأمرت بن أم

عبد.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كان عبد الله يشبه بالنبي، صلى الله عليه وسلم، في هديه ودله وسمته، وكان علقمة يشبه بعبد الله.

قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال: أخبرنا الأعمش عن شقيق: سمعت حذيفة يقول إن أشبه الناس هديا ودلا وسمتا بمحمد، صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن مسعود، من حين يخرج إلى أن يرجع لا أدري ما يصنع في بيته.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السمت والهدي من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نأخذ عنه، فقال: ما أعرف أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا برسول الله، صلى الله عليه وسلم، من بن أم عبد حتى يواريه جدار بيت، قال: ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن بن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: كان عبد الله إذا دخل

الدار استأنس ورفع كلامه كي يستأنسوا.

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان قال: أخبرنا إسرائيل عن ثوير عن أبيه قال: سمعت بن مسعود يقول: ما نمت الضحى منذ أسلمت.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن عبد الله أنه كان يصوم الإثنين والخميس.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: ما رأيت فقيها أقل صوما من عبد الله بن مسعود، فقيل له: لم لا تصوم؟ فقال: إني أختار الصلاة عن الصوم فإذا صمت ضعفت عن الصلاة.

قال: أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان قال: أخبرنا مغيرة عن أم موسى قالت: سمعت عليا يقول أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه فضحكوا منها، فقال: النبي، صلى الله عليه وسلم: ما تضحكون! لرجل عبد الله يوم القيامة في الميزان أثقل من أحد.

قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال: أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي أن بن مسعود

صعد شجرة فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أتضحكون منهما؟ لهما أثقل في الميزان من جبل أحد.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله قال: كنت أجتني لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، من الأراك، قال: فضحك القوم من دقة ساقي فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: مم تضحكون؟ قالوا: من دقة ساقه، فقال: هي أثقل في الميزان من أحد.

(155/3)

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: كنت جالسا في القوم عند عمر إذ جاء رجل نحيف قليل، فجعل عمر ينظر إليه ويتهلل وجهه ثم قال: كنيف مليء علما، كنيف مليء علما، كنيف مليء علما، فإذا هو بن مسعود.

قال: أخبرنا عبد الله بن عمير قال: أخبرنا الأعمش عن حبة بن جوين قال: كنا عند علي فذكرنا بعض قول عبد الله وأثنى القوم عليه فقالوا: يا أمير المؤمنين ما رأينا رجلا كان أحسن خلقا ولا أرفق تعليما ولا أحسن مجالسة ولا أشد ورعا من عبد الله بن مسعود، فقال علي: نشدتكم الله، إنه لصدق من قلوبكم؟ قالوا: نعم، فقال: اللهم إني أشهدك، اللهم إني أقول فيه مثل ما قالوا أو أفضل.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن حبة قال: لما قدم علي الكوفة أتاه نفر من أصحاب عبد الله فسألهم عنه حتى رأوا أنه يمتحنهم، قال: وأنا أقول فيه مثل الذي قالوا أو أفضل، قرأ القرآن فأحل حلاله وحرم حرامه، فقيه في الدين، عالم بالسنة.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين ويحيى بن عباد قالا: أخبرنا المسعودي حدثني مسلم البطين عن عمرو بن ميمون قال: اختلفت إلى عبد الله بن مسعود سنة ما سمعته يحدث فيها عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا يقول فيها قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إلا أنه حدث ذات يوم بحديث فجرى على لسانه قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعلاه الكرب حتى رأيت العرق يتحدر عن جبهته ثم قال: إن شاء الله إما فوق ذاك وإما قريب من ذاك وإما دون ذاك.

قال: أخبرنا المعلى بن أسد قال: أخبرنا عبد العزيز بن المختار عن منصور الغداني عن الشعبي عن علقمة بن قيس أن عبد الله بن مسعود كان يقوم قائما كل عشية خميس فما سمعته في عشية منها يقول قال رسول

(156/3)

الله غير مرة واحدة، قال: فنظرت إليه وهو معتمد على عصا فنظرت إلى العصا تزعزع.

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن عامر عن مسروق عن عبد الله قال: حدث يوما حديثا فقال سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم أرعد وأرعدت ثيابه، ثم قال: أو نحو ذا أو شبه ذا.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن عباد قالوا: أخبرنا شعبة عن جامع بن شداد قال: أخبرنا عبد الله بن مرداس قال: كان عبد الله يخطبنا كل خميس فيتكلم بكلمات فيسكت حين يسكت ونحن نشتهي أن يزيدنا.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا: أخبرنا وهيب عن داود عن عامر أن مهاجر عبد الله بن مسعود كان بحمص فحدره عمر إلى الكوفة وكتب إليهم إني والله الذي لا إله إلا هو آثرتكم به على نفسي فخذوا منه.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان عطاء عبد الله بن مسعود ستة آلاف.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا خالد بن عبد الله قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت عبد الله بن مسعود رجلا خفيف اللحم.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي عن سليمان بن ميناء عن نفيع مولى عبد الله قال: كان عبد الله بن مسعود من أجود الناس ثوبا أبيض، من أطيب الناس ريحا.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: أخبرنا مسعر عن محمد بن جحادة عن طلحة قال: كان عبد الله يعرف بالليل بريح الطيب.

(157/3)

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارىء عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان عبد الله رجلا نحيفا قصيرا أشد الأدمة، وكان لا يغير.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق قال: قال هبيرة بن يريم: كان لعبد الله شعر يرفعه على أذنيه كأنما جعل بعسل، قال وكيع: يعني لا يغادر شعرة شعرة.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال: كان

شعر عبد الله بن مسعود يبلغ ترقوته فرأيته إذا صلى يجعله وراء أذنيه.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم أن بن مسعود كان خاتمه من حديد.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبد الله بن نمير قالا: أخبرنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: مرض مرضا فجزع فيه، قال: فقلنا له ما رأيناك جزعت في مرض ما جزعت في مرضك هذا، فقال: إنه أخذني وأقرب بي من الغفلة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا سفيان الثوري قال: ذكر الموت عبد الله بن مسعود فقال: ما أنا له اليوم بمتيسر.

قال: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: أخبرنا إسماعيل عن جرير رجل من بجيلة قال: قال عبد الله وددت أني إذا ما مت لم أبعث.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي العميس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بن مسعود أنه أوصى فكتب في وصيته بسم الله الرحمن الرحيم.

(158/3)

ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود

إن حدث به حدث في مرضه هذا إن مرجع وصيته إلى الله وإلى الزبير بن العوام وابنه عبد الله بن الزبير أنهما في حل وبل مما وليا وقضيا، وأنه لا تزوج امرأة من بنات عبد الله إلا بإذنهما لا تحظر عن ذلك زينب.

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثني أبو عميس عتبة بن عبد الله قال: حدثني عامر بن عبد الله بن الزبير قال: أوصى عبد الله بن مسعود إلى الزبير وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، آخى بينهما فأوصى إليه وإلى ابنه عبد الله بن الزبير: هذا ما أوصى عبد الله بن مسعود، إن حدث به حدث في مرضه إن مرجع وصيته إلى الزبير بن العوام وإلى ابنه عبد الله بن الزبير وإنهما في حل وبل فيما وليا من ذلك وقضيا من ذلك لا حرج عليهما في شيء منه، وإنه لا تزوج امرأة من بناته إلا بعلمهما ولا يحجر ذلك عن امرأته زينب بنت عبد الله الثقفية. وكان فيما أوصى به في رقيقه: إذا أدى فلان خمسمائة فهو حر.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي العميس عن حبيب بن أبي ثابت عن خيثم بن عمرو أن بن مسعود أوصى أن يكفن في حلة بمائتي درهم.

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان قال: أخبرنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي

عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال: ادفنوني عند قبر عثمان بن مظعون.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالقاريء عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

(159/3)

قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الحميد بن عمران العجلي عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: توفي عبد الله بن مسعود وهو بن بضع وستين سنة.

قال محمد بن عمر: وقد روي لنا أنه صلى على عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر، وقال قائل صلى عليه عثمان بن عفان، واستغفر كل واحد منهما لصاحبه قبل موت عبد الله قال، وهو أثبت عندنا: إن عثمان بن عفان صلى عليه، قال: وقد روى عبد الله عن أبي بكر وعمر.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا همام عن قتادة أن بن مسعود دفن ليلا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن ثعلبة بن أبي مالك قال: مررت على قبر بن مسعود الغد من يوم دفن فرأيته مرشوشا.

قال: أخبرنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات عبد الله بن مسعود فقال أحدهما لصاحبه: أتراه ترك بعده مثله؟ فقال: إن قلت ذاك أن كان ليدخل إذا حجبنا ويشهد إذا غبنا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا منصور بن أبي الأسود عن إدريس بن يزيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال: ترك بن مسعود تسعين ألف درهم.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: دخل الزبير بن العوام على عثمان بعد وفاة عبد الله بن مسعود فقال: أعطني عطاء عبد الله فأهل عبد الله أحق به من بيت المال، فأعطاه خمسة عشر ألف درهم.

(160/3)

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن مسعود أوصى إلى الزبير وقد كان عثمان حرمه عطاءه سنتين فأتاه الزبير فقال: إن عياله

أحوج إليه من بيت المال، فأعطاه عطاءه عشرين ألفا أو خمسة وعشرين ألفا.

المقداد بن عمرو

ابن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون بن فائش بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ويكنى أبا معبد، وكان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه، فكان يقال له المقداد بن الأسود، فلما نزل القرآن: أدعوهم لآبائهم، قيل المقداد بن عمرو، وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عقبة ولا أبو معشر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما هاجر المقداد بن عمرو من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم.

قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المقداد وجبار بن صخر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه قال: قطع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، للمقداد في بني حديلة دعاه إلى تلك الناحية أبي بن كعب.

(161/3)

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن أمها ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب عن المقداد بن عمرو قال: كان معي فرس يوم بدر يقال له سبحة.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن رجل قد سماه أراه حارثة بن مضرب على علي قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن عمرو.

قال: أخبرنا محمد بن عبيد والفضل بن دكين قالا: أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان عن أبيه قال: أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال: شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما عدل به، إنه أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يدعو على المشركين فقال: يا رسول الله إنا والله لا نقول لك كما قال

قوم موسى لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكنا نقاتل عن يمينك وعن يسارك وبين يديك ومن خلفك، فرأيت النبي، صلى الله عليه وسلم، يشرق لذلك ويسره ذلك.

قالوا: وشهد المقداد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت أن المقداد بن عمرو خطب إلى رجل من قريش فأبى أن يزوجه فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: لكني أزوجك ضباعة بنة الزبير بن عبد المطلب.

(162/3)

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها قالت: بعنا طعمة المقداد التي أطعمه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بخيبر خمسة عشر وسقا وشعيرا من معاوية بن أبي سفيان بمائة ألف درهم.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جرير بن عثمان قال: أخبرنا عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي راشد الحبراني قال: خرجت من المسجد فإذا أنا بالمقداد بن الأسود على تابوت من توابيت الصيارفة قد فضل عنها عظيما، فقلت له: قد أعذر الله إليك، فقال: أبت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد أنها وصفت أباها لهم فقالت: كان رجلا طويلا آدم، ذا بطن، كثير شعر الرأس، يصفر لحيته وهي حسنة وليست بالعظيمة ولا بالخفيفة، أعين مقرون الحاجبين، أقنأ.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: أخبرنا عمرو بن ثابت أبي المقدام عن أبيه عن أبي فائد أن المقداد بن الأسود شرب دهن الخروع فمات.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد قالت: مات المقداد بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة بالبقيع وصلى عليه عثمان بن عفان، وذلك سنة ثلاث وثلاثين، وكان يوم مات بن سبعين سنة أو نحوها.

قال: أخبرنا روح بن عبادة أو نبئت عنه عن شعبة عن الحكم أن عثمان بن عفان جعل يثني على المقداد بعدما مات، فقال الزبير:

لا ألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

(163/3)

خباب بن الأرت

ابن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني بنسب خباب هذا موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير قال محمد بن عمر: كذلك يقول ولد خباب أيضا.

وقالوا: كان أصابه سبا فبيع بمكة فاشترته أم أنمار وهي أم سباع الخزاعية حلف عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة.

ويقال بل أم خباب وأم سباع بن عبد العزى الخزاعي واحدة، وكانت ختانة بمكة وهي التي عنى حمزة بن عبد المطلب يوم أحد حين قال لسباع بن عبد العزى وأمه أم أنمار: هلم إلي يا بن مقطعة البظور، فانضم خباب بن الأرت إلى آل سباع وادعى حلف بني زهرة بهذا السبب.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أن خبابا يكنى أبا عبد الله.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير ووكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال: كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي: لن أقضيك حتى تكفر بمحمد، قال فقلت له: لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث، قال: إني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد، قال: فنزل فيه أفرأيتم الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا، إلى قوله فردا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد

(164/3)

ابن رومان قال: أسلم خباب بن الأرت قبل أن يدخل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معاوية بن عبد الرحمن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال: كان خباب بن الأرت من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجع عن دينه.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ليلى

الكندي قال: جاء خباب بن الأرت إلى عمر فقال أدنه فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار بن ياسر، فجعل خباب يريه آثارا في ظهره مما عذبه المشركون.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا حبان بن علي عن مجالد عن الشعبي وقال: ما على الأرض أحد أحق بهذا المجلس من هذا إلا رجل واحد، قال له خباب: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: بلال، قال فقال له خباب: يا أمير المؤمنين ما هو بأحق مني، إن بلالا كان له في المشركين من يمنعه الله به ولم يكن لي أحد يمنعني، فلقد رأيتني يوما أخذوني وأوقدوا لي نارا ثم سلقوني فيها ثم وضع رجل رجله على صدري فما اتقيت الأرض، أو قال برد الأرض، إلا بظهري، قال ثم كشف عن ظهره فإذا هو قد برص.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما هاجر خباب بن الأرت من مكة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهدم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمته أن المقداد بن عمرو بن الأرت لما هاجر إلى المدينة نزلا على كلثوم بن الهدم فلم يبرحا منزله حتى توفي قبل أن يخرج رسول الله، صلى الله

عليه وسلم، إلى بدر بيسير، فتحولا فنزلا على سعد بن عبادة فلم يزالا عنده حتى فتحت بنو قريظة.

قالوا: وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين خباب بن الأرت وجبر بن عتيك، وشهد خباب بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن حارثة بن مضرب قال: دخلت على خباب بن الأرت أعوده وقد اكتوى سبع كيات، قال: فسمعته يقول: لولا أني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول لا ينبغي لأحد أن يتمنى الموت لألفاني قد تمنيته. وقد أتي بكفنه قباطي فبكى ثم قال: لكن حمزة عم النبي، صلى الله عليه وسلم، كفن في بردة فإذا مدت على قدميه قلصت عن رأسه وإذا مدت على رأسه قلصت عن قدميه حتى جعل عليه إذخر، ولقد رأيتني مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما أملك دينارا ولا درهما وإن في ناحية بيتي في تابوتي لأربعين ألف واف، ولقد خشيت أن تكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا.

قال: أخبرنا يعلى بن عبيدة قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال:

دخلنا على خباب بن الأرت نعوده وقد اكتوى في بطنه سبعا فقال: لولا أن رسول الله نهانا أن ندعوا بالموت لدعوت.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: أخبرنا مسعر بن كدام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: عاد خبابا نفر من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالوا أبشر يا أبا عبد الله، إخوانك تقدم عليهم غدا، فبكى وقال عليها من حالي أما إنه ليس بي جزع ولكن ذكرتموني أقواما وسميتموهم لي إخوانا وإن أولئك مضوا بأجورهم كما هي، وإني أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما

(166/3)

أوتينا بعدهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: سألت عبد الله بن خباب: متى مات أبوك؟ قال: سنة سبع وثلاثين وهو يومئذ بن ثلاث وسبعين سنة.

قال محمد بن عمر: وسمعت من يقول هو أول من قبره علي بالكوفة وصلى عليه منصرفه من صفين.

قال: أخبرنا طلق بن غنام النخعي قال: أخبرنا محمد بن عكرمة بن قيس بن الأحنف النخعي عن أبيه قال: حدثني بن الخباب قال: كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جبابينهم، فلما ثقل خباب قال لي: أي بني إذا مت فادفني بهذا الظهر فإنك لو قد دفنتني بالظهر قيل دفن بالظهر رجل من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فدفن الناس موتاهم. فلما مات خباب، رحمه الله، دفن بالظهر فكان أول مدفون بظهر الكوفة خباب.

ذو اليدين ويقال ذو الشمالين

واسمه عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن غبشان بن سليم بن مالك بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خزاعة، ويكنى أبا محمد، وكان يعمل بيديه جميعا فقيل ذو اليدين. وقدم عبد عمرو بن نضلة إلى مكة فعقد بينه وبين عبد بن الحارث بن زهرة حلفا فزوجه عبد ابنته نعم بنت عبد الحارث فولدت له عميرا ذا الشمالين وريطة ابني عبد عمرو، وكانت ريطة تلقب مسخنة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن عاصم

(167/3)

ابن عمر بن قتادة قال: لما هاجر ذو الشمالين عمير بن عبد عمرو من مكة إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة.

قالوا: وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين عمير بن عبد عمرو الخزاعي وبين يزيد بن الحارث بن فسحم وقتلا جميعا ببدر، قتل ذا الشمالين أبو أسامة الجشمي وكان عمير ذو الشمالين يوم قتل ببدر بن بضع وثلاثين سنة.

قال محمد بن عمر: حدثني بذلك مشيخة من خزاعة.

مسعود بن الربيع

ابن عمرو بن سعد بن عبد العزى من القارة، حليف بني عبد مناف بن زهرة بن كلاب، ويكنى أبا عمير، هكذا قال أبو معشر ومحمد بن عمر مسعود بن ربيع، وقال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق مسعود بن ربيعة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم مسعود بن الربيع القاري قبل دخول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم.

قال: وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين مسعود بن الربيع القاري وبين عبيد بن التيهان.

قال: وذكر بعض من يروي العلم أنه كان لمسعود بن الربيع أخ يقال له عمرو بن الربيع صحب النبي وشهد بدرا.

قال محمد بن سعد: ولم أر شهوده بدرا يثبت ولم يذكره أهل العلم بالسيرة.

(168/3)

وشهد مسعود بن الربيع بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومات سنة ثلاثين وقد زاد في سنه على الستين وليس له عقب. ثمانية نفر.

ومن بني تيم بن مرة بن كعب

أبو بكر الصديق، عليه السلام

واسمه عبد الله بن أبي قحافة، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وأمه أم الخير واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وكان لأبي بكر من الولد عبد الله وأسماء ذات النطاقين وأمها قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وعبد الرحمن وعائشة وأمهما أم رومان بنت

عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، ويقال بل هي أم رومان بنت عامر بن عميرة بن ذهل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، ومحمد بن أبي بكر وأمه أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن حلف بن أفتل، وهو خشعم، وأم كلثوم بنت أبي بكر وأمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بني الحارث بن الخزرج، وكانت بها نسأ فلما توفي أبو بكر ولدت بعده.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن أبيه عن عائشة أنها سئلت: لم سمي

(169/3)

أبو بكر عتيقا؟ فقالت: نظر إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: هذا عتيق الله من النار.

قال: وأما محمد بن إسحاق فقال: أبو قحافة كان اسمه عتيقا، ولم يذكر ذلك غيره.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا المعافى بن عمران قال: أخبرنا مغيرة بن زياد قال: أرسلت إلى بن أبي مليكة أسأله عن أبي بكر الصديق ما كان اسمه قال: فأتيته فسألته فقال: كان اسمه عبد الله بن عثمان وإنما كان عتيق كذا وكذا يعني لقبا.

قال: أخبرت عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن بن سيرين قال: اسم أبي بكر عتيق بن عثمان.

قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: أخبرنا صالح بن موسى الطلحي قال: حدثني معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: إني لفي بيت رسول الله وأصحابه في الفناء وبيني وبينهم الستر إذ أقبل أبو بكر فقال رسول الله: من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا، قالت: وإن اسمه الذي سماه به أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو لكن غلب عليه عتيق.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو معشر قال: أخبرنا أبو وهب مولى أبي هريرة أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال ليلة أسري به: قلت لجبريل إن قومي لا يصدقونني، فقال له جبريل: يصدقك أبو بكر وهو الصديق.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا قرة بن خالد قال: أخبرنا محمد بن سيرين عن عقبة

بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أبو بكر سميتموه الصديق وأصبتم اسمه.
قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: أخبرنا سفيان عن أبي الجحاف

(170/3)

عن مسلم البطين قال:
إنا نعاتب لا أبا لك عصبة ... علقوا الفرى وبروا من الصديق
وبروا سفاها من وزير نبيهم ... تبا لمن يبرا من الفاروق
إني على رغم العداة لقائل ... دانا بدين الصادق المصدوق أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا عبد الواحد بن زياد قال: أخبرنا الحسن بن عبيد الله قال: أخبرنا إبراهيم النخعي قال: كان أبو بكر يسمى الأواه لرأفته ورحمته.
قال: أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن كثير النواء عن أبي سريحة: سمعت عليا، عليه السلام، يقول على المنبر ألا إن أبا بكر أواه منيب القلب، إلا إن عمر ناصح الله فنصحه.

ذكر إسلام أبي بكر، رحمه الله

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: وحدثني منصور بن سلمة بن دينار عن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال: وحدثني عبد الملك بن سليمان عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن صالح بن محمد عن زائدة عن أبي عبد الله الدوسي عن أبي أروى الدوسي قالوا: أول من أسلم أبو بكر الصديق.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال: أول من صلى أبو بكر الصديق.

(171/3)

قال: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت: أسلم أبي أول المسلمين ولا والله ما عقلت أبي إلا وهو يدين الدين.
أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: ما عقلت أبوي إلا وهما يدينان الدين وما مر علينا يوم قط إلا ورسول الله يأتينا فيه

بكرة وعشية.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن عامر قال: قال رجل لبلال: من سبق؟ قال: محمد، قال: من صلى؟ قال: أبو بكر، قال: قال الرجل إنما أعني في الخيل، قال بلال: وأنا إنما أعني في الخير.

قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن سلمة عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي قال: أسلم أبو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف درهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان أبو بكر معروفا بالتجارة، لقد بعث النبي، صلى الله عليه وسلم، وعنده أربعون ألف درهم فكان يعتق منها ويقوي المسلمين حتى قدم المدينة بخمسة آلاف درهم ثم كان يفعل فيها ما كان يفعل بمكة.

ذكر الغار والهجرة إلى المدينة

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لأبي بكر الصديق: قد أمرت بالخروج، يعني الهجرة، فقال أبو بكر: الصحبة

(172/3)

يا رسول الله، قال: لك الصحبة. قال: فخرجا حتى أتيا ثورا فاختبيا فيه فكان عبد الله بن أبي بكر يأتيهما بخبر أهل مكة بالليل ثم يصبح بين أظهرهم كأنه بات بها، وكان عامر بن فهيرة يرعى غنما لأبي بكر فكان يريحها عليهما فيشربان من اللبن، وكانت أسماء تجعل لهما طعاما فتبعث به إليهما فجعلت طعاما في سفرة فلم تجد شيئا تربطها به فقطعت نطاقها فربطتها به فسميت ذات النطاقين. قال ثم قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إني قد أمرت بالهجرة. وكان لأبي بكر بعير، واشترى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعيرا آخر فركب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعيرا وركب أبو بكر بعيرا وركب آخر فيما يعلم حماد عامر بن فهيرة بعيرا، فكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يثقل على البعير فيتحول رسول الله على بعير أبي بكر، ويتحول أبو بكر إلى بعير عامر بن فهيرة، ويتحول عامر بن فهيرة إلى بعير رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيثقل بعير أبي بكر حين يركبه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: فاستقبلتهما هدية من الشام من طلحة بن عبيد الله إلى أبي بكر فيها ثياب بياض من ثياب الشام فلبساها فدخلا المدينة في ثياب بياض.

قال: أخبرنا أبو أسامة قال: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن أبي بكر كان الذي يختلف بالطعام إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وهما في الغار.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان خروج أبي بكر للهجرة إلى المدينة مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعهما عامر بن فهيرة ومعهما دليل يقال له عبد الله بن أريقط الديلي وهو يومئذ على الكفر ولكنهما أمناه.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا همام بن يحيى قال: أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال: قلت للنبي، صلى الله عليه

وسلم، ونحن في الغار لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، قال فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟

قال: أخبرنا شبابة بن سوار قال: أخبرنا أبو العطوف الجزري عن الزهري قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لحسان بن ثابت: هل قلت في أبي بكر شيئا؟ فقال: نعم، فقال: قل وأنا أسمع، فقال:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

قال: فضحك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى بدت نواجذه ثم قال: صدقت يا حسان هو كما قلت.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال: لما هاجر أبو بكر من مكة إلى المدينة نزل على حبيب بن يساف.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد قال: نزل أبو بكر على خارجة بن زيد بن أبي زهير.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن موسى بن يعقوب قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال: نزل أبو بكر على خارجة بن زيد بن أبي زهير وتزوج ابنته ولم يزل في بني الحارث بن الخزرج بالسنح حتى توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين أبي بكر وعمر.

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي

بن أبي طالب عن أبيه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما آخى بين أصحابه آخى بين أبي بكر وعمر.

(174/3)

قال: أخبرنا محمد بن عبيد قال: حدثني وائل بن داود عن رجل من أهل البصرة قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين أبي بكر وعمر فرآهما يوما مقبلين فقال: إن هذين لسيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين كهولهم وشبابهم إلا النبيين والمرسلين.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا ملك بن مغول عن الشعبي قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين أبي بكر وعمر فأقبلا، أحدهما آخذ بيد صاحبه، فقال: من سره أن ينظر إلى سيدي كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين فلينظر إلى هذين المقبلين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: لما أقطع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الدور بالمدينة جعل لأبي بكر موضع داره عند المسجد وهي الدار التي صارت لآل معمر.

قالوا: وشهد أبو بكر بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ودفع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رايته العظمى يوم تبوك إلى أبي بكر وكانت سوداء وأطعمه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بخيبر مائة وسق، وكان في من ثبت مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد حين ولى الناس.

قال: وأخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني حمزة بن عبد الواحد عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبا بكر إلى نجد وأمره عليها فبيتنا ناسا من هوازن فقتلت بيدي سبعة أهل أبيات، وكان شعارنا أمت أمت.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثني مسعر عن أبي عون عن أبي صالح عن علي قال: قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدر: مع أحدكما

(175/3)

جبريل ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال، أو قال: يشهد الصف.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله

قال: قال النبي إني أبرأ إلى كل خليل من خلته غير أن الله قد اتخذ صاحبكم خليلا، يعني نفسه، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث قال: حدثنا جندب أنه سمع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: لو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر خليلا.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب قال: أخبرنا خالد عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عمرو بن العاص قال: قلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قلت: إنما أعني من الرجال، قال: أبوها.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال: كان أغير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا السري بن يحيى عن الحسن قال: قال أبو بكر يا رسول الله ما أزال أراني أطأ في عذرات الناس، قال: لتكونن من الناس بسبيل، قال: ورأيت في صدري

كالرقمتين، قال: سنتين، قال: ورأيت على حلة حبرة، قال: ولد تحبر به.

قال: أخبرنا حجاج بن محمد عن بن جريج قال: أخبرنا عطاء أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لم يحج عام الفتح وأنه أمر أبا بكر الصديق على الحج.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال: استعمل النبي، صلى الله عليه وسلم، أبا بكر على الحج في أول حجة كانت في الإسلام، ثم حج رسول الله في السنة المقبلة، فلما قبض النبي، صلى الله عليه وسلم، واستخلف أبو بكر استعمل عمر بن الخطاب على الحج ثم حج أبو بكر من قابل، فلما قبض أبو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج، ثم لم يزل عمر يحج سنيه كلها حتى قبض فاستخلف عثمان فاستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج.

قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش عن مبشر السعدي عن بن شهاب قال: رأى النبي، صلى الله عليه وسلم، رؤيا فقصها على أبي بكر فقال: يا أبا بكر رأيت كأني استبقت أنا وأنت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف، قال: خير يا رسول الله، يبقيك الله حتى ترى ما يسرك ويقر عينك، قال: فأعاد عليه مثل ذلك ثلاث مرات وأعاد عليه مثل ذلك، قال فقال له في الثالثة: يا أبا بكر رأيت كأني استبقت أنا وأنت درجة فسبقتك بمرقاتين ونصف، قال: يا رسول الله يقبضك الله على رحمته ومغفرته وأعيش بعدك سنتين ونصفا.

قال: أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطي وعارم بن الفضل قالا: أخبرنا حماد بن زيد قال: أخبرنا سعيد بن أبي صدقة عن محمد بن سيرين قال: لم يكن أحد بعد النبي أهيب لما لا يعلم من أبي بكر

(177/3)

ولم يكن أحد بعد أبي بكر أهيب لما لا يعلم من عمر، وإن أبا بكر نزلت به قضية لم نجد لها في كتاب الله أصلا ولا في السنة أثرا فقال: أجتهد رأيي فإن يكن صوابا فمن الله وإن يكن خطأ فمني وأستغفر الله.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن بن جبير بن مطعم عن أبيه أن امرأة أتت النبي، صلى الله عليه وسلم، تسأله شيئا فقال لها: ارجعي إلي، فقالت: فإن رجعت فلم أجدك يا رسول الله؟ تعرض بالموت، فقال لها رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فإن رجعت ولم تجديني فالقي أبا بكر.

قال: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي وعبد العزيز بن عبد الله قالا: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن امرأة أتت النبي، صلى الله عليه وسلم، في شيء فقال لها رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ارجعي إلي، قالت: يا رسول الله فإن لم أرك، تعني الموت، فإلى من؟ قال: إلى أبي بكر.

ذكر الصلاة التي أمر بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

أبا بكر عند وفاته

قال: أخبرنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبي موسى قال: مرض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاشتد وجعه فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق وإنه إذا قام مقامك لم يكد يسمع

الناس، قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف.
قال: أخبرنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر عن

(178/3)

عبد الله قال: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قالوا: نعوذ الله أن نتقدم أبا بكر.
قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت: فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر، قال: مروا أبا بكر يصلي بالناس، فقلت لحفصة: قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى ما يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر، قال فقالت له حفصة، فقال: إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا، قالت فأمروا أبا بكر يصلي بالناس، فلما دخل أبو بكر في الصلاة وجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من نفسه خفة فقام يهادي بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه ذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قم كما أنت، قالت: فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يصلي بالناس جالسا وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله والناس يقتدون بصلاة أبي بكر.
قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس، قال: مروا

(179/3)

أبا بكر فليصل بالناس، فقالت عائشة: فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله، صلى الله

عليه وسلم: إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا أبو إسرائيل عن الفضيل بن عمرو الفقيمي قال: صلى أبو بكر بالناس ثلاثا في حياة النبي، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: ادعى لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابا فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى ويأبي الله والمؤمنون إلا أبا بكر.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي عن بن أبي مليكة عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: ائتني بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه، فذهب عبد الرحمن ليقوم فقال: اجلس، أبى الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان أبو داود الطيالسي قالا: أخبرنا محمد بن أبان الجعفي عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن أبي مليكة قال أبو داود عن عائشة، وقال عفان عن عبد الله بن أبي مليكة، قال: قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعائشة لما مرض ادعوا لي عبد الرحمن بن أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه أحد من بعدي، وقال عفان لا يختلف فيه المسلمون، ثم قال: دعيه، معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر.

(180/3)

قال: أخبرنا جعفر بن عون قال: أخبرنا عميس عتبة بن عبد الله عن بن أبي مليكة قال: سمعت عائشة وسئلت: يا أم المؤمنين من كان رسول الله مستخلفا لو استخلف؟ قالت: أبا بكر، ثم قيل لها: من بعد أبي بكر؟ قالت: عمر، ثم قيل لها: من بعد عمر؟ قالت: أبا عبيدة بن الجراح، قال ثم انتهت إلى ذا.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال: اشتكى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثلاثة عشر يوما فكان إذا وجد خفة صلى وإذا ثقل صلى أبو بكر.

ذكر بيعة أبي بكر

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام عن إبراهيم التيمي قال: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أتى عمر أبا عبيدة بن الجراح فقال: ابسط يدك فلأبايعك فإنك أمين

هذه الأمة على لسان رسول الله فقال أبو عبيدة: لعمر ما رأيت لك فهة قبلها منذ أسلمت، أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين؟

قال: أخبرنا معاذ بن معاذ ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا: أخبرنا أبو عون عن محمد قال: لما توفي النبي، صلى الله عليه وسلم، أتوا أبا عبيدة فقال: أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة؟ قال أبو عون: قلت لمحمد ما ثالث ثلاثة؟ قال: ألم تر إلى تلك الآية إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا؟

قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس

(181/3)

سمعت عمر بن الخطاب، وذكر بيعة أبي بكر فقال: وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا شعبة عن الجريري قال: لما أبطأ الناس عن أبي بكر قال: من أحق بهذا الأمر مني؟ ألست أول من صلى؟ ألست ألست؟ قال فذكر خصالا فعلها مع النبي، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما توفي اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، قال: فقام حباب بن المنذر وكان بدريا فقال: منا أمير ومنكم أمير فإنا والله ما ننفس هذا الأمر عليكم أيها الرهط ولكنا نخاف أن يليها، أو قال يليه: أقوام قتلنا آباءهم واخوتهم، قال: فقال له عمر: إذا كان ذلك فمت إن استطعت، فتكلم أبو بكر فقال: نحن الأمراء وأنتم الوزراء وهذا الأمر بيننا وبينكم نصفين كقد الأبلمة، يعني الخوصة، فبايع أول الناس بشير بن سعد أبو النعمان، قال: فلما اجتمع الناس على أبي بكر قسم بين الناس قسما فبعث إلى عجوز من بني عدي بن النجار بقسمها مع زيد بن ثابت فقالت: ما هذا؟ قال: قسم قسمه أبو بكر للنساء، فقالت: أتراشوني عن ديني؟ فقالوا: لا، فقالت: أتخافون أن أدع ما أنا عليه؟ فقالوا: لا، قالت: فوالله لا آخذ منه شيئا أبدا. فرجع زيد إلى أبي بكر فأخبره بما قالت فقال أبو بكر: ونحن لا نأخذ مما أعطيناها شيئا أبدا.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا هشام بن عروة، قال عبيد الله أظنه عن أبيه، قال:

لما ولي أبو بكر خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس قد وليت أمركم ولست بخيركم

(182/3)

ولكن نزل القرآن وسن النبي، صلى الله عليه وسلم، السنن فعلمنا فعلمنا، اعملوا أن أكيس الكيس التقوى وأن أحمق الحمق الفجور، وأن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه وأن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق، أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع، فإن أحسنت فأعينوني وإن زغت فقوموني.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين وشعيب بن حرب قالا: أخبرنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا، قلت: فكيف كتب على الناس الوصية وأمروا بها؟ قال: أوصى بكتاب الله، قال: وقال هذيل: أكان أبو بكر يتأمر على وصي رسول الله؟ لود أبو بكر أنه وجد من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عقدا فخزم أنفه بخزامة.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن أبي بكر الهذلي عن الحسن قال: قال علي لما قبض النبي، صلى الله عليه وسلم، نظرنا في أمرنا فوجدنا النبي، صلى الله عليه وسلم، قد قدم أبا بكر في الصلاة فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لديننا فقدمنا أبا بكر.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأرقم بن شرحبيل عن بن عباس أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما جاء إلى أبي بكر وهو يصلي بالناس في مرضه أخذ من حيث كان بلغ أبو بكر من القراءة.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن نافع بن عمر عن بن أبي مليكة قال: قال رجل لأبي بكر: يا خليفة الله، فقال: لست بخليفة الله ولكنني خليفة رسول الله أنا راض بذلك.

قال: أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي المكي قال: أخبرنا سفيان

(183/3)

ابن عيينة قال: أخبرنا الوليد بن كثير عن بن صياد عن سعيد بن المسيب قال: لما قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ارتجت مكة فقال أبو قحافة: ما هذا؟ قالوا: قبض رسول الله، قال: فمن ولي الناس بعده؟ قالوا: ابنك، قال: أرضيت بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟

قالوا: نعم، قال: فإنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله، قال: ثم ارتجت مكة برجة هي دون الأولى فقال أبو قحافة: ما هذا؟ قالوا: ابنك مات، فقال أبو قحافة: هذا خبر جليل.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا هشام الدستوائي قال: أخبرنا عطاء بن السائب قال: لما استخلف أبو بكر أصبح غاديا إلى السوق وعلى رقبته أثواب يتجر بها فلقيه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فقالا له: أين تريد يا خليفة رسول الله؟ قال: السوق، قالا: تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين؟ قال: فمن أين أطعم عيالي؟ قالا له: انطلق حتى نفرض لك شيئا، فانطلق معهما ففرضوا له كل يوم شطر شاة وما كسوه في الرأس والبطن، فقال عمر: إلى القضاء، وقال أبو عبيدة: وإلي الفيء قال عمر: فلقد كان يأتي علي الشهر ما يختصم إلي فيه اثنان.

قال: أخبرنا روح بن عبادة ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا: أخبرنا بن عون عن عمير بن إسحاق أن رجلا رأى على عنق أبي بكر الصديق عباءة فقال: ما هذا؟ هاتها أكفيكها، فقال: إليك عني لا تغرني أنت وابن الخطاب من عيالي.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: لما ولي أبو بكر قال أصحاب رسول الله: افرضوا لخليفة رسول الله ما يغنيه، قالوا: نعم، برداه إذا أخلقهما وضعهما وأخذ مثلهما وظهره إذا سافر ونفقته على أهله كما كان ينفق قبل أن يستخلف

(184/3)

قال أبو بكر: رضيت.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال أن أبا بكر لما استخلف راح إلى السوق يحمل ابرادا له وقال: لا تغروني من عيالي.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: لما ولي أبو بكر قال: قد علم قومي أن حرفتي لم تكن لتعجز عن مؤونة أهلي وقد شغلت بأمر المسلمين وسأحترف للمسلمين في مالهم وسيأكل آل أبي بكر من هذا المال.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال: لما استخلف أبو بكر جعلوا له ألفين فقال: زيدوني فإن لي عيالا وقد شغلتموني عن التجارة، قال فزادوه خمسمائة، قال: إما أن تكون ألفين فزادوه خمسمائة أو كانت ألفين

وخمسمائة فزادوه خمسمائة.

ذكر بيعة أبي بكر رحمه الله

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: وأخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن صبيحة التيمي عن أبيه قال: وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر عن نافع عن بن عمر قال: وأخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قال: وأخبرنا أبو قدامة عثمان بن محمد عن أبي وجزة عن أبيه قال: وغير هؤلاء

(185/3)

أيضا قد حدثني ببعضه فدخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا: بويع أبو بكر الصديق يوم قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من مهاجر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان منزله بالسنح عند زوجته حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بني الحارث بن الخزرج، وكان قد حجر عليه حجرة من شعر فما زاد على ذلك حتى تحول إلى منزله بالمدينة فأقام هناك بالسنح بعدما بويع له ستة أشهر يغدو على رجليه إلى المدينة وربما ركب على فرس له وعليه إزار ورداء ممشق فيوافي المدينة فيصلي الصلوات بالناس فإذا صلى العشاء رجع إلى أهله بالسنح، فكان إذا حضر صلى بالناس وإذا لم يحضر صلى عمر بن الخطاب، وكان يقيم يوم الجمعة في صدر النهار بالسنح يصبغ رأسه ولحيته ثم يروح لقدر الجمعة فيجمع بالناس، وكان رجلا تاجرا فكان يغدو كل يوم السوق فيبيع ويبتاع، وكانت له قطعة غنم تروح عليه وربما خرج هو نفسه فيها وربما كفيها فرعيت له، وكان يحلب للحي أغنامهم، فلما بويع له بالخلافة قالت جارية من الحي: الآن لا تحلب لنا منائح دارنا، فسمعها أبو بكر فقال: بلى لعمري لأحلبنها لكم وإني لأرجو أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه، فكان يحلب لهم فربما قال للجارية من الحي: يا جارية أتحبين أن أرغي لك أو أصرح، فربما قالت: أرغ، وربما قالت: صرح، فأي ذلك قالت فعل، فمكث كذلك بالسنح ستة أشهر ثم نزل إلى المدينة فأقام بها ونظر في أمره فقال: لا والله ما يصلح أمر الناس التجارة وما يصلح لهم إلا التفرغ والنظر في شأنهم وما بد لعيالي مما يصلحهم، فترك التجارة واستنفق من مال المسلمين ما يصلحه ويصلح عياله يوما بيوم ويحج ويعتمر، وكان الذي فرضوا له كل سنة ستة آلاف درهم، فلما حضرته الوفاة قال: ردوا ما عندنا من مال المسلمين فإني لا أصيب من هذا المال شيئا، وإن

(186/3)

أرضي التي بمكان كذا وكذا للمسلمين بما أصبت من أموالهم. فدفع ذلك إلى عمر ولقوح وعبد صيقل وقطيفة ما يساوي خمسة دراهم فقال عمر: لقد أتعب من بعده.

قالوا: واستعمل أبو بكر على الحج سنة إحدى عشرة عمر بن الخطاب، ثم اعتمر أبو بكر في رجب سنة اثنتي عشرة فدخل مكة ضحوة فأتى منزله وأبو قحافة جالس على باب داره معه فتيان أحداث يحدثهم إلى أن قيل له هذا ابنك، فنهض قائما وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته فنزل عنها وهي قائمة فجعل يقول: يا أبت لا تقم، ثم لاقاه فالتزمه وقبل بين عيني أبي قحافة وجعل الشيخ يبكي فرحا بقدومه، وجاء إلى مكة عتاب بن أسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام فسلموا عليه: سلام عليك يا خليفة رسول الله، وصافحوه جميعا فجعل أبو بكر يبكي حين يذكرون رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم سلموا على أبي قحافة فقال أبو قحافة: يا عتيق هؤلاء الملأ فأحسن صحبتهم، فقال أبو بكر: يا أبت لا حول ولا قوة إلا بالله! طوقت عظيما من الأمر لا قوة لي به ولا يدان إلا بالله. ثم دخل فاغتسل وخرج وتبعه أصحابه فنحاهم ثم قال: امشوا على رسلكم. ولقيه الناس يتمشون في وجهه ويعزونه بنبي الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يبكي حتى انتهى إلى البيت فاضطبع بردائه ثم استلم الركن ثم طاف سبعا وركع ركعتين، ثم انصرف إلى منزله، فلما كان الظهر خرج فطاف أيضا بالبيت، ثم جلس قريبا من دار الندوة فقال: هل من أحد يتشكى من ظلامة أو يطلب حقا؟ فما أتاه أحد واثنى الناس على واليهم خيرا، ثم صلى العصر وجلس فودعه الناس، ثم خرج راجعا إلى المدينة، فلما كان وقت الحج سنة اثنتي عشرة حج أبو بكر بالناس تلك السنة وأفرد الحج واستخلف على المدينة عثمان بن عفان.

(187/3)

ذكر صفة أبي بكر

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: دخلت مع أبي على أبي بكر وكان رجلا نحيفا خفيف اللحم أبيض.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن عائشة أنها نظرت إلى رجل من العرب مارا وهي في هودجها فقالت: ما رأيت رجلا أشبه بأبي بكر من هذا، فقلنا: صفي لنا أبا بكر، فقالت: رجل أبيض، نحيف،

خفيف العارضين، أجنأ لا يستمسك إزاره يسترخي عن حقوته، معروق الوجه، غائر العينين، ناتئ الجبهة، عاري الأشاجع، هذه صفته.

قال محمد بن عمر: فذكرت ذلك لموسى بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: سمعت عاصم بن عبيد الله بن عاصم يذكر هذه الصفة بعينها.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة أن أبا بكر كان يخضب بالحناء والكتم.

قال: أخبرنا جعفر بن عون قال: أخبرنا عبد الرحمن بن زياد عن عمارة عن عمه قال: مررت بأبي بكر وهو خليفة يومئذ ولحيته حمراء قانية.

قال: أخبرنا جعفر بن عون ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا: أخبرنا مسعر عن أبي عون عن شيخ من بني أسد قال: رأيت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل كأن لحيته لهاب العرفج، شيخا خفيفا أبيض، على ناقة له أدماء.

(188/3)

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن ثابت عن أبي جعفر الأنصاري قال: رأيت أبا بكر الصديق ورأسه ولحيته كأنهما جمر الغضا.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وكان جليسا لهم، كان أبيض الرأس واللحية فغدا عليهم ذات يوم وقد حمرها فقال له القوم: هذا أحسن، فقال: إن أمي عائشة أرسلت إلي البارحة جاريتها نخيلة فأقسمت علي لأصبغن وأخبرتني أن أبا بكر كان يصبغ.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال: حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن بن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت صبغ أبو بكر بالحناء والكتم.

قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة وذكر عندها رجل يخضب بالحناء فقالت إن يخضب فقد خضب أبو بكر قبله بالحناء.

قال القاسم: لو علمت أن رسول الله خضب لبدأت برسول الله فذكرته.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: أخبرنا حميد قال: سئل أنس بن مالك أخضب رسول الله؟ فقال: لم يشنه الشيب ولكن خضب أبو بكر بالحناء وخضب عمر بالحناء.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: خضب أبو بكر بالحناء والكتم.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا عاصم الأحول عن بن سيرين قال: سألت أنس بن مالك بأي شيء كان يختضب أبو بكر؟ قال:

(189/3)

بالحناء والكتم، قال: قلت فعمر؟ قال: بالحناء، قال: قلت فالنبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لم يدرك ذاك.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: وأخبرنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: خضب أبو بكر بالحناء والكتم.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن بن شهاب عن عروة عن عائشة أن أبا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن سماك عن رجل من بني خيثم قال: رأيت أبا بكر قد خضب رأسه ولحيته بالحناء.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا: أخبرنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق قال: سألت القاسم بن محمد أكان أبو بكر يخضب؟ قال: نعم قد كان يغير.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن عمار الدهني قال: جلست إلى أشياخ من الأنصار بمكة فسألهم عبيد بن أبي الجعد أكان عمر يخضب بالحناء والكتم؟ فقالوا: أخبرنا فلان أن أبا بكر كان يخضب بالحناء والكتم.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة أن أبا بكر كان يخضب بالحناء والكتم.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: أخبرنا أبو عوانة عن حصين عن المغيرة بن شبيل البجلي عن قيس بن أبي حازم أن أبا بكر كان يخرج إليهم وكأن لحيته ضرام عرفج من شدة الحمرة من الحناء والكتم.

(190/3)

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال: أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: وأخبرنا سعيد بن منصور عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس أن أبا بكر كان يخضب بالحناء والكتم.

قال: وأخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال: أخبرنا شعبة عن زياد بن علاقة عن رجل أظنه قال من قومه أن أبا بكر خضب بالحناء والكتم.

قال: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: أخبرنا محمد بن حمير قال: أخبرنا إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم.

قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا بن جريج عن عثمان بن أبي سليمان عن نافع بن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غيروا ولا تشبهوا باليهود، قال: فصبغ أبو بكر بالحناء والكتم، وصبغ عمر فاشتد صبغه، وصفر عثمان بن عفان، قال: فقيل لنافع بن جبير: فالنبي، صلى الله عليه وسلم؟ قال: كان يمس السدر، قال بن جريج وقال عطاء الخراساني إن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: من أجمل ما تجملون به الحناء والكتم.

قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي قال: أخبرنا إسرائيل عن عاصم بن سليمان قال: سأل بن سيرين أنس بن مالك هل كان أحد من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يخضب؟ قال: أبو بكر، قال: حسبي.

(191/3)

ذكر وصية أبي بكر

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير قالا: أخبرنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال: انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي فإني قد كنت أستحله، قال: وقال عبد الله بن نمير أستصلحه جهدي، وكنت أصيب من الودك نحوا مما كنت أصيب في التجارة، قالت عائشة: فلما مات نظرنا فإذا عبد نوبي كان يحمل صبيانه وإذا ناضح كان يسني عليه، قال عبد الله بن نمير: ناضح كان يسقي بستانا له، قالت: فبعثنا بهما إلى عمر، قالت فأخبرني جدي أن عمر بكى وقال: رحمة الله على أبي بكر لقد أتعب من بعده تعبا شديدا.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر حين حضره الموت قال: إني لا أعلم عند أبي بكر من

هذا المال شيئا غير هذه اللقحة وغير هذا الغلام الصيقل كان يعمل سيوف المسلمين ويخدمنا فإذا مت فادفعيه إلى عمر فلما دفعته إلى عمر، قال: رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: أطفنا بغرفة أبي بكر الصديق في مرضته التي قبض فيها، قال: فقلنا كيف أصبح أو كيف أمسى خليفة رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قال: فاطلع علينا اطلاعه فقال: ألستم ترضون بما أصنع؟ قلنا: بلى قد رضينا، قال: وكانت عائشة هي تمرضه، قال فقال: أما إني قد كنت حريصا على أن أوفر للمسلمين فيئهم مع أني قد أصبت من اللحم واللبن فانظروا إذا رجعتم مني فانظروا ما كان عندنا

(192/3)

فأبلغوه عمر، قال: فذاك حيث عرفوا أنه استخلف عمر، قال: وما كان عنده دينار ولا درهم، ما كان إلا خادم ولقحة ومحلب، فلما رأى ذلك عمر يحمل إليه قال: يرحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا بن عون عن محمد قال: توفي أبو بكر الصديق وعليه ستة آلاف كان أخذها من بيت المال، فلما حضرته الوفاة قال: إن عمر لم يدعني حتى أصبت من بيت المال ستة آلاف درهم وإن حائطي الذي بمكان كذا وكذا فيها، فلما توفي ذكر ذلك لعمر فقال: يرحم الله أبا بكر لقد أحب أن لا يدع لأحد بعده مقالا وأنا والي الأمر من بعده وقد رددتها عليكم.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن سمية عن عائشة أن أبا بكر قال لها: يا عائشة ما عندي من مال إلا لقحة وقدح فإذا مت فاذهبوا بهما إلى عمر فلما مات ذهبوا بهما إلى عمر، فقال: يرحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة عن سفيان عن السري عن عبد خير عن علي قال: يرحم الله أبا بكر هو أول من جمع اللوحين.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن نيار الأسلمي عن عائشة قالت: قسم أبي أول عام الفيء فأعطى الحر عشرة وأعطى المملوك عشرة والمرأة عشرة وأمتها عشرة، ثم قسم في العام الثاني فأعطاهم عشرين عشرين.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: أخبرنا أبو عامر الحزاز صالح بن رستم قال:

حدثني أبو عمران الجوني عن أسير قال: قال سلمان دخلت على أبي بكر الصديق في مرضه فقلت: يا خليفة رسول الله اعهد إلي عهدا فإني لا أراك تعهد إلي بعد يومي هذا، قال: أجل

(193/3)

يا سلمان إنها ستكون فتوح فلا أعرفن ما كان من حظك منها ما جعلت في بطنك أو ألقيته على ظهرك، واعلم أنه من صلى الصلوات الخمس فإنه يصبح في ذمة الله ويمسي في ذمة الله، فلا تقتلن أحدا من أهل ذمة الله فيطلبك الله بذمته فيكبك الله على وجهك في النار.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح وكثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن خالد بن أبي عزة أن أبا بكر أوصى بخمس ماله، أو قال آخذ من مالي ما أخذ الله من فيء المسلمين.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة قال: قال: أبو بكر لي من مالي ما رضي ربي من الغنيمة، فأوصى بالخمس.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد أن أبا بكر أوصى بالخمس.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا سفيان عن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: لما حضر أبا بكر الوفاة جلس فتشهد ثم قال: أما بعد يا بنية فإن أحب الناس غنى إلي بعدي أنت وإن أعز الناس علي فقرا بعدي أنت وإني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا من مالي فوددت والله أنك حزته وأخذته فإنما هو مال الوارث وهما أخواك وأختاك، قالت: قلت هذا أخواي فمن أختاي؟ قال: ذات بطن ابنة خارجة فإني أظنها جارية.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا القاسم بن الفضل قال: أخبرنا أبو الكباش الكندي عن محمد بن الأشعث أن أبا بكر الصديق لما أن ثقل قال لعائشة: إنه ليس أحد من أهلي أحب إلي منك وقد كنت أقطعتك أرضا بالبحرين ولا أراك رزأت منها شيئا، قالت له: أجل، قال: فإذا أنا مت فابعثي بهذه الجارية، وكانت ترضع ابنه، وهاتين اللقحتين وحالبهما إلى عمر، وكان يسقي لبنهما جلساءه، ولم يكن في

(194/3)

يده من المال شيء. فلما مات أبو بكر بعثت عائشة بالغلام واللقحتين والجارية إلى عمر فقال عمر: يرحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده. فقبل اللقحتين والغلام ورد الجارية عليهم.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم قال: أخبرنا همام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر لما حضرته الوفاة دعاها فقال: إنه ليس في أهلي بعدي أحد أحب إلي غنى منك ولا أعز علي فقرا منك وإني كنت نحلتك من أرض بالعالية جداد، يعني صرام، عشرين وسقا فلو كنت جددته تمرا عاما واحدا انحاز لك وإنما هو مال الوارث وإنما هما أخواك وأختاك، فقلت: إنما هي أسماء، فقال: وذات بطن ابنة خارجة قد ألقي في روعي أنها جارية فاستوصي بها خيرا. فولدت أم كلثوم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أفلح بن حميد عن أبيه قال: كان المال الذي نحل عائشة بالعالية من أموال بني النضير بئر حجر كان النبي، صلى الله عليه وسلم، أعطاه ذلك المال فأصلحه بعد ذلك أبو بكر وغرس فيه وديا.

قال: أخبرنا أبو سهل نضر بن باب عن داود بن أبي هند عن عامر أن أبا بكر الصديق لما احتضر قال لعائشة: أي بنية قد علمت أنك كنت أحب الناس إلي وأعزهم وأني كنت نحلتك أرضي التي تعلمين بمكان كذا وكذا وأنا أحب أن تردبها علي فيكون ذلك قسمة بين ولدي على كتاب الله فألقى ربي حين ألقاه ولم أفضل بعض ولدي على بعض.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح وأبو أسامة قالا: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما ترك أبو بكر دينارا ولا درهما ضرب الله سكته.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد

(195/3)

عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله البهي مولى الزبير عن عائشة قالت: لما حضر أبو بكر قلت كلمة من قول حاتم:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال: لا تقولي هكذا يا بنية ولكن قولي: وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد، انظروا ملاءتي هاتين فإذا مت فاغسلوهما وكفنوني فيهما فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت.

قال: أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: أخبرنا موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص بن عمر قال: جاءت عائشة إلى أبي بكر وهو يعالج ما يعالج الميت ونفسه في صدره فتمثلت هذا البيت:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فنظر إليها كالغضبان ثم قال: ليس كذلك يا أم المؤمنين ولكن وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد،

إني قد كنت نحلتك حائطا وإن في نفسي منه شيئا فرديه إلى الميراث، قالت: نعم فرددته، فقال: أما إنا مند ولينا أمر المسلمين لم نأكل لهم دينارا ولا درهما ولكنا قد أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وليس عندنا من فيء المسلمين قليل ولا كثير إلا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فإذا مت فابعثي بهن إلى عمر وأبرئي منهن، ففعلت، فلما جاء الرسول عمر بكى حتى جعلت دموعه تسيل في الأرض ويقول: رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده، رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده، يا غلام ارفعهن. فقال عبد الرحمن بن عوف: سبحان الله تسلب عيال أبي بكر عبدا حبشيا وبعيرا ناضحا وجرد قطيفة ثمن خمسة الدراهم؟ قال: فما تأمر؟ قال: تردهن على عياله فقال: لا والذي بعث محمدا بالحق، أو كما حلف، لا يكون

(196/3)

هذا في ولايتي أبدا ولا خرج أبو بكر منهن عند الموت وأردهن أنا على عياله، الموت أقرب من ذلك.

قال: أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما مرض أبو بكر:

من لا يزال دمعه مقنعا ... فإنه لا بد مرة مدفوق فقال أبو بكر: ليس كذاك أي بنية ولكن جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا هارون بن أبي إبراهيم قال: أخبرنا عبد الله بن عبيد أن أبا بكر أتته عائشة وهو يجود بنفسه فقالت: يا أبتاه هذا كما قال حاتم:

إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر ... فقال: يا بنية قول الله أصدق، جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد، إذا أنا مت فاغسلي أخلاقي فاجعليها اكفاني، فقالت: يا أبتاه قد رزق الله وأحسن، نكفنك في الجديد، قال: إن الحي هو أحوج يصون نفسه ويقنعها من الميت، إنما يصير إلى الصديد وإلى البلى.

قال: وأخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا هشام بن حسان عن بكر بن عبد الله المزني قال: بلغني أن أبا بكر الصديق لما مرض فثقل قعدت عائشة عند رأسه فقالت:

كل ذي إبل موروثها ... وكل ذي سلب مسلوب فقال: ليس كما قلت يا بنتاه ولكن كما قال الله، وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد.

قال: أخبرنا عفان قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد

(197/3)

عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر يقضي:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ... ربيع اليتامى عصمة للأرامل فقال أبو بكر: ذاك رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت عن سمية أن عائشة قالت:

من لا يزال دمعه مقنعا ... فإنه لا بد مرة مدفوق فقال أبو بكر: وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: كان أبو بكر يتمثل بهذا البيت:

لا تزال تنعى حبيبا حتى تكونه ... وقد يرجو الفتى الرجا يموت دونه قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا مالك بن مغول عن أبي السفر قال: مرض أبو بكر فقالوا ألا ندعو الطبيب؟ فقال: قد رآني فقال إني فعال لما أريد.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة قال: بلغني أن أبا بكر قال: وددت أني خضرة تأكلني الدواب.

قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: حدثني الليث بن سعد عن عقيل عن بن شهاب أن أبا بكر والحارث بن كلدة كانا يأكلان خزبرة أهديت لأبي بكر فقال: الحارث لأبي بكر: ارفع يدك يا خليفة رسول الله، والله إن فيها لسم سنة وأنا وأنت نموت في يوم واحد. قال فرفع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة.

(198/3)

قال: أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال أبو بكر: لأن أوصي بالخمس أحب إلي من أن أوصي بالربع، ولأن أوصي بالربع أحب إلي من أن أوصي بالثلث، ومن أوصى بالثلث فلم يترك شيئا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: وأخبرنا بردان بن أبي النضر عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي قال: وأخبرنا عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن أبي النضر عن عبد الله

البهي، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، أن أبا بكر الصديق لما استعز به دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: أخبرني عن عمر بن الخطاب، فقال عبد الرحمن: ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني، فقال أبو بكر: وإن، فقال عبد الرحمن: هو والله أفضل من رأيك فيه، ثم دعا عثمان بن عفان فقال: أخبرني عن عمر، فقال: أنت أخبرنا به، فقال: على ذلك يا أبا عبد الله، فقال عثمان: اللهم علمي به أن سريرته خير من علانيته وأنه ليس فينا مثله، فقال أبو بكر: يرحمك الله، والله لو تركته ما عدوتك. وشاور معهما سعيد بن زيد أبا الأعور وأسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار فقال أسيد: اللهم أعلمه الخيرة بعدك يرضى للرضى ويسخط للسخط، الذي يسر خير من الذي يعلن، ولم يل هذا الأمر أحد أقوى عليه منه.
وسمع بعض أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، بدخول عبد الرحمن وعثمان على أبي بكر وخلوتهما به فدخلوا على أبي بكر فقال له قائل منهم: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمر؟ لعمر علينا وقد ترى غلظته؟ فقال أبو بكر: أجلسوني، أبالله تخوفوني؟ خاب من تزود من أمركم بظلم، أقول اللهم استخلفت عليهم خير أهلك، أبلغ عني ما قلت لك من وراءك. ثم

(199/3)

اضطجع ودعا عثمان بن عفان فقال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند أول عهده بالآخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب، إني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا، وإني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيرا، فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه، وإن بدل فلكل امرئ ما اكتسب من الإثم، والخير أردت ولا أعلم الغيب، سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، والسلام عليكم ورحمة الله. ثم أمر بالكتاب فختمه، ثم قال بعضهم لما أملى أبو بكر صدر هذا الكتاب: بقي ذكر عمر فذهب به قبل أن يسمي أحدا. فكتب عثمان: إني قد استخلفت عليكم عمر بن الخطاب، ثم أفاق أبو بكر فقال: اقرأ علي ما كتبت، فقرأ عليه ذكر عمر فكبر أبو بكر وقال: أراك خفت إن أقبلت نفسي في غشيتي تلك يختلف الناس فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيرا، والله إن كنت لها لأهلا. ثم أمره فخرج بالكتاب مختوما ومعه عمر بن الخطاب وأسيد بن سعيد القرظي فقال عثمان للناس: أتبايعون لمن في هذا الكتاب؟ فقالوا: نعم، وقال بعضهم: قد علمنا به، قال ابن سعد: علي القائل وهو عمر، فأقروا بذلك جميعا ورضوا به وبايعوا ثم دعا أبو بكر عمر خاليا فأوصاه بما أوصاه به، ثم

خرج من عنده فرفع أبو بكر يديه مدا فقال: اللهم إني لم أرد بذلك إلا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعملت فيهم بما أنت أعلم به واجتهدت لهم رأيي فوليت عليهم خيرهم وأقواهم عليهم وأحرصهم على ما أرشدهم وقد حضرني من أمرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك أصلح لهم وإليهم واجعله من خلفائك الراشدين يتبع هدى نبي الرحمة وهدى الصالحين بعده وأصلح له رعيته.

(200/3)

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما ثقل أبو بكر قال: أي يوم هذا؟ قالت: قلنا يوم الإثنين، قال: فأي يوم قبض رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قالت: قلنا قبض يوم الإثنين، قال: فإني أرجو ما بيني وبين الليل. قالت وكان عليه ثوب فيه ردع من مشق فقال: إذا أنا مت فاغسلوا ثوبي هذا وضموا اليه ثوبين جديدين وكفنوني في ثلاثة أثواب، فقلنا: ألا نجعلها جددا كلها؟ قال فقال: لا، إنما هو للمهلة، الحي أحق بالجديد من الميت. قالت فمات ليلة الثلاثاء رحمه الله.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أن أبا بكر قال لها: في أي يوم مات رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قالت: في يوم الإثنين، قال: ما شاء الله، إني لأرجو فيما بيني وبين الليل، قال: ففيم كفنتموه؟ قالت: في ثلاثة أثواب بيض سحولية يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة، فقال أبو بكر: انظري ثوبي هذا فيه ردع زعفران أو مشق فاغسليه واجعلي معه ثوبين آخرين، فقالت عائشة: يا أبت هو خلق، فقال: إن الحي أحق بالجديد وإنما هو للمهلة. وكان عبد الله بن أبي بكر أعطاهم حلة حبرة فأدرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيها ثم استخرجوه منها فكفن في ثلاثة أثواب بيض، فأخذ عبد الله الحلة فقال: لأكفنن نفسي في شيء مس النبي، صلى الله عليه وسلم، ثم قال بعد ذلك: والله لا أكفن في شيء منعه الله نبيه أن يكفن فيه، ومات أبو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلا، وماتت عائشة ليلا فدفنها عبد الله بن الزبير ليلا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن حمزة بن عمرو عن أبيه قال: وأخبرنا عمر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن عمر بن حسين مولى آل مظعون

(201/3)

عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: وأخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالوا: كان أول بدء مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الإثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة، وكان يوما باردا، فحم خمسة عشر يوما لا يخرج إلى صلاة، وكان يأمر عمر بن الخطاب يصلي بالناس، ويدخل الناس عليه يعودونه وهو يثقل كل يوم وهو نازل يومئذ في داره التي قطع له النبي، صلى الله عليه وسلم، وجاه دار عثمان بن عفان اليوم، وكان عثمان ألزمهم له في مرضه، وتوفي أبو بكر، رحمه الله، مساء ليلة الثلاثاء لثماني ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من مهاجر النبي، صلى الله عليه وسلم، فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال، وكان أبو معشر يقول سنتين وأربعة أشهر إلا أربع ليال، وتوفي، رحمه الله، وهو بن ثلاث وستين سنة، مجمع على ذلك في الروايات كلها، استوفى سن رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وكان أبو بكر ولد بعد الفيل بثلاث سنين.

قال: أخبرنا يحيى بن عباد قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن جرير أنه سمع معاوية يقول: توفي أبو بكر وهو بن ثلاث وستين سنة.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال: مات أبو بكر وهو بن ثلاث وستين سنة.

قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: استكمل أبو بكر في خلافته سن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فتوفي وهو بن ثلاث وستين سنة.

قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: سمعت علي بن زيد بن جدعان يحدث عن أنس قال: كان أسن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبو بكر وسهيل بن بيضاء.

(202/3)

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة عن سعد بن إبراهيم أن أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: حدثنا همام عن قتادة أن أبا بكر غسلته امرأته أسماء بنت عميس.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن محمد بن شريك عن بن أبي مليكة أن أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء.

أخبرنا عبد الله بن نمير عن سعيد عن قتادة عن الحسن أن أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أن أبا بكر غسلته امرأته أسماء.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بكر بن حفص أن أبا بكر أوصى أسماء بنت عميس أن تغسله إذا مات وعزم عليها: لما أفطرت لأنه أقوى لك، فذكرت يمينه من آخر النهار فدعت بماء فشربت وقالت: والله لا أتبعه اليوم حنثا.

قال: أخبرنا معاذ بن معاذ ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا: أخبرنا أشعث عن عبد الواحد بن صبرة عن القاسم بن محمد أن أبا بكر الصديق أوصى أن تغسله امرأته أسماء فإن عجزت أعانها ابنها منه، محمد.

قال محمد بن عمر: وهذا وهل، وقال محمد بن سعد: هذا خطأ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا بن جريج عن عطاء قال: أوصى أبو بكر أن تغسله امرأته أسماء بنت عميس فإن لم تستطع استعانت بعبد الرحمن بن أبي بكر.

قال محمد بن عمر: وهذا الثبت، وكيف يعينها محمد ابنها وإنما

(203/3)

ولدته بذي الحليفة في حجة الوداع سنة عشر وكان له يوم توفي أبو بكر ثلاث سنين أو نحوها؟

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر غسلته أسماء بنت عميس.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن عبد الله بن أبي بكر أن أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر الصديق غسلت أبا بكر حين توفي ثم خرجت فسألت من حضرها من المهاجرين فقالت: إني صائمة وهذا يوم شديد بالبرد فهل علي غسل؟ قالوا: لا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن أبي عبيد حاجب سليمان عن عطاء قال: غسلته في غداة باردة فسألت عثمان هل عليها غسل؟ فقال: لا، وعمر يسمع ذلك ولا ينكره.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن حنظلة عن القاسم بن محمد قال: كفن أبو بكر في ريطتين، ريطة بيضاء وريطة ممصرة، وقال: الحي أحوج إلى الكسوة من الميت، إنما هو لما يخرج من

أنفه وفيه.

أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني أن أبا بكر كفن في ثوبين.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: كفن أبو بكر في ثلاثة أثواب أحدها ثوب ممصر.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن أبا بكر الصديق قال: لعائشة وهو مريض: في كم كفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ قالت: في ثلاثة أثواب سحولية، فقال أبو بكر: خذوا هذا الثوب، لثوب عليه قد أصابه مشق أو زعفران، فاغسلوه ثم كفنوني فيه مع ثوبين آخرين، فقالت عائشة: وما هذا؟ قال أبو بكر: الحي أحوج إلى الجديد من الميت، وإنما هو للمهلة.

(204/3)

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا مندل عن ليث عن عطاء قال: كفن أبو بكر في ثوبين غسيلين.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن أبا بكر كفن في ثلاثة أثواب.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: أخبرنا شعبة قال: سألت عبد الرحمن بن القاسم عن أبي بكر في كم كفن، قال: في ثلاثة أثواب، قلت: من حدثكم؟ قال: سمعته من محمد بن علي.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا زهير عن أبي إسحاق قال: كفن أبو بكر في ثوبين.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا سفيان وشريك عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال: كفن أبو بكر في ثوبين، قال شريك معقدين.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا زهير عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة أن أبا بكر كفن في ثوبين من هذه الثياب الموصولة.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: أخبرنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله أن أبا بكر أمرهم أن يرحضوا أخلاقه فيدفنوه فيها. قال: ودفن ليلا.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعت القاسم بن محمد قال: قال أبو بكر حين حضره الموت: كفنوني في ثوبي هذين اللذين كنت أصلي فيهما

واغسلوهما فإنهما للمهلة والتراب.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالوا: أخبرنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت: قال أبو بكر: اغسلوا ثوبي هذا وكفنوني فيه فإن الحي

(205/3)

أفقر إلى الجديد من الميت.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا القاسم بن الفضل قال: أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم أن أبا بكر الصديق كفن في ثوبين غسيلين سحوليين من ثياب اليمن، وقال أبو بكر: الحي أولى بالجديد، إنما الكفن للمهلة.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر كفن في ثوبين أحدهما غسيل.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معمر ومحمد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: أوصى أبو بكر أن يكفن بثوبين عليه كان يلبسهما، قال: كفنوني فيهما فإن الحي هو أفقر إلى الجديد من الميت.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال: كفن أبو بكر في ثوبين أحدهما غسيل.

قال: أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي قال: أخبرنا خالد بن إلياس عن الصالح بن أبي حسان أن علي بن الحسين سأل سعيد بن المسيب: أين صلي على أبي بكر؟ فقال: بين القبر والمنبر، قال: من صلى عليه؟ قال: عمر، قال: كم كبر عليه؟ قال: أربعا.

قال: أخبرنا شبابة بن سوار الفزاري قال: أخبرنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن حماد عن إبراهيم قال: صلى عمرو على أبي بكر فكبر عليه أربعا.

قال: أخبرنا وكيع عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن أبا بكر وعمر صلي عليهما في المسجد تجاه المنبر.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه، قال وكيع أو غيره شك هشام، وقال بن نمير عن أبيه ولم يشك

(206/3)

أن أبا بكر صلي عليه في المسجد.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن يزيد مولى الأسود قال: كنت عند سعيد بن المسيب فمر عليه علي بن حسين فقال: أين صلي على أبي بكر؟ فقال: بين القبر والمنبر.

قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا خالد بن إلياس عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه أن عمر كبر على أبي بكر أربعا.

قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر صلي عليه في المسجد.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا حفص بن غياث عن بن جريج عن محمد بن فلان بن سعد أن عمر حين صلى على أبي بكر في المسجد رجع.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: وحدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قالا: الذي صلى على أبي بكر عمر بن الخطاب وصلى صهيب على عمر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال: صلى عمر على أبي بكر.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة عن أبيه أو غيره، شك هشام، أن أبا بكر دفن ليلا.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا همام عن هشام بن عروة قال: حدثني أبي أن عائشة حدثته قالت: توفي أبو بكر ليلا فدفناه قبل أن نصبح.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: سئل أيقبر الميت ليلا؟ فقال: قد قبر أبو بكر بالليل.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا بن جريج عن إسماعيل

ابن محمد بن سعد عن بن السباق أن عمر دفن أبا بكر ليلا ثم دخل المسجد فأوتر بثلاث.

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا عبد الله بن المؤمل عن بن أبي مليكة أن أبا بكر دفن ليلا.

قال: أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد أن أبا بكر دفن

ليلا.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا الوليد بن أبي هشام عن القاسم بن محمد قال: دفن أبو بكر ليلا.

قال: أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أن أبا بكر الصديق دفن ليلا.

قال: أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن محمد بن عبد الله عن بن شهاب، بلغه أن أبا بكر دفن ليلا، دفنه عمر بن الخطاب.

قال: أخبرنا أنس بن عياض عن يونس بن يزيد الأيلي عن بن شهاب أن عمر دفن أبا بكر ليلا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن خالد بن رباح عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن بن عمر قال: حضرت دفن أبي بكر فنزل في حفرته عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله وعبد الرحمن بن أبي بكر، قال ابن عمر فأردت أن أنزل فقال عمر كفيت.

قال: أخبرنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: لما توفي أبو بكر أقامت عليه عائشة النوح فبلغ عمر فجاء فنهاهن عن النوح على أبي بكر، فأبين أن ينتهين، فقال لهشام بن الوليد: أخرج إلى ابنة أبي قحافة، فعلاها بالدرة ضربات

فتفرق النوائح حين سمعن ذلك، وقال: تردن أن يعذب أبو بكر ببكائكن؟ إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا مالك بن أبي الرجال عن أبيه عن عائشة قالت: توفي أبو بكر بين المغرب والعشاء فأصبحنا فاجتمع نساء المهاجرين والأنصار وأقاموا النوح وأبو بكر يغسل ويكفن، فأمر عمر بن الخطاب بالنوح ففرقن فوالله على ذلك إن كن ليفرقن ويجتمعن.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة عن عمر بن عبد الله بن عروة أنه سمع عروة والقاسم بن محمد يقولان: أوصى أبو بكر عائشة أن يدفن إلى جانب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما توفي حفر له وجعل رأسه عند كتفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وألصق اللحد بقبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقبر هناك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني ربيعة بن عثمان عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال:

رأس أبي بكر عند كتفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ورأس عمر عند حقوي أبي بكر.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عمرو بن أبي عمر عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: جعل قبر أبي بكر مثل قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، مسطحا ورش عليه الماء.
قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عمرو بن عثمان بن هانئ عن القاسم بن محمد قال: دخلت على عائشة فقلت: يا أمة اكشفي لي عن قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة

قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء، قال: فرأيت قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، مقدما وقبر أبي بكر عند رأسه، ورأس عمر عند رجل النبي، صلى الله عليه وسلم، قال عمرو بن عثمان فوصف القاسم قبورهم.
قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار أنه قال: رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي، صلى الله عليه وسلم، فيصلي على النبي، صلى الله عليه وسلم، ويدعو لأبي بكر وعمر.
قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا أبو عقيل عن رجل قال: سئل علي عن أبي بكر وعمر فقال: كانا إمامي هدى راشدين مرشدين مصلحين منجحين خرجا من الدنيا خميصين.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا الضحاك بن عثمان عن عمارة بن عبد الله بن صياد عن بن المسيب قال: سمع أبو قحافة الهائعة بمكة فقال: ما هذا؟ قال: توفي ابنك، قال: رزء جليل، من قام بالأمر بعده؟ قالوا: عمر، قال: صاحبه.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال: ورث أبا بكر الصديق أبوه أبو قحافة السدس وورثه معه ولده عبد الرحمن ومحمد وعائشة وأسماء وأم كلثوم بنو أبي بكر وامرأتاه أسماء بنت عميس وحبيبة ابنة خارجة بن زيد بن أبي زهير من بلحارث بن الخزرج، وهي أم أم كلثوم وكانت بها نسأ حين توفي أبو بكر، رحمه الله.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: سمعت مجاهدا يقول: كلم أبو قحافة في ميراثه من أبي بكر الصديق، رحمه الله، فقال: قد رددت ذلك على ولد أبي بكر.

(210/3)

قالوا: ثم لم يعش أبو قحافة بعد أبي بكر إلا ستة أشهر وأياما، وتوفي في المحرم سنة أربع عشرة بمكة وهو بن سبع وتسعين سنة.

قال: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال: أخبرنا الربيع عن حبان الصائغ قال: كان نقش خاتم أبي بكر نعم القادر الله.

قال: أخبرنا معن بن عيسى وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قالا: أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن أبا بكر الصديق تختم في اليسار.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد بن سيرين قال: مات أبو بكر ولم يجمع القرآن.

قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: أخبرنا أبو معاوية عن السري بن يحيى عن بسطام بن مسلم قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأبي بكر وعمر: لا يتأمر عليكما أحد بعدي.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: أخبرنا بن عون عن محمد أن أبا بكر قال لعمر: ابسط يدك نبايع لك، فقال له عمر: أنت أفضل مني، فقال له أبو بكر: أنت أقوى مني، فقال له عمر: فإن قوتي لك مع فضلك، قال: فبايعه.

قال: أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال: أخبرنا زهير قال: أخبرنا عروة بن عبد الله بن قشير قال: لقيت أبا جعفر وقد قصعت لحيتي فقال: ما لك عن الخضاب؟ قال: قلت أكرهه في هذا البلد، قال: فاصبغ بالوسمة فإني كنت أخضب بها حتى تحرك فمي، ثم قال إن أناسا من حمقى قرائكم يزعمون أن خضاب اللحى حرام وأنهم سألوا محمد بن أبي بكر أو القاسم بن محمد، قال زهير الشك من غيري، عن خضاب أبي بكر فقال كان يخضب بالحناء والكتم فهذا الصديق قد خضب، قال: قلت الصديق؟ قال: نعم ورب هذه القبلة أو الكعبة

(211/3)

إنه الصديق.

قال: أخبرنا وهب بن جرير قال: أخبرنا أبي سمعت الحسن قال: لما بويع أبو بكر قام خطيبا فلا والله ما خطب خطبته أحد بعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني وليت هذا الأمر وأنا له كاره ووالله لوددت أن بعضكم كفانيه، ألا وإنكم إن كلفتموني أن أعمل فيكم بمثل

عمل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم أقم به، كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عبدا أكرمه الله بالوحي وعصمه به، ألا وإنما أنا بشر ولست بخير من أحد منكم فراعوني، فإذا رأيتموني استقمت فاتبعوني وإن رأيتموني زغت فقوموني، واعلموا أن لي شيطانا يعتريني فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا أؤثر في أشعاركم وأبشاركم.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب بن خالد قال: أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قامت خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا. قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان من المهاجرين وإن الإمام إنما يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله، صلى الله عليه وسلم. فقام أبو بكر فقال: جزاكم الله من حي خيرا يا معشر الأنصار وثبت قائلكم. ثم قال: أما والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه عن جده قال: أخبرنا عبد الملك بن وهب عن بن صبيحة التيمي عن آبائه عن جده صبيحة قال: وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن

أبي بكر عن أبيه عن حنظلة بن قيس الزرقي عن جبير بن الحويرث قال: وأخبرنا محمد بن هلال عن أبيه، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، أن أبا بكر الصديق كان له بيت مال بالسنح معروف ليس بحرسه أحد، فقيل له: يا خليفة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ألا تجعل على بيت المال من يحرسه؟ فقال: لا يخاف عليه، قلت: لم؟ قال: عليه قفل. قال: وكان يعطي ما فيه حتى لا يبقى فيه شيء، فلما تحول أبو بكر إلى المدينة حوله فجعل بيت ماله في الدار التي كان فيها، وكان قدم عليه مال من معدن القبلية ومن معادن جهينة كثير وانفتح معدن بني سليم في خلافة أبي بكر فقدم عليه منه بصدقته فكان يوضع ذلك في بيت المال فكان أبو بكر يقسمه على الناس نقرا نقرا فيصيب كل مائة إنسان كذا وكذا، وكان يسوي بين الناس في القسم الحر والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير فيه سواء، وكان يشتري الإبل والخيل والسلاح فيحمل في سبيل الله، واشترى عاما قطائف أتى بها من البادية ففرقها في أرامل أهل المدينة في الشتاء، فلما توفي أبو بكر ودفن دعا عمر بن الخطاب الأمناء ودخل

بهم بيت مال أبي بكر ومعه عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهما ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه دينارا ولا درهما ووجدوا خيشة للمال فنقضت فوجدوا فيها درهما فرحموا على أبي بكر. وكان بالمدينة وزان على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان يزن ما كان عند أبي بكر من مال، فسئل الوزان كم بلغ ذلك المال الذي ورد على أبي بكر؟ قال: مائتي ألف.

(213/3)

طلحة بن عبيد الله

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، ويكنى أبا محمد، وأمه الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي وأمها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب، وكان وهب بن عبد صاحب الرفادة دون قريش كلها.

وكان لطلحة من الولد محمد وهو السجاد وبه كان يكنى، قتل يوم الجمل مع أبيه، وعمران بن طلحة وأمهما حمنة بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وموسى بن طلحة وأمه خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد من بني تميم، وكان يقال للقعقاع تيار الفرات من سخائه، ويعقوب بن طلحة وكان جوادا قتل يوم الحرة، وإسماعيل وإسحاق وأمهم أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وزكرياء ويوسف وعائشة وأمهم أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وعيسى ويحيى وأمهما سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري، وأم إسحاق بنت طلحة تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب فولدت له طلحة ثم توفي عنها فخلف عليها الحسين بن علي فولدت له فاطمة وأمها الجرباء وهي أم الحارث بنت قسامة بن حنظلة بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعاء من طيء، والصعبة بنت طلحة وأمها أم ولد، ومريم ابنة طلحة وأمها أم ولد، وصالح بن طلحة درج وأمه الفرعة بنت علي سبية من بني تغلب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال طلحة بن عبيد

(214/3)

الله حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم؟ قال طلحة: فقلت نعم أنا، فقال: هل ظهر أحمد بعد؟ قال قلت: ومن أحمد؟ قال: بن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء ومخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباخ، فإياك أن تسبق إليه، قال طلحة: فوقع في قلبي ما قال: فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت: هل كان من حدث؟ قالوا: نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ وقد تبعه بن أبي قحافة، قال فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت: أتبعت هذا الرجل؟ قال: نعم فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق. فأخبره طلحة بما قال الراهب فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأسلم طلحة وأخبر رسول الله بما قال الراهب فسر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بذلك. فلما أسلم أبو بكر وطلحة بن عبيد الله أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم، وكان نوفل بن خويلد يدعى أسد قريش فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن عبد الله بن سعد عن أبيه قال: لما ارتحل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من الخرار في هجرته إلى المدينة فكان الغد لقيه طلحة بن عبيد الله جائيا من الشام في عير، فكسا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر من ثياب الشام وخبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن من بالمدينة من المسلمين قد استبطؤوا رسول الله، فعجل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، السير ومضى طلحة إلى مكة حتى فرغ من حاجته ثم خرج بعد ذلك مع آل أبي بكر فهو الذي قدم بهم المدينة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الجبار بن عمارة

قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما هاجر طلحة بن عبيد الله إلى المدينة نزل على أسعد بن زرارة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه عيسى بن طلحة قال: وأخبرنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد قالا: آخى رسول الله، صلى الله عليه

وسلم، بين طلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: جعل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لطلحة موضع داره.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله بن مكنف عن حارثة الأنصار قال محمد بن عمر وسمعت بعض هذا الحديث من غير بن أبي سبرة قالوا: لما تحين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فصول عير قريش من الشام بعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قبل خروجه من المدينة بعشر ليال يتحسبان خبر العير فخرجا حتى بلغا الحوراء فلم يزالا مقيمين هناك حتى مرت بهما العير، وبلغ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الخبر قبل رجوع طلحة وسعيد إليه فندب أصحابه وخرج يريد العير، فساحلت العير وأسرعت وساروا الليل والنهار فرقا من الطلب، وخرج طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يريدان المدينة ليخبرا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خبر العير ولم يعلما بخروجه فقدما المدينة في اليوم الذي لاقى فيه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، النفير من قريش ببدر، فخرجا

(216/3)

من المدينة يعترضان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلقياه بتربان فيما بين ملل والسيالة على المحجة منصرفا من بدر، فلم يشهد طلحة وسعيد الوقعة، فضرب لهما رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بسهامهما وأجورهما في بدر فكانا كمن شهدها. وشهد طلحة أحدا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان فيمن ثبت معه يومئذ حين ولى الناس، وبايعه على الموت، ورمى مالك بن زهير يوم أحد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاتقى طلحة بيده عن وجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأصاب خنصره فشلت، فقال حين أصابته الرمية: حس، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لو قال بسم الله لدخل الجنة؛ والناس ينظرون، وكان طلحة قد أصابته يومئذ في رأسه المصلبة، ضربه رجل من المشركين ضربتين، ضربة وهو مقبل وضربة وهو معرض عنه، فكان قد نزف منها الدم، وكان ضرار بن الخطاب الفهري يقول: أنا ولله ضربته يومئذ. وشهد طلحة الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم.
قال: أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى ومحمد ابنا عبيد والفضل بن دكين عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال: أصيب أنف النبي، صلى الله عليه وسلم، ورباعيته يوم أحد وإن طلحة بن عبيد الله وقى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بيده فضربت فشلت إصبعه.

قال: أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرنا قيس قال: رأيت إصبعي طلحة قد شلتا، اللتين وقى بهما النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد.
قال: أخبرنا سعيد بن منصور قال: أخبرنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق عن عائشة وأم إسحاق ابنتي طلحة قالتا: جرح أبونا يوم أحد أربعا وعشرين جراحة، وقع منها في رأسه شجة مربعة وقطع نساه

(217/3)

يعني عرق النسا، وشلت إصبعه، وسائر الجراح في سائر جسده، وقد غلبه الغشي ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، مكسورة رباعيتاه مشجوج في وجه، قد علاه الغشي وطلحة محتمله يرجع به القهقري، كلما أدركه أحد من المشركين قاتل دونه حتى أسنده إلى الشعب.
قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: أخبرني عيسى بن طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: حدثني أبو بكر قال: كنت في أول من فاء إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد فقال لنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عليكم صاحبكم، يريد طلحة، وقد نزف فلم ينظر إليه، وأقبلنا على النبي، صلى الله عليه وسلم.
قال إسحاق بن يحيى وأخبرني موسى بن طلحة قال: رجع طلحة يومئذ بخمس وسبعين أو سبع وثلاثين ضربة ربع فيها جبينه وقطع نساه وشلت إصبعه التي تلي الإبهام.
قال عبد الله بن المبارك: وأخبرني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن جده عن الزبير قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: أوجب طلحة.
قال: وأخبرنا سعيد بن منصور قال: أخبرنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: إني لفي بيتي ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه بالفناء وبيني وبينهم الستر إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة.
قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: حدثني موسى بن طلحة قال: دخلت على معاوية فقال: ألا أبشرك؟ قال قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه

(218/3)

وسلم، يقول: طلحة ممن قضى نحبه.

قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال: أخبرنا أبو عوانة عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى رجل قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله.

قال حصين: قاتل طلحة عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى جرح يومئذ.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن شريك عن أبي إسحاق أن النبي، صلى الله عليه وسلم، بعث طلحة سرية في عشرة وقال: شعاركم يا عشرة.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا شريك عن أبي إسحاق قال: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سرية تسعة وأتمهم عشرة بطلحة بن عبيد الله وقال: شعاركم عشرة.

قال: أخبرنا محمد قال: سمعت من يصف طلحة قال: كان رجلا آدم كثير الشعر، ليس بالجعد القطط ولا بالسبط، حسن الوجه، دقيق العرنين، إذا مشى أسرع، وكان لا يغير شعره، وقد روى عن أبي بكر وعمر.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا عمرو بن عثمان مولى آل طلحة عن أبي جعفر قال: كان طلحة بن عبيد الله يلبس المعصفرات.

قال: أخبرنا يحيى بن عباد قال: أخبرنا فليح بن سليمان عن نافع عن أسلم مولى عمر أن عمر رأى على طلحة بن عبيد الله ثوبين مصبوغين بمشق وهو محرم فقال: ما بال هذين الثوبين يا طلح؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنما صبغناه بمدر، فقال عمر: إنكم أيها الرهط أيمة يقتدي بكم الناس ولو أن جاهلا رأى عليك ثوبيك هذين لقال قد كان طلحة يلبس الثياب المصبغة وهو محرم.

(219/3)

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد أو أسلم أن عمر أبصر طلحة بن عبيد الله وعليه ثوبان ممشقان فقال: ما هذا يا طلحة؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنما هو مدر، فقال: إنكم أيها الرهط أيمة يقتدى بكم ولو رآك أحد جاهل قال طلحة يلبس الثياب المصبغة وهو محرم، وإن أحسن ما يلبس المحرم البياض، فلا تلبسوا على الناس.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عمر قالا: أخبرنا إسرائيل قال: سمعت عمران بن موسى بن طلحة يذكر عن أبيه أن طلحة بن عبيد الله قتل يوم الجمل وعليه خاتم من ذهب.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة عن أبيه قال: كان في يد طلحة خاتم من ذهب فيه ياقوتة حمراء فنزعها وجعل مكانها جزعة، فأصيب، رحمه الله، يوم الجمل وهي عليه.

قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: كانت غلة طلحة بن عبيد الله ألفا وافيا.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى قال: حدثتني جدتي سعدى بنت عوف المرية قالت: دخلت على طلحة ذات يوم فقلت: ما لي أراك أرابك شيء من أهلك فنعتب؟ قال: نعم، حليلة المرء أنت ولكن عندي مال قد أهمني أو غمني، قالت: اقسمه. فدعا جاريته فقال: ادخلي على قومي. فأخذ يقسمه فسألتها: كم كان المال؟ فقالت: أربعمائة ألف.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا هشام عن الحسن أن طلحة بن عبيد الله باع أرضا له من عثمان بن عفان بسبعمائة ألف فحملها إليه فلما جاء بها قال: إن رجلا تبيت هذه عنده في بيته لا يدري ما يطرقه من أمر

(220/3)

الله العزيز بالله، فبات ورسله مختلف بها في سكك المدينة حتى أسحر وما عنده منها درهم.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن مجالد عن عامر عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت أحدا أعطى لجزيل مال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن بن أبي خالد عن بن أبي حازم قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يقول: وكان يعد من حلماء قريش: إن أقل العيب على الرجل جلوسه في داره.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل عن قيس قال: قال طلحة بن عبيد الله: إن أقل العيب على المرء أن يجلس في داره.

قال: حدثنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن عيسى بن طلحة قال: كان أبو محمد طلحة يغل كل يوم من العراق ألف واف درهم ودانقين.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: كان طلحة بن عبيد الله يغل بالعراق ما بين أربعمائة ألف إلى خمسمائة ألف، ويغل بالسراة عشرة آلاف

دينار أو أقل أو أكثر، وبالأعراض له غلات، وكان لا يدع أحدا من بني تيم عائلا إلا كفاه مؤونته ومؤونة عياله وزوج أياماهم وأخدم عائلهم وقضى دين غارمهم، ولقد كان يرسل إلى عائشة إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف، ولقد قضى عن صبيحة التيمي ثلاثين ألف درهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة أن معاوية سأله: كم ترك أبو محمد، يرحمه الله، من العين؟ قال: ترك ألفي ألف درهم ومائتي ألف درهم ومائتي ألف دينار، وكان ماله قد اغتيل، كان يغل كل سنة من العراق مائة ألف سوى غلاته من السراة

(221/3)

وغيرها، ولقد كان يدخل قوت أهله بالمدينة سنتهم من مزرعة بقناة كان يزرع على عشرين ناضحا، وأول من زرع القمح بقناة هو، فقال معاوية: عاش حميدا سخيا شريفا وقتل فقيرا، رحمه الله.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن زيد بن المهاجر عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: كانت قيمة ما ترك طلحة بن عبيد الله من العقار والأموال وما ترك من الناض ثلاثين ألف ألف درهم، ترك من العين ألفي ألف ومائتي ألف درهم ومائتي ألف دينار، والباقي عروض.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن يحيى عن جدته سعدى بنت عوف المرية أم يحيى بن طلحة قالت: قتل طلحة بن عبيد الله، يرحمه الله، وفي يد خازنه ألفا ألف درهم ومائتا ألف درهم، وقومت أصوله وعقاره ثلاثين ألف ألف درهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو رجاء الأيلي عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح قال: قال عمرو بن العاص حدثت أن طلحة بن عبيد الله ترك مائة بهار في كل بهار ثلاث قناطر ذهب، وسمعت أن البهار جلد ثور.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مخرمة بن سليمان الوالبي عن السائب بن يزيد قال: صحبت طلحة بن عبيد الله في السفر والحضر فلم أخبر أحدا أعم سخاء على الدرهم والثوب والطعام من طلحة.

قال محمد بن سعد: وأخبرني من سمع إسماعيل بن أبي خالد يخبر عن حكيم بن جابر الأحمسي قال: قال طلحة بن عبيد الله يوم الجمل: إنا داهنا في أمر عثمان فلا نجد اليوم شيئا أمثل من أن نبذل دماءنا فيه، اللهم خذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى.

(222/3)

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا عوف قال: بلغني أن مروان بن الحكم رمى طلحة يوم الجمل وهو واقف إلى جنب عائشة بسهم فأصاب ساقه ثم قال: والله لا أطلب قاتل عثمان بعدك أبدا. فقال طلحة لمولى له: ابغني مكانا، قال: لا أقدر عليه، قال: هذا والله سهم أرسله الله، اللهم خذ لعثمان مني حتى ترضى. ثم وسد حجرا فمات.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا بن عون عن نافع قال: كان مروان مع طلحة في الخيل فرأى فرجة في درع طلحة فرماه بسهم فقتله.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: رمي طلحة فأعنق فرسه فركض فمات في بني تميم فقال: بالله مصرع شيخ أضيع.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: أخبرنا حماد بن زيد عن قرة بن خالد عن محمد بن سيرين أن مروان اعترض طلحة لما جال الناس بسهم فأصابه فقتله.

قال محمد بن سعد: أخبرني من سمع أبا حباب الكلبي يقول حدثني شيخ من كلب قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول لولا أن أمير المؤمنين مروان أخبرني أنه هو الذي قتل طلحة ما تركت من ولد طلحة أحدا إلا قتلته بعثمان بن عفان.

قال: أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: أخبرني قيس بن أبي حازم قال: رمى مروان بن الحكم طلحة يوم الجمل في ركبته فجعل الدم يغذو يسيل فإذا أمسكوه استمسك وإذا تركوه سأل، قال: والله ما بلغت إلينا سهامهم بعد، ثم قال: دعوه فإنما هو سهم أرسله الله. فمات فدفنوه على شط الكلاء، فرأى بعض أهله أنه قال: ألا تريحونني من هذا الماء فإني قد غرقت، ثلاث مرات يقولها، فنبشوه

(223/3)

من قبره أخضر كأنه السلق فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض، فاشتروا دارا من دور أبي بكرة فدفنوه فيها.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن محمد بن زيد بن المهاجر قال: قتل طلحة بن عبيد الله يرحمه الله، يوم الجمل، وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، وكان يوم قتل بن أربع وستين سنة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: قال: لي إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال: قتل

وهو بن اثنتين وستين سنة.

قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن أبي حبيبة مولى لطلحة قال: دخل عمران بن طلحة على علي بعدما فرغ من أصحاب الجمل فرحب به وقال: إني لأرجو أي يجعلني الله وإياك من الذين قال الله: إخوانا على سرر متقابلين. قال ورجلان جالسان على ناحية البساط فقالا: الله أعدل من ذلك، تقتلهم بالأمس وتكونون إخوانا على سرر متقابلين في الجنة؟ فقال علي: قوما أبعد أرض وأسحقها، فمن هو إذا إن لم أكن أنا وطلحة؟ قال ثم قال لعمران: كيف أهلك من بقي من أمهات أولاد أبيك؟ أما إنا لم نقبض أرضكم هذه السنين ونحن نريد أن نأخذها، إنما أخذناها مخافة أن ينتهبها الناس. يا فلان اذهب معه إلى بن قرظة فمره فليدفع إليه أرضه وغلة هذه السنين، يا بن أخي وأتنا في الحاجة إذا كانت لك.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن طلحة بن يحيى قال: أخبرني أبو حبيبة قال: جاء عمران بن طلحة إلى علي فقال: تعال هاهنا يا بن أخي. فأجلسه على طنفسته فقال: والله إني لأرجوا أن أكون أنا وأبو هذا ممن قال الله: ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين.

(224/3)

فقال له بن الكواء: الله أعدل من ذلك. فقام إليه بدرته فضربه وقال: أنت، لا أم لك، وأصحابك تنكرون هذا؟

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا أبان بن عبد الله البجلي قال: حدثني نعيم بن أبي هند قال: حدثني ربعي بن حراش قال: إني لعند علي جالس إذ جاء بن طلحة فسلم على علي، فرحب به علي، فقال: ترحب بي يا أمير المؤمنين وقد قتلت والدي وأخذت مالي؟ قال: أما مالك فهو معزول في بيت المال، فاغد إلى مالك فخذه، وأما قولك قتلت أبي فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله: ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين. فقال رجل من همدان أعور: الله أعدل من ذلك. فصاح علي صيحة تداعى لها القصر، قال: فمن ذاك إذا لم نكن نحن أولئك؟

قال: أخبرنا حفص بن عمر الحوضي قال: أخبرنا عبيدة بن أبي ريطة قال: أخبرني أبو حميدة علي بن عبد الله الظاعني قال: لما قدم علي الكوفة أرسل إلى ابني طلحة بن عبيد الله فقال لهما: يا ابني أخي انطلقا إلى أرضكما فاقبضاها فإني إنما قبضتها لئلا يتخطفها الناس، إني لأرجو أن أكون أنا وأبوكما ممن ذكر الله في كتابه: ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين. قال الحارث الأعور الهمداني: الله أعدل من ذلك، فأخذ علي بمجامع ثيابه

وقال: فمن، لا أم لك. مرتين.

قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن زيدا بن أبي أنيسة عن محمد الأنصاري عن أبيه قال: جاء رجل يوم الجمل فقال: إئذنوا لقاتل طلحة. قال فسمعت عليا يقول: بشره بالنار.

(225/3)

صهيب بن سنان

ابن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن خزيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وأمه سلمى بنت قعيد بن مهيض بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكان أبوه سنان بن مالك، أو عمه، عاملا لكسرى على الأبلة، وكانت منازلهم بأرض الموصل، ويقال كانوا في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل فأغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيبا وهو غلام صغير، فقال عمه: أنشد الله، الغلام النمري دج وأهلي بالثني، قال: والثني اسم القرية التي كان أهله بها، فنشأ صهيب بالروم فصار ألكن فابتاعته كلب منهم ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي منهم فأعتقه فأقام معه بمكة إلى أن هلك عبد الله بن جدعان وبعث النبي، صلى الله عليه وسلم، لما أراد الله به من الكرامة ومن به عليه من الإسلام. وأما أهل صهيب وولده فيقولون بل هرب من الروم حين بلغ وعقل فقدم مكة فحالف عبد الله بن جدعان وأقام معه إلى أن هلك، وكان صهيب رجلا أحمر شديد الحمرة، ليس بالطويل ولا بالقصير، وهو إلى القصر أقرب، وكان كثير شعر الرأس، وكان يخضب بالحناء.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا: أخبرنا حماد بن زيد عن معروف بن أبي معروف الجزري قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: صهيب من العرب من النمر بن قاسط.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: صهيب سابق الروم.

قال: أخبرنا عبد الملك أبو عامر العقدي وأبو حذيفة موسى بن مسعود

(226/3)

قالا: أخبرنا زهير بن محمد قال: وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو جميعا عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه أنه كان يكنى أبا يحيى ويقول إنه من العرب ويطعم الطعام الكثير، فقال له عمر بن الخطاب: يا صهيب ما لك تكنى أبا يحيى وليس لك ولد وتقول إنك من العرب وأنت رجل من الروم وتطعم الطعام الكثير وذلك سرف في المال؟ فقال صهيب: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كناني أبا يحيى، وأما قولك في النسب وادعائي إلى العرب فإني رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكن سبيت، سبتني الروم غلاما صغيرا بعد أن عقلت أهلي وقومي وعرفت نسبي، وأما قولك في الطعام وإسرافي فيه فإن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يقول إن خياركم من أطعم الطعام ورد السلام، فذلك الذي يحملني على أن أطعم الطعام.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه قال عمار بن ياسر: لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيها فقلت: ما تريد؟ فقال لي: ما تريد أنت؟ فقلت: أردت أن أدخل على محمد فأسمع كلامه، قال: وأنا أريد ذلك. قال فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا، ثم خرجنا ونحن مستخفون، فكان إسلام عمار وصهيب بعد بضعة وثلاثين رجلا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معاوية بن عبد الرحمن بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال: كان صهيب بن سنان من المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يعذبون في الله بمكة.

قال: أخبرنا هوذة بن خليفة قال: أخبرنا عوف عن أبي عثمان النهدي قال: بلغني أن صهيبا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له أهل مكة:

أتيتنا هاهنا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا وبلغت ما بلغت ثم تنطلق بنفسك ومالك؟ والله لا يكون ذلك. فقال: أرأيتم إن تركت مالي تخلون أنتم سبيلي؟ قالوا: نعم. فجعل لهم ماله أجمع، فبلغ النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال ربح صهيب، ربح صهيب.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالوا: أخبرنا حماد بن زيد قال: أخبرني علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: أقبل صهيب مهاجرا نحو المدينة واتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتشل ما في كنانته ثم قال: يا معشر قريش لقد علمتم أني من أرماكم رجلا، وايم الله لا تصلون إلي حتى أرمي بكل سهم معي في كنانتي ثم أضربكم بسيفي

ما بقي في يدي منه شيء، فافعلوا ما شئتم، فإن شئتم دللتكم على مالي وخليتم سبيلي، قالوا: نعم، ففعل. فلما قدم على النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ربح البيع أبا يحيى، ربح البيع، قال ونزلت: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة علي وصهيب بن سنان، وذلك للنصف من شهر ربيع الأول، ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقباء لم يرم بعد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الحكيم بن صهيب عن عمر بن الحكم قال: قدم صهيب على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو بقباء ومعه أبو بكر وعمر وبين أيديهم رطب قد جاءهم به كلثوم بن الهدم أمهات جراذين، وصهيب قد رمد بالطريق وأصابته مجاعة شديدة، فوقع الرطب فقال عمر: يا رسول الله ألا ترى إلى صهيب يأكل الرطب وهو رمد؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

تأكل الرطب وأنت رمد؟ فقال صهيب: وإنما آكله بشق عيني الصحيحة، فتبسم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وجعل صهيب يقول لأبي بكر: وعدتني أن تصطحب فخرجت وتركتني، ويقول: وعدتني يا رسول الله أن تصاحبني فانطلقت وتركتني فأخذتني قريش فحبسوني فاشتريت نفسي وأهلي بمالي. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ربح البيع. فأنزل الله: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله. وقال صهيب: يا رسول الله ما تزودت إلا مدا من دقيق عجنته بالأبواء حتى قدمت عليك.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما هاجر صهيب من مكة إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة، ونزل العزاب من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على سعد بن خيثمة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين صهيب بن سنان والحارث بن الصمة.

قال: وشهد صهيب بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب قال: أخبرنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله قال: كان صهيب يقول: هلموا نحدثكم عن مغازينا فأما أن أقول قال رسول الله فلا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني فليح بن سليمان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: قال عمر لأهل الشورى فيما يوصيهم به: وليصل لكم صهيب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني طلحة بن محمد بن سعيد

(229/3)

عن أبيه سعيد بن المسيب قال: لما توفي عمر نظر المسلمون فإذا صهيب يصلي بهم المكتوبات بأمر عمر فقدموا صهيبا فصلى على عمر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني أبو حذيفة رجل من ولد صهيب عن أبيه عن جده قال: توفي صهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو بن سبعين سنة بالمدينة، ودفن بالبقيع.

قال محمد بن عمر: وقد روى صهيب عن عمر رضي الله عنهما.

عامر بن فهيرة

مولى أبي بكر الصديق ويكنى أبا عمرو.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة في حديث لها طويل قالت: وكان عامر بن فهيرة للطفيل بن الحارث أخي عائشة لأمها أم رومان، فأسلم عامر فاشتراه أبو بكر فأعتقه، وكان يرعى عليه منيحة من غنم له.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم عامر بن فهيرة قبل أن يدخل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معاوية بن عبد الرحمن بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال: كان عامر بن فهيرة من المستضعفين من المؤمنين، فكان ممن يعذب بمكة ليرجع عن دينه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما هاجر عامر بن فهيرة إلى المدينة نزل على سعد

(230/3)

ابن خيثمة.

قالوا: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين عامر بن فهيرة والحارث بن أوس بن معاذ، وشهد عامر بن فهيرة بدرا وأحدا، وقتل يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة، وكان يوم قتل بن

أربعين سنة.

قال: أخبرنا بن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن بن شهاب قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ورجال من أهل العلم أن عامر بن فهيرة كان من أولئك الرهط الذين قتلوا يوم بئر معونة. قال ابن شهاب فزعم عروة بن الزبير أنه قتل يومئذ فلم يوجد جسده حين دفن، قال عروة: وكانوا يرون أن الملائكة هي دفنته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن من سمي من رجاله في صدر هذا الكتاب أن جبار بن سلمى الكلبي طعن عامر بن فهيرة يومئذ فأنفذه، فقال عامر: فزت والله! قال: وذهب بعامر علوا في السماء حتى ما أراه. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فإن الملائكة وارت جثته وأنزل عليين، وسأل جبار بن سلمى ما قوله فزت والله، قالوا: الجنة. قال فأسلم جبار لما رأى من أمر عامر بن فهيرة فحسن إسلامه.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: رفع عامر بن فهيرة إلى السماء فلم توجد جثته، يرون أن الملائكة وارته.

(231/3)

بلال بن رباح

مولى أبي بكر ويكنى أبا عبد الله، وكان من مولدي السراة واسم أمه حمامة، وكانت لبعض بني جمح.

قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: بلال سابق الحبشة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معاوية بن عبد الرحمن بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال: كان بلال بن رباح من المستضعفين من المؤمنين، وكان يعذب حين أسلم ليرجع عن دينه، فما أعطاهم قط كلمة مما يريدون، وكان الذي يعذبه أمية بن خلف.

قال: أخبرنا عثمان بن عمر ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا: أخبرنا بن عون عن عمير بن إسحاق قال: كان بلال إذا اشتدوا عليه في العذاب قال: أحد أحد، فيقولون له: قل كما نقول، فيقول: إن لساني لا يحسنه.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن بلالا أخذه أهله فمطوه وألقوا عليه البطحاء وجلد بقرة فجعلوا يقولون: ربك اللات والعزى، ويقول: أحد أحد. قال فأتى عليه أبو بكر فقال: علام تعذبون هذا الإنسان؟ قال: فاشتراه بسبع أواق فأعتقه،

فذكر ذلك للنبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: الشركة يا أبا بكر، فقال: قد أعتقته يا رسول الله.

قال: أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: اشترى أبو بكر بلالا بخمس أواق.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين وعبد الملك بن عمرو العقدي وأحمد

(232/3)

ابن عبد الله بن يونس قالوا: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن عمر كان يقول: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا، يعني بلالا.

قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى: ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار، قال: يقول أبو جهل أين بلال أين فلان كنا نعدهم في الدنيا من الأشرار فلا نراهم في النار أم هم في مكان لا نراهم فيه أم هم في النار لا نرى مكانهم؟

قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد قال: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وبلال، وخباب، وصهيب، وعمار، وسمية أم عمار. قال: فأما رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فمنعه عمه، وأما أبو بكر فمنعه قومه، وأخذ الآخرون فألبسوهم أدراع الحديد ثم صهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ فأعطوهم ما سألوا، فجاء كل رجل منهم قومه بأنطاع الأدم فيها الماء فألقوهم فيه وحملوا بجوانبه إلا بلالا. فلما كان العشي جاء أبو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث، ثم طعنها فقتلها فهي أول شهيد استشهد في الإسلام إلا بلالا فإنه هانت عليه نفسه في الله حتى ملوه، فجعلوا في عنقه حبلا ثم أمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشبي مكة، فجعل بلال يقول: أحد أحد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة لما هاجر بلال إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين بلال وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب، وقال محمد بن عمر: ويقال أنه آخى بين بلال

(233/3)

وبين أبي رويحة الخثعمي.
قال محمد بن عمر: وليس ذلك بثبت ولم يشهد أبو رويحة بدرا.
وكان محمد بن إسحاق يثبت مؤاخاة بلال وأبي رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي ثم أحد الفرع ويقول: لما دون عمر بن الخطاب الدواوين بالشام خرج بلال إلى الشام فأقام بها مجاهدا، فقال له عمر: إلى من تجعل ديوانك يا بلال؟ قال: مع أبي رويحة لا أفارقه أبدا للأخوة التي كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عقد بيني وبينه. فضمه إليه وضم ديوان الحبشة إلى خثعم لمكان بلال منهم، فهو في خثعم إلى هذا اليوم بالشام.
قال: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي والفضل بن دكين قالا: أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: أول من أذن بلال.
قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: كان بلال إذا فرغ من الأذان فأراد أن يعلم النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قد أذن وقف على الباب وقال: حي على الصلاة، حي على الفلاح، الصلاة يا رسول الله.
قال محمد بن عمر: فإذا خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فرآه بلال ابتدأ في الإقامة.
قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال: كان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثلاثة مؤذنين: بلال وأبو محذورة وعمرو بن أم مكتوم، فإذا غاب بلال أذن أبو محذورة، وإذا غاب أبو محذورة أذن عمرو بن أم مكتوم.
أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن بن أبي مليكة أو غيره أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أمر بلالا أن يؤذن يوم الفتح على ظهر الكعبة فأذن على ظهرها والحارث بن هشام

وصفوان بن أمية قاعدان، فقال أحدهما للآخر: أنظر إلى هذا الحبشي، فقال الآخر: إن يكرهه الله يغيره.
قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي قال: أخبرنا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن بلالا كان يؤذن حين يدحض الشمس ويؤخر الإقامة قليلا، أو قال: وربما أخر الإقامة قليلا ولكن لا يخرج في الأذان عن الوقت.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعارم قالا: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن بلالا صعد ليؤذن وهو يقول:

مال بلالا ثكلته أمه ... وابتل من نضح دم جبينه قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال: كانت العنزة تحمل بين يدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم العيد يحملها بلال المؤذن.

قال محمد بن عمر: فكان يركزها بين يديه والمصلى يومئذ فضاء.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عمار بن سعد القرظ عن أبيه عن جده قال: كان بلال يحمل العنزة بين يدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم العيد والاستسقاء.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال: حدثني عبد الرحمن بن سعيد بن عمار بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد وعمار بن حفص بن عمر بن سعد وعمر بن حفص بن عمر بن سعد عن آبائهم عن أجداده أنهم أخبروه أن النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثلاث عنزات فأمسك النبي، صلى الله عليه وسلم، واحدة لنفسه وأعطى علي بن أبي طالب واحدة وأعطى عمر بن الخطاب واحدة، فكان بلال يمشي

(235/3)

بتلك العنزة التي أمسكها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لنفسه بين يدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في العيدين يوم الفطر ويوم الأضحى حتى يأتي المصلى فيركزها بين يديه فيصلي إليها، ثم كان يمشي بها بين يدي أبي بكر بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كذلك، ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان في العيدين فيركزها بين أيديهما ويصليان إليها. قال عبد الرحمن بن سعد: وهي هذه العنزة التي يمشى بها اليوم بين يدي الولاة.

قالوا: ولما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جاء بلال إلى أبي بكر الصديق فقال له: يا خليفة رسول الله إني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يقول أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله، فقال أبو بكر: فما تشاء يا بلال؟ قال: أردت أن أرابط في سبيل الله حتى أموت. فقال أبو بكر: أنشدك الله يا بلال وحرمتي وحقي فقد كبرت وضعفت واقترب أجلي. فأقام بلال مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر، فلما توفي أبو بكر جاء بلال إلى عمر بن الخطاب فقال له كما قال لأبي بكر، فرد عليه عمر كما رد عليه أبو بكر، فأبى بلال عليه فقال عمر: فإلى من ترى أن أجعل النداء؟ فقال: إلى سعد، فإنه قد أذن لرسول الله، صلى الله عليه

وسلم، فدعا عمر سعدا فجعل الأذان إليه وإلى عقبه من بعده.
قال: أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: لما توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أذن بلال ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يقبر، فكان إذا قال أشهد أن محمدا رسول الله انتحب الناس في المسجد. قال فلما دفن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال له أبو بكر: أذن، فقال: إن كنت إنما أعتقتني لأن أكون معك فسبيل ذلك، وإن كنت أعتقتني لله فخلني ومن

(236/3)

أعتقتني له. فقال: ما أعتقتك إلا لله. قال: فإني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: فذاك إليك. قال فأقام حتى خرجت بعوث الشام فسار معهم حتى انتهى إليها.
قال: أخبرنا روح بن عبادة وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال: يا أبا بكر، قال: لبيك، قال: أعتقتني لله أو لنفسك؟ قال: لله، قال: فأذن لي حتى أغزو في سبيل الله. فأذن له فذهب إلى الشام فمات ثم.
قال: أخبرنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة عن مغيرة وأبي سلمة عن الشعبي قال: خطب بلال وأخوه إلى أثل بيت من اليمن فقال: أنا بلال وهذا أخي، عبدان من الحبشة كنا ضالين فهدانا الله وكنا عبدين فأعتقنا الله، إن تنكحونا فالحمد لله وإن تمنعونا فالله أكبر.
قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا عبد الواحد بن زياد قال: أخبرنا عمرو بن ميمون قال: حدثني أبي أن أخا لبلال كان ينتمي إلى العرب ويزعم أنه منهم فخطب امرأة من العرب فقالوا: إن حضر بلال زوجناك. قال: فحضر بلال فتشهد وقال: أنا بلال بن رباح وهذا أخي وهو امرؤ سوء في الخلق والدين، فإن شئتم أن تزوجوه وإن شئتم أن تدعوا فدعوا، فقالوا: من تكون أخاه نزوجه، فزوجوه.
قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن بني أبي البكير جاؤوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: زوج أختنا فلانا، فقال لهم: أين أنتم عن بلال؟ ثم جاؤوا مرة أخرى فقالوا: يا رسول الله أنكح أختنا فلانا، فقال: أين أنتم عن بلال؟ ثم جاؤوا الثالثة فقالوا: أنكح أختنا فلانا، فقال: أين أنتم عن بلال؟ أين أنتم عن رجل من أهل الجنة؟ قال فأنكحوه.

(237/3)

قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن النبي، صلى الله عليه وسلم، زوج ابنة أبي البكير بلالا.

قال: أخبرنا حجاج بن محمد عن أبي معشر عن المقبري أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زوج ابنة البكير بلالا.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا أبو هلال قال: أخبرنا قتادة أن بلالا تزوج امرأة عربية من بني زهرة.

قال: أخبرت عن أبي اليمان الحمصي عن جرير بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن بن مراهن قال: كان أناس يأتون بلالا فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير فكان يقول: إنما أنا حبشي كنت بالأمس عبدا.

قال: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: قال بلال لأبي بكر حين توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني لله فذرني وعملي لله.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: توفي بلال بدمشق سنة عشرين ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو بن بضع وستين سنة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر سمعت شعيب بن طلحة من ولد أبي بكر الصديق يقول: كان بلال ترب أبي بكر. قال محمد بن عمر: فإن كان هذا هكذا وقد توفي أبو بكر سنة ثلاث عشرة وهو بن ثلاث وستين سنة فبين هذا وبين ما روي لنا في بلال سبع سنين، وشعيب بن طلحة أعلم بميلاد بلال حين يقول هو ترب أبي بكر، فالله أعلم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: حدثني من رأى بلالا رجلا آدم شديد الأدمة، نحيفا

(238/3)

طوالا، أجنأ، له شعر كثير، خفيف العارضين، به شمط كثير، لا يغير. قال محمد بن عمر: قد شهد بلال بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم. خمسة نفر.

ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب

ابن لؤي بن غالب أبو سلمة بن عبد الأسد

ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، واسم أبي سلمة عبد الله وأمه برة بنت عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي، وكان لأبي سلمة من الولد سلمة وعمر وزينب ودرة وأمهم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وولدت زينب بأرض الحبشة في الهجرة إليها.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم أبو سلمة بن عبد الأسد قبل أن يدخل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار أرقم بن أبي الأرقم وقبل أن يدعو فيها.

قالوا وكان أبو سلمة من مهاجرة الحبشة في الهجرتين جميعا ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية فيهما جميعا مجمع على ذلك في الروايات.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: أول من قدم عليها من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة للهجرة أبو سلمة بن عبد الأسد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: أول من

(239/3)

قدم علينا في الهجرة من مكة إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد، قدم لعشر خلون من المحرم وقدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، فكان بين أول من قدم من المهاجرين، فنزلوا في بني عمرو بن عوف، وبين آخرهم شهران.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن أبي ميمونة قال: سمعت أم سلمة تقول ونزل أبو سلمة حين هاجر إلى المدينة بقباء على مبشر بن عبد المنذر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين أبي سلمة بن عبد الأسد وسعد بن خيثمة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد

الله بن عتبة قال: لما أقطع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الدور بالمدينة جعل لأبي سلمة موضع داره عند دار بني عبد العزيز الزهريين اليوم، كانت معه أم سلمة، فباعوه بعد وتحولوا إلى بني كعب.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عمر بن عثمان قال: حدثني عبد الملك بن عبيد عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عمر بن أبي سلمة أن أبا سلمة شهد بدرا وأحدا وكان الذي جرحه بأحد أبو أسامة الجشمي رماه بمعبلة في عضده فمكث شهرا يداويه فبرأ فيما يرى، وقد اندمل الجرح على بغي لا يعرفه، فبعثه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة سرية إلى نبي أسد بقطن، فغاب بضع عشرة ليلة ثم قدم المدينة فانتقض به الجرح فاشتكى، ثم مات لثلاث ليال مضين من جمادى الآخرة، فغسل من اليسيرة بئر بني أمية بن زيد بالعالية، وكان ينزل هناك حين تحول من قباء، غسل بين قرني البئر وكان اسمها في الجاهلية العبير فسماها رسول الله، صلى الله عليه وسلم

(240/3)

اليسيرة، ثم حمل من بني أمية بن زيد فدفن بالمدينة.

قال عمر بن أبي سلمة: فاعتدت أمي أم سلمة حتى حلت أربعة أشهر وعشرا.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا بن أبي ذئب قال: وأخبرنا عثمان بن عمر عن يونس بن يزيد جميعا عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب قال: لما حضرت أبا سلمة بن عبد الأسد الوفاة حضره النبي، صلى الله عليه وسلم، وبينه وبين النساء ستر مستور فبكين، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن الميت يحضر ويؤمن على ما يقول أهله: وإن البصر ليشخص للروح حين يعرج بها. فلما قاظت نفسه بسط النبي، صلى الله عليه وسلم، كفيه على عينيه فأغمضهما.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أغمض أبا سلمة حين مات.

قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري قال: أخبرنا بن شهاب أن قبيصة بن ذؤيب حدثه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أغمض أبا سلمة حين مات.

قال: أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك قالا: أخبرنا بن أبي ذئب عن بن

شهاب عن من سمع قبيصة بن ذؤيب يحدث أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أغمض أبا سلمة حين مات.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال: أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، أبا سلمة بن عبد الأسد يعوده فوافق دخوله عليه خروج نفسه، قال فقلن النساء عند ذلك فقال: مه لا تدعون على أنفسكن إلا بخير فإن الملائكة تحضر الميت، أو قال أهل الميت، فيؤمنون على دعائهم، فلا تدعون على أنفسكن

(241/3)

إلا بخير، ثم قال: اللهم افسح له في قبره وأضىء له فيه، وعظم نوره واغفر ذنبه، اللهم ارفع درجته في المهديين واخلفه في تركته في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين. ثم قال: إن الروح إذا خرج تبعه البصر، أما رأيتم إلى شخوص عينيه؟

رقم بن أبي الأرقم

ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمه أميمة بنت الحارث بن حبالة بن عمير بن غبشان من خزاعة، وخاله نافع بن عبد الحارث الخزاعي عامل عمر بن الخطاب على مكة ويكنى الأرقم أبا عبد الله، واسم أبي الأرقم عبد مناف، ويكنى أسد بن عبد الله أبا جندب، وكان للأرقم من الولد عبيد الله لأم ولد، وعثمان لأم ولد، وأمية ومريم وأمهما هند بنت عبد الله بن الحارث من بني أسد بن خزيمة، وصفية لأم ولد، ويتعاد ولد الأرقم إلى بضعة وعشرين إنسانا وكلهم ولد عثمان بن الأرقم وبعضهم بالشام وقعوا إليها منذ سنين.

وأما ولد عبيد الله بن الأرقم فانقرضوا فلم يبق منهم أحد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر،ان بن هند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي قال: أخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: سمعت جدي عثمان بن الأرقم يقول: أنا بن سبعة في الإسلام أسلم أبي سابع سبعة وكانت داره بمكة على الصفا وهي الدار التي كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يكون فيها أول الإسلام، وفيها دعا الناس إلى الإسلام وأسلم فيها قوم كثير، وقال ليلة الإثنين فيها: اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن

(242/3)

هشام. فجاء عمر بن الخطاب من الغد بكرة فأسلم في دار الأرقم، وخرجوا منها فكبروا وطافوا البيت ظاهرين، ودعيت دار الأرقم دار الإسلام، وتصدق بها الأرقم على ولده فقرأت نسخة صدقة الأرقم بداره: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قضى الأرقم في ربعه ما حاز الصفا إنها محرمة بمكانها من الحرم لا تباع ولا تورث، شهد هشام بن العاص وفلان مولى هشام بن العاص.

قال: فلم تزل هذه الدار صدقة قائمة فيها ولده يسكنون ويؤاجرون ويأخذون عليها حتى كان زمن أبي جعفر.

قال محمد بن عمران: فأخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: إني لأعلم اليوم الذي وقعت في نفس أبي جعفر، إنه ليسعى بين الصفا والمروة في حجة حجها ونحن على ظهر الدار في فسطاط فيمر تحتنا لو أشاء أن آخذ قلنسوة عليه لأخذتها وإنه لينظر إلينا من حين يهبط الوادي حتى يصعد إلى الصفا، فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة كان عبد الله بن عثمان بن الأرقم ممن تابعه ولم يخرج معه، فتعلق عليه أبو جعفر بذلك فكتب إلى عامله بالمدينة أن يحبسه ويطرحه في حديد، ثم بعث رجلا من أهل الكوفة يقال له شهاب بن عبد رب وكتب معه إلى عامل المدينة أن يفعل ما يأمره به، فدخل شهاب على عبد الله بن عثمان الحبس وهو شيخ كبير بن بضع وثمانين سنة وقد ضجر بالحديد والحبس فقال له: هل لك أن أخلصك مما أنت فيه وتبيعني دار الأرقم؟ فإن أمير المؤمنين يريدها وعسى إن بعته إياها أن أكلمه فيك فيعفو عنك. قال: إنها صدقة ولكن حقي منها له ومعي فيها شركاء إخوتي وغيرهم، فقال: إنما عليك نفسك، أعطنا حقك وبرئت، فأشهد له بحقه وكتب عليه كتاب شرى على حساب سبعة عشر ألف دينار ثم تتبع إخوته ففتنتهم كثرة المال فباعوه فصارت لأبي جعفر ولمن أقطعها

(243/3)

ثم صيرها المهدي للخيزران أم موسى وهارون فبنتها وعرفت بها، ثم صارت لجعفر بن موسى أمير المؤمنين، ثم سكنها أصحاب الشطوي والعدني، ثم اشترى عامتها أو أكثرها غسان بن عباد من ولد موسى بن جعفر.

قال: وأما دار الأرقم بالمدينة في بني زريق فقطيعة من النبي، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قال: وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين

أرقم بن أبي الأرقم وبين أبي طلحة زيد بن سهل قالوا: وشهد الأرقم بن أبي الأرقم بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن عمران بن هند عن أبيه قال: حضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة فأوصى أن يصلي عليه سعد بن أبي وقاص، وكان مروان بن الحكم واليا لمعاوية على المدينة، وكان سعد في قصره بالعقيق، ومات الأرقم فاحتبس عليهم سعد فقال مروان: أيحبس صاحب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لرجل غائب؟ وأراد الصلاة عليه فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان وقامت معه بنو مخزوم، ووقع بينهم كلام، ثم جاء سعد فصلى عليه وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهلك الأرقم وهو بن بضع وثمانين سنة.

(244/3)

شماس بن عثمان

ابن الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم، وكان اسم شماس عثمان وإنما سمي شماسا لوضاءته فغلب على اسمه، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمه الضيرية بنت أبي قيس بن عب مناف بن زهرة بن كلاب، والضيرية هي أم أبي مليكة. وكان محمد بن إسحاق يزيد في نسب شماس سويد بن هرمي، وأما هشام بن الكلبي ومحمد بن عمر فكانا يقولان الشريد بن هرمي ولا يذكران سويدا.

وكان لشماس من الولد عبد الله وأمه أم حبيب بنت سعيد بن يربوع بن عنكشة بن عامر بن مخزوم، وكانت أم حبيب من المهاجرات الأول، وكان شماس ممن هاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عمر بن عثمان عن أبيه قال: لما هاجر شماس بن عثمان إلى المدينة نزل على مبشر بن عبد المنذر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عبيد عن سعيد بن المسيب قال: لم يزل شماس بن عثمان بن الشريد نازلا ببني عمرو بن عوف عند مبشر بن عبد المنذر حتى قتل بأحد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين شماس بن عثمان وحنظلة بن أبي عامر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عبيد عن سعيد بن

المسيب وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قالا: شهد شماس بن عثمان بدرا وأحدا وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: ما وجدت لشماس بن عثمان شبيها إلا الجنة، يعني مما يقاتل عن رسول الله

(245/3)

صلى الله عليه وسلم، يومئذ، يعني يوم أحد. وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لا يرمي ببصره يمينا ولا شمالا إلا رأى شماسا في ذلك الوجه يذب بسيفه حتى غشي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فترس بنفسه دونه حتى قتل، فحمل إلى المدينة وبه رمق فأدخل على عائشة، فقالت أم سلمة: ابن عمي يدخل على غيري؟ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: احملوه إلى أم سلمة، فحمل إليها فمات عندها، رحمه الله، فأمر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يرد إلى أحد فيدفن هناك كما هو في ثيابه التي مات فيها. وقد مكث يوما وليلة ولكنه لم يذق شيئا ولم يصل عليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يغسله. كان يوم قتل، رحمه الله، بن أربع وثلاثين سنة، وليس له عقب.

ومن حلفاء بني مخزوم: عمار بن ياسر

ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس، وهو زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وبنو مالك بن أدد من مذحج. كان قدم ياسر بن عامر وأخواه الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أخا لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمكة وحالف أبا خذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط، فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة. ولم يزل ياسر وعمار مع أبي حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وسمية وعمار وأخوه عبد الله بن ياسر، وكان لياسر بن آخر أكبر من عمار وعبد الله يقال له

(246/3)

حريث، قتلته بنو الديل في الجاهلية.

وخلف على سمية بعد ياسر الأزرق، وكان روميا غلاما للحارث بن كلدة الثقفي، وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، مع عبيد أهل الطائف وفيهم أبو بكرة

فأعتقهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فولدت سمية للأزرق سلمة بن الأزرق فهو أخو عمار لأمه، ثم ادعى ولد سلمة وعمر عقبة بني الأزرق أن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر من غسان، وأنه حليف لبني أمية، وشرفوا بمكة، وتزوج الأزرق وولده في بني أمية، وكان لهم منهم أولاد، وكان عمار يكنى أبا اليقظان.

وكان بنو الأزرق في أول أمرهم يدعون أنهم من بني تغلب، ثم من بني عكب، وتصحيح هذا أن جبير بن مطعم تزوج إليهم امرأة وهي بنت الأزرق فولدت له بنية تزوجها سعيد بن العاص فولدت له عبد الله بن سعيد فمدح الأخطل عبد الله بن سعيد، بكلمة له طويلة فقال فيها:

وتجمع نوفلا وبني عكب ... كلا الحيين أفلح من أصابا ثم أفسدتهم خزاعة ودعوهم إلى اليمن وزينوا لهم ذلك وقالوا: أنتم لا يغسل عنكم ذكر الروم إلا أن تدعوا أنكم من غسان. فانتموا إلى غسان بعد.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال: قال عمار بن ياسر: لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله فيها، فقلت له: ما تريد؟ قال لي: ما تريد أنت؟ فقلت: أردت أن أدخل على محمد فأسمع كلامه، قال: وأنا أريد ذلك. فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا، ثم خرجنا ونحن مستخفون. فكان إسلام عمار

وصهيب بعد بضعة وثلاثين رجلا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا معاوية بن عبد الرحمن بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال: كان عمار بن ياسر من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجع عن دينه. قال محمد بن عمر: والمستضعفون قوم لا عشائر لهم بمكة وليست لهم منعة ولا قوة، فكانت قريش تعذبهم في الرمضاء بأنصاف النهار ليرجعوا عن دينهم.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عثمان بن محمد عن عبد الحكيم بن صهيب عن عمر بن الحكم قال: كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول، وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول، وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول، وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين، وفيهم نزلت هذه الآية: والذين هاجروا في الله من بعد ما فتنوا.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عثمان بن محمد عن الحارث بن الفضل عن محمد بن كعب القرظي قال: أخبرني من رأى عمار بن ياسر متجردا في سراويل قال: فنظرت إلى

ظهره فيه حبط كثير، فقلت: ما هذا؟ قال: هذا مما كانت تعذبني به قريش في رمضاء مكة.
قال: أخبرنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون قال: أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار قال: فكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يمر به ويمر يده على رأسه فيقول: يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على إبراهيم، تقتلك الفئة الباغية.
قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالا: أخبرنا القاسم بن الفضل قال: أخبرنا عمرو بن مرة الجملي عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان بن عفان قال: أقبلت أنا ورسول الله، صلى الله عليه وسلم

(248/3)

آخذ بيدي نتماشى في البطحاء حتى أتينا على أبي عمار وعمار وأمه وهم يعذبون، فقال ياسر: الدهر هكذا، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: اصبر، اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت.
قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا هشام الدستوائي قال: أخبرنا أبو الزبير أن النبي، صلى الله عليه وسلم، مر بآل عمار وهم يعذبون فقال لهم: أبشروا آل عمار فإن موعدكم الجنة.
قال: أخبرنا الفضل بن عنبسة قال: أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن يوسف المكي أن النبي، صلى الله عليه وسلم، مر بعمار وأبي عمار وأمه وهم يعذبون في البطحاء فقال: أبشروا يا آل عمار فإن موعدكم الجنة.
قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن بن عون عن محمد أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه وهو يقول: أخذك الكفار فغطوك في الماء فقلت كذا وكذا، فإن عادوا فقل ذاك لهم.
قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى نال من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وذكر آلهتهم بخير، فلما أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ما وراءك؟ قال: شر يا رسول الله، والله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير، قال: فكيف تجد قلبك؟ قال: مطمئن بالإيمان، قال: فإن عادوا فعد.
قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن أبي

عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر في قوله: إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان، قال: ذلك عمار بن ياسر.

(249/3)

وفي قوله: ولكن من شرح بالكفر صدرا، قال: ذلك عبد الله بن أبي سرح.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن جابر عن الحكم إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان، نزلت في عمار بن ياسر.

قال: أخبرنا حجاج بن محمد قال: قال: بن جريج سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: نزل في عمار بن ياسر إذ كان يعذب في الله قوله: وهم لا يفتنون.

قال: أخبرنا محمد بن كناسة عن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس في قوله: أمن هو قانت آناء الليل، قال: نزلت في عمار بن ياسر.

قال: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي والفضل بن دكين قالا: أخبرنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: أول من بنى مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر.

قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: أخبرنا سفيان عن أبيه قال: أول من اتخذ في بيته مسجدا يصلى فيه عمار.

قالوا: هاجر عمار بن ياسر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عمر بن عثمان عن أبيه قال: لما هاجر عمار بن ياسر من مكة إلى المدينة نزل على مبشر بن عبد المنذر.

قال: أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر قال: آخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان. قال عبد الله بن جعفر: إن لم يكن حذيفة شهد بدرا فإن إسلامه كان قديما.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهيري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: أقطع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عمار بن ياسر موضع داره.

قالوا: وشهد عمار بن ياسر بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها

(250/3)

مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وموسى بن إسماعيل قالا: أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: قال عمار بن ياسر: قد قاتلت مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الإنس والجن، فقيل له: ما هذا؟ قاتلت الإنس فكيف قاتلت الجن؟ قال: نزلنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، منزلا فأخذت قربتي ودلوي لأستقي فقال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أما إنه سيأتيك آت يمنعك من الماء. فلما كنت على رأس البئر إذا رجل أسود كأنه مرس فقال: لا ولله لا تستقي اليوم منها ذنوبا واحدا. فأخذته وأخذني فصرعته، ثم أخذت حجرا فكسرت به أنفه ووجهه، ثم ملأت قربتي فأتيت بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: هل أتاك على الماء من أحد؟ فقلت: عبد أسود، فقال: ما صنعت به؟ فأخبرته، قال: أتدري من هو؟ قلت: لا، قال: ذاك الشيطان، جاء يمنعك من الماء.

قال: أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لما بنى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مسجده جعل القوم يحملون وجعل النبي، صلى الله عليه وسلم، يحمل هو وعمار، فجعل عمار يرتجز ويقول:

نحن المسلمون نبتني المساجدا ... وجعل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: المساجدا. وقد كان عمار اشتكى قبل ذلك فقال بعض القوم: ليموتن عمار اليوم، فسمعهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فنفض لبنته وقال: ويحك، ولم يقل ويلك، يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية.

قال: أخبرنا إسحاق بن الأزرق قال: أخبرنا عوف الأعرابي عن

الحسن عن أمه عن أم سلمى قالت: سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول: تقتل عمارا الفئة الباغية. قال عوف: ولا أحسبه إلا قال: وقاتله في النار.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: أخبرنا بن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليعاطيهم يوم الخندق حتى اغبر صدره وهو يقول:

اللهم إن العيش عيش الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجره وجاء عمار، فقال: ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية.

قال: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني أيوب وخالد الحذاء عن

الحسن عن أمه عن أم سلمة أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية.
قال: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا شعبة قال: إخبرني عمرو بن دينار قال: سمعت أبا هشام يحدث عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال في عمار: تقتلك الفئة الباغية.
قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا وهيب قال: أخبرنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: لما أخذ النبي، صلى الله عليه وسلم، في بناء المسجد جعلنا نحمل لبنة لبنة وجعل عمار يحمل لبنتين لبنتين، فجئت فحدثني أصحابي أن النبي، صلى الله عليه وسلم، جعل ينفض التراب عن رأسه ويقول: ويحك بن سمية تقتلك الفئة الباغية.
قال: أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: أخبرنا شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري

(252/3)

قال: حدثني من هو خير مني أبو قتادة قال: قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعمار وهو يمسح التراب عن رأسه: بؤسا لك بن سمية، تقتلك فئة باغية.
قال: أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال: إنني لأسير مع معاوية في منصرفه عن صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال: فقال عبد الله بن عمرو: يا أبت سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول لعمار ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ قال فقال معاوية: ما تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك، أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاؤوا به.
قال: أخبرنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب قال: حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: بينما نحن عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: تقتله الفئة الباغية. قال فقال معاوية: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: أطع أباك حيا ولا تعصه، فأنا معكم ولست أقاتل.
قال: أخبرنا خالد بن مخلد قال: حدثني سليمان بن بلال قال: حدثني جعفر بن محمد قال: سمعت رجلا من الأنصار يحدث أبي عن هني مولى عمر بن الخطاب، قال: كنت أول شيء مع معاوية على علي فكان أصحاب معاوية يقولون: لا والله لا نقتل عمارا أبدا، إن قتلناه فنحن

كما يقولون. فلما كان يوم صفين ذهبت أنظر في القتلى فإذا عمار بن ياسر مقتول فقال هني فجئت إلى عمرو بن العاص وهو على سريره

(253/3)

فقلت: أبا عبد الله، قال: ما تشاء؟ قلت: انظر اكلمك، فقام إلي فقلت: عمار بن ياسر ما سمعت فيه؟ فقال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تقتله الفئة الباغية، فقلت: هو ذا والله مقتول، فقال: هذا باطل، فقلت: بصر به عيني مقتول، قال: فانطلق فأرنيه. فذهبت به فأوقفته عليه فساعة رآه انتقع لونه، ثم أعرض في شق وقال: إنما قتله الذي خرج به.

قال: أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن أبي قيس الأودي عن هذيل قال: أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقيل له إن عمارا وقع عليه حائط فمات، قال: ما مات عمار.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن بن عمر قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر هلموا إلي. وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل أشد القتال.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: قال رجل من بني تميم لعمار: أيها الأجدع. فقال عمار: خير أذني سببت. قال شعبة: إنها أصيبت مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ويحيى بن عباد قالا: أخبرنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: غزا أهل البصرة ماء وعليهم رجل من آل عطارد التميمي فأمده أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر فقال الذي من آل عطارد لعمار بن ياسر: يا أجدع أتريد أن تشاركنا في غنائمنا؟ فقال عمار: خير أذني سببت. قال شعبة: ويعني أنها أصيبت مع النبي، صلى الله عليه وسلم، قال فكتب في ذلك إلى عمر فكتب

(254/3)